البابا شنوده الثالث

شهود يهوه وهرطقاتهم

قـداسة الـبابـا شنوده الـثـالـث



Jehovah Witnesses
and their Heresies
By H.H. Pope Shenouda III

مقـــــدمة

شهود يهوه، الذين عُرفوا قبلاً باسم جماعة برج المراقبة (watch Tower)، والذين منعهم كثير من الحكومات ولم تعترف بهم، فصاروا يعملون في الخفاء، وبالعمل الفردي ...

نحدثك في هذا الكتاب عن العديد من هرطقاتهم، التي من أجلها لا نعترف بهم كمسيحيين، وهم لا يدعون أنفسهم مسيحيين، بل ينتسبون إلى أحد أسماء الله في العهد القديم، كما أنهم لا يعترفون بقانون الإيمان المسيحي الذي تؤمن به كل الكنائس المسيحية في العالم.

نقرأ في هذا الكتاب عن ملخص لما يؤمنون به. ثم عرض ذلك بالتفاصيل في 17 مقالاً.

وقد قمنا بتدريس كل ذلك في الكلية الإكليريكية، مع الرد على كل هرطقة من هرطقاتهم.

ونحن ننصح بعدم قبولهم في بيوتكم طبقاً لقول القديس يوحنا الحبيب في (2يو10، 11).

ولا ينخدع أحد بأنهم يفتحون الكتاب المقدس ليعلّموا منه، ذلك لأن لهم ترجمة خاصة للكتاب المقدس مُحرّفة في مواضع عديدة جداً لتتفق مع تعليمهم الخاطئ.

ونترك القارئ العزيز بين صفحات هذا الكتاب ليتعرف على البدع التي ينشرونها، والرد عليها.

نسأل الله أن يحفظ كنيسته من تعليم هؤلاء، حرصاً على الإيمان السليم المُسلّم إلينا من القديسين.

ديسمبر 2005

البابا شنوده الثالث

شهُود يَهْوَه ّمع للبدَع وا َرطقات

شهود يهوه ليسوا بدعة واحدة تأسست منذ قرن وربع، بل هى مجموعة من البدع وتحريف للكتاب، وهى ضد الدين عموماً .

ليسوا مسيحي :

هى بدعة أسسها تشالز رسل (1852 – 1916). تسمى أتباعها أولاً بالرصليين، وفجر الحكم الألفي، ثم بدارسي التوراة، وجمعية التوراة والكراريس، وجمعية برج المراقبة. وتسموا بشهود يهوه سنة 1931 في عهد رزرفورد، اقتباساً من (أش 43 : 10).

هم ليسوا مسيحيين على الرغم من إيمانهم بالأناجيل الأربعة.

وبكل كتب العهدين القديم والجديد:

لم ينتسبوا للمسيح بل ليهوه أحد أسماء ا في العهد القديم.

لا يؤمنون بقانون الإيمان المسيحي، ولا بالعقائد المسيحية الأساسية .

يعتقدون أن المسيح هو أول خلق ا .

يعتقدون أن الكنائس كلها من عمل الشيطان ، يستخدمها الشيطان لخداع الناس. وأن هناك كنيسة واحدة بناها يهوه .

لهم بدع كثيرة تشمل الأريوسية، والنسطورية، والتهود، وبدعة الصدوقيين في عدم قيامة الأرواح .

ينكرون جميع الأديان، ويرون أنها كلها من عمل الشيطان، وأن الذي أسسها هو نمرود (تك10)

لهم ترجمة خاصة للكتاب المقدس حرفوها لتؤيد بدعهم واسمها The New World Translation Of The Scripture .

إشتراكهم مَع الأدفنتست :

وُلد رسل من عائلة بروتستانتية، ثم تتلمذ على السبتيين الأدفنتست، ثم كون مذهبه الخاص (شهود يهوه) .

ويشترك شهود يهوه مع الأدفنتست في البدع الآتية:

1- المسيح هو الملاك ميخائيل رئيس جند الرب.

2- الروح القدس هو نائب رئيس جند الرب.

3- بالإيمان بالملكوت الأرضي، وبحياة مادية سعيدة في فردوس أرضي.

4- عدم خلود النفس: وأن نفس الإنسان تموت كنفس الحيوان.

5- العقوبة الأبدية هى الفناء.

6- يؤمنون مثلهم بتقديس السبت.

7- لهم بدع مثلهم في المجئ الثاني، ولكن تختلف في النوعية.

8- يؤمنون بالملك الألفي للمسيح (مع إختلاف في التفاصيل).

9- لهم نبوءات كاذبة كثيرة.

10- لا يؤمنون بأسرار الكنيسة ولا بطقوسها، ولا بالكهنوت ولا الشفاعة، و لا التقاليد..

كتبهم :

أهم كتبهم التي تشمل كل عقائدهم هى: كتاب ليكن ا صادقاً، وكتاب الحق يحرركم، وكتاب قيثارة ا ، وكتاب نظام الدهور الإلهي، وهذه هى الحياة الأبدية، وكتاب (الدم).

ولهم كتب أخري مثل المصالحة، والخلاص، والحكومة، والإستعداد، والوقاية، والخليقة، والغنى، والسلام، وكشف القناع، وملكوت ا يسود، وهذه هى الحياة الأبدية، ولتكن مشيئتك على الأرض، والحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية، والحياة الأبدية في حرية أبناء ا ، وأمور لا يمكن أن يكذب فيها، وهل الكتاب المقدس هو حقاً كلمة ا ؟. ويمكنك أن تعيش سعيداً في فردوس أرضي، والمعلم العظيم، وكتب أخرى كثيرة.

ولهم مجلة تحمل اسمهم وهى مجلة برج المراقبة Watch Tower ولهم نبذات كثيرة.

إعتقاداتم ا سيح:

1- يعتقدون أنه إله قدير، ولكن ليس ا القدير.

2- يعتقدون أنه أول خلق ا ، وأرقى كل المخلوقات السمائية.

3- ومع ذلك خلق كل المخلوقات كمهندس أو مساعد .

4- يرون أن كلمة ا (اللوغوس) بمعنى أنه كليم ا .

5- وأنه الملاك ميخائيل، ورئيس جند الرب، ومارشال يهوه العظيم.

6- يعتقدون أن وجوده مر بالمراحل الآتيه:

أ- مرحلة قبل التجسد كإله، أصله كائن روحي (ملاك) وله أسم الملاك ميخائيل.

ب- مرحلة وجوده الأرضي، كإنسان كامل، مساوٍ لآدم تماماً .

ج- مرحلة القيامة وما بعدها والصعود، في أجساد كونها لنفسه.

د- مرحلة بعد الصعود – أصبح روحاً وغير منظور.

7- يعتقدون أن غرض نزوله من السماء هو أن يشهد لملكوت يهوه.

8- يعتقدون أن المجوس الذين سجدوا للمسيح، هم سحرة، قد أرسلهم الشيطان. وكان النجم الذي قادهم علامة من الشيطان.

9- لا يؤمنون بالطبيعتين – في وقت واحد – للمسيح: إما إله فقط وقت خلقة، أو إنسان فقط لكي يتمم عملية الفداء.

10- يعتقدون أنه لم تكن له نفس خالدة، وإنما منح الخلود بسبب طاعته الكاملة ليهوه.

11- أنه دعى ابن ا الوحيد، لأنه الوحيد الذي خلقه يهوه مباشرة بدون مساعدة.

12- يعتقدون أن المسيح الإنسان صار ابناً في المعمودية. ففي المعمودية بدأت ولادته الثانية، وصار أبناً روحياً .

13- يرون أن المسيح مات على خشبة وليس على الصليب. وأن علامة الصليب هى علامة وثنية.

14- يعتقدون أن جسد المسيح المصلوب لم يقم، وإنما أخرجه الملاك من القبر وأخفاه بقوة ا الخارجة. والمسيح ترك بشريته إلى الأبد.

15- يقولون أن المسيح لم يقم، إنما قام بالروح فقط. وأنه مات كإنسان ويجب أن يبقى ميتاً إلى الأبد كإنسان.

16- وأن التلاميذ لم يروه بعد القيامة في الجسد الذي صلب، إنما في أجساد كونها لنفسه ، ثم حلها بعد ذلك.

17- وأنه لم يصعد إلى السماء بجسده، لأنه لو صعد بجسده وهو جسد مشوه لصار أحط من الملائكة.

18- نادوا بمجئ المسيح ثانية سنة1914، ودخوله الهيكل سنة1918 وتأسيسه حكومة بارة. وظهر أنها نبوءات كاذبة.

19- لكي يخفوا خجلهم، قالوا إن المسيح لن يأتي إلى العالم بطريقة منظورة، بل يأتي ثانية بطريقة غير منظورة لا يراه فيها أحد. وهكذا دخل الهيكل في أورشليم السمائية غير مرئي.

20- قالوا إن المسيح – كرئيس جند الرب – سينتصر على الشيطان في معركة هرمجدون، ويؤسس مملكة ا .

21- وهكذا يقضي على كل حكومات العالم وأنظمته الفاسدة.

باقي اعتقاداتم وبدعهم :

1- يقولون إن كل يوم من أيام الخليقة كان ألف سنة.

2- يقولون بزواج الملائكة، وأن الشيطان يثير غرائزهم، وإنهم اتخذوا أجساداً وزنوا مع النساء، وأنجبوا نسلاً هو الجبابرة.

3- لا يؤمنون بخلود الملائكة.

4- ويقولون أن الخلود هو ليهوه فقط. أما خلود البشر، فهو كذبة أخترعها الشيطان.

5- يرون أن أبانا أدم قد فنى، وليست له فدية، ولن ترى عيناه النور.

6- يقولون أيضاً بفناء الشيطان.

7- لا يؤمنون بالخطية الأصلية ولا بأن الحكم على آدم قد شمل أولاده.

8- يقولون إن الجحيم هى القبر. وأن البحيرة المتقدة بالنار والكبريت، إنما هى الموت الثاني أو الفناء ، وليست مكان تعذيب.

9- يرون أن يوم الدينونة هو ألف سنة. وان الأشرار بعدم معرفة ا سيأخذون فرصة أخرى، ويخلقون من جديد.

10- يؤمنون بعدة قيامات.

11- يعلّمون بأن الذين يدخلون السماء هم 144 ألفاً فقط، أما باقي الأبرار فيعيشون في فردوس أرضي. ويبنون بيوتاً ويسكنون فيها، ويغرسون كروماً ويشربون منها.

12- يرون أن الدين ذل، وأنه فخ ولصوصية، وأنه لا يحرر بل يقيد. وأن كل الأديان تعرقل عبادة يهوه. وأن ا برئ من الأديان، وقد حاربها المسيح.

13- لا يؤمنون بأقنومية الروح القدس، بل هو مجرد قوة.

14- وبإنكارهم أيضاً مساواة الابن للآب، ينكرون الثالوث القدوس. ويرون أن الذي أدخل هذه العقيدة هو قسطنطين الملك.

15- يعتقدون أن البتولية مصدرها في الكنيسة هو إبليس.

16- ينكرون دوام بتولية القديسة العذراء مريم.

17- يرون أن الإكليروس هو هيئة الشيطان، وأن الكهنوت تأسيس بشري يجب أن يزول، وينكرون وجود رئيس أعلى له.

18- ينكرون العبادة الجمهورية، ويقولون إن المسيح علّم بالصَلاة والصوم في الخفاء (مت6).

19- يؤمنون بتقديس السبت والهيكل، وبأن أورشليم ستكون عاصمة الكون. وهكذا يعودون إلى عقائد يهودية.

20- لا يؤمنون ببناء بيوت ا . ولذلك ليست لهم كنائس. والمعمودية يمكن أن تكون عندهم في بانيو.

21- ويرون أنهم هم وحدهم سفراء يهوه على الأرض، وأنهم هيئة ا الخاصة.

22- لا يوافقون إطلاقاً على نقل الدم، مهما احتاج المريض إلى جراحة خطيرة لإنقاذ حياته.

ضد ا كومات

1- ينادون بأن كل الحكومات من عمل الشيطان، وأنها تشكل نظام العالم الفاسد. وأن كل أنظمة العالم تُدار بيد الشيطان الذي يهزأ با . ولذلك لا يدينون بطاعة للحكام.

2- لا يوافقون على الانخراط في الجيش والتجنيد.

3- لذلك ينادون بمقاطعة الحكومات والانتخابات والتجنيد والقومية والزعماء.

4- يعتبرون تحية علم الدولة أو الانحناء أمامه، عبادة أصنام، وضد الوصية الثانية. لأن كثيراً من أعلام الدولة فيها صور ورسوم.

5- يقولون إن شهود يهوه اليوم يعلنون أحكام ا العادلة، والقاضية بتدمير جميع حكومات هذا العالم الشرير، وتأسيس ملكوت يهوه.

6- لهذا فإن كثيراً من الدول طردت شهود يهوه باعتبارهم ضد نظام الحكم. وقد ألغت الحكومة المصرية جمعيتهم (برج المراقبة) في النصف الثاني من الخمسينات.

وبعـــــد:

فإننا سنتناول بمشيئة ا كل النقاط التي وردت في هذا المقال، ونشير إلى مواضعها في كتب شهود يهوه، ونرد عليها.

شهُود يَهَوَه يؤمنون أن ا لائكة قد إ ذوا أجسَاداً وتزوجوّا ببنات الناس و أ بُوا ا بابرة

أخطأ شهود يهوه في فهم ما ورد في الإصحاح السادس من سفر التكوين: " أن أبناء ا رأوا بنات الناس أنهن حسنات. فأتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما أختاروا".. " كان في الأرض طغاة في تلك الأيام. وبعد ذلك أيضاً، إذ دخل بنو ا على بنات الناس، وولدن لهم أولاداً. هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ الدهر ذووا إسم" (تك6 :42).

فاعتقدوا أن أبناء ا هم الملائكة وقد تزوجوا بنات الناس.

وبنو على هذا الأساس أفكار كثيرة كما سنرى في كتبهم:

معـ ـ ـتقدهم :

قالوا في كتاب **[الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية ص58 ،59] :**

"قبل الطوفان أيام نوح، تجسد بعض "أبناء ا " هؤلاء كرجال، أي أنهم تركوا مكانهم في السماء كخلائق روحانية، **ولبسوا أجساداً لحمية. لماذا؟ ليتمتعوا بالشهوات البشرية بواسطة الزواج ببنات الناس الحسنات المنظر".**

" كذلك فإن نزول الملائكة، وسعيهم وراء الجسد البشري من أجل الإتصال الجنسي، كان بخلاف طبيعتهم السماوية. ومسلكهم جلب نتائج رديئة بما في ذلك ذرية غير طبيعية "جبابرة" دعوا طغاة. وأولئك الأبناء الروحانيون ، بتمردهم جعلوا أنفسهم أبالسة".

" وعندما أهلك الطوفان أيام نوح كل البشر الأشرار، حل الملائكة غير الأمناء أجسادهم اللحمية، وعادوا إلى الحيز الروحي"

"ومنذ الطوفان، لم يسمح ا لأولئك الملائكة الأبليسيين باتخاذ أجساد لحمية، كما فعلوا قبل الطوفان"

وقالوا في كتابهم [الحق يحرركم] ص132 – 135:

"إن أبناء ا الذين تزوجوا من بنات الناس كانوا ملائكة أمناء ليهوه ا حتى ذلك الحين".

"إن هؤلاء الملائكة، وهم بعد في هيئة يهوه، كأعضاء في عائلة أبنائه، **أتخذوا أجساداً بشرية بقصد منفعة الذرية البشرية الضالة** دون شك إلا أن ذلك لم يكن بسلطان من ا أبيهم. فهذه لم تكن طريقته لإيجاد "النسل" الذي يكون مرسلاً من السماء لسحق راس الحية... أوجدت "جبابرة ذوي اسم" خليطاً من الملائكة والبشر الذين عملوا اسماً لأنفسهم"

" وبعد ذلك أيضاً، لما دخل بنوا ا على بنات الناس، وولدن لهم أولاداً: هم أنفسهم كانوا الجبابرة..."

"فمن كان أولئك النفاليم الجبابرة؟ أنهم لم يكونوا بشراً نموا نمواً غريباً لضعف في الغدد. كلا. **كانوا فوق البشر. كانوا شياطين من عالم الأرواح، أتخذوا أجساداً بشرية بقامات كبيرة ليبرهنوا على أصلهم المتفوق**".

"**إن الشياطين الذين اتخذوا أجساداً بشرية في أيام نوح**، روعوا الذين لم يكن لهم إيمان كما كان لنوح. لقد نشروا القساوة والجور، **حتى أن أسمهم عينه" النفاليم" يعني (الطغاة).**

وفي كتابهم [المصالحة] ص91 ، ص93 قالوا :

"الكتاب المقدس يقول إن الملائكة غير خالدين. وكثيرون من الملائكة في أيام نوح **سقطوا من حالة الطهارة** وصاروا أشراراً " (تك6 :2 – 4) (1بط3 :19 ،20) "فالقول الحق عن أن هؤلاء الملائكة الأشرار سيهلكون، هو برهان قاطع على أنهم غير خالدين. وإبليس وهو الرئيس بينهم سوف يبيده ا ".

"إن الخلود منحصر في يهوه وحده. فهو أبدي ومنذ الأزل. ويهوه قادر على منح صفة الخلود لمن يشاء".

وفي كتابهم [أمور لا يمكن أن الله يكذب فيها]

(علي الرغم من بشاعة عنوان هذا الكتاب) ففي ص166 – 169 قالوا: "هكذا ذكر أن الشيطان كانت له ملائكته.. وقد أستمال بعضهم على الأقل وحملهم على الانحياز إلى جانب الشيطان في أيام نوح "دخل بنو ا على بنات الناس، وولدن لهم أولاداً، هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ الدهر ذوو أسم"

"ولكي يتزوج بنو ا السمائيون أولئك ببنات الناس، تجسدوا متخذين أجساداً لحمية كأجساد الناس علي الأرض".

"وبقوا في الجسد مع زوجاتهم الحسنات، وجعلوهن مثمرات. ودُعى أولادهم نفاليم "قساة" وكانوا هم الجبابرة الذين جعلوا لأنفسهم اسماً".

" وعندما آتى الطوفان، لم يتمكن بنو ا العصاة من دخول فلك نوح، وذلك لكي ينجوا من مياه الطوفان، خلوا أجسادهم البشرية وعادوا إلى الحيز الروحي"

"**لا يستطيع بنو ا الروحانيون العصاة أن يتجسدوا في ما بعد،** وأن يعيشوا في السماء كأرواح. لكنهم لا يزالوا يقتربون من الجنس البشري على قدر ما يستطيعون، وبصورة خاصة من النساء اللواتي يستخدمونهن كوسيطات روحيات وعرّافات.

****

وفي كتابهم [ألخليقة] ص100 – 112:

يقدمون زواج الملائكة، بشئ من البذاءة كإغراء من إبليس قائلاً لهم: "تأملوا ما أجمل وأكمل هؤلاء النساء اللواتي لا يوجد من مثل جمالهن في المملكة الروحية. مما يوفر لكم المسرة واللاذة ويقضي لكم الشهوات. فأنتم تستطيعون أخذهن لكم زوجات. **وهكذا تتمتعون بملاذات الجنس، وتوجدون نسلاً أعظم كثيراً من أولاد الناس".**

وقالوا في نفس الكتاب أيضاً: **وكان الملائكة الذين أتخذوا أجساماً بشرية، يرتكبون كل جريمة منكرة تخطر علي بال.**

الرد علي بدعتهم:

1- الملائكة لا يوجد بينهم جنس Gender أي ليس فيهم ذكر و أنثي.

2- وهكذا لا يعرفون أيضاً الجنس Sex من حيث الشهوات الجسدية.

إنهم أرواح كما قيل في المزمور "الذي خالق ملائكته أرواحاً" (مز104 :4). وقيل في (عب1 :14) "أليسوا جميعاً أرواحاً خادمة" . هذه الأرواح ليست لها الشهوة الجنسية ولا الأعضاء الجنسية، ولا الغريزة الجنسية، ولا المادة التي تنجب (الحيوانات المنوية).

وقال عنهم الرب إنهم لا يتزوجون ولا يزوجون (مت 22 : 30)

3- أما عن عبارة "تجسدوا" أو اتخذوا أجساداً لحمية "فمن أين لهم هذا؟ هل لهم القدرة الإلهية على خلق أجساداً لهم؟!

قال شهود يهوه: إن السيد المسيح أتخذ له أجساداً يظهر بها بعد القيامة!! وذلك لأنهم يعتقدون أنه إله قدير.. ولكنهم لا يعتقدون أن الملائكة آلهة تقدر على الخلق. فكيف استطاعوا أن يتخذوا لأنفسهم أجساداً لحمية، "تجعل بنات الناس مثمرات" ؟! إن الملاك يستطيع أن يظهر في صورة إنسان. لكنه لا يقدر أن يخلق لنفسه جسد إنسان.

4- **كذلك من المعروف عند علماء الطبيعة انه لا يمكن التوالد بين طبيعتين مختلفتين** كبهيمة وطائر مثلاً. فكيف أمكن الزواج والتوالد بين ملاك ساقط (شيطان) وإنسانه؟ وهل النسل المولود منهما يكون "شيطوإنسان" في أية طبيعة يكون؟ الملاك يستطيع أن ينتقل من السماء إلى الأرض في لمح البصر. فهل يستطيع ذلك (النسل) المولود منه لو كان ممكناً أن يولد منه نسل؟!

5- وإن كانوا قد أنجبوا بشراً فقط، فإن هذا لا تنطبق عليه قوانين الوراثه. وبخاصة لأن طبيعة الملائكة أقوي Dominant .

6- وإن كانوا قد اشتهوا الجنس وهم ملائكة أطهار، فلماذا لم يكرروا التجربة بعد سقوطهم وهذا أسهل؟! وإن كان الله لم يسمح لهم بذلك مرة أخرى، فلماذا سمح لهم في المرة الأولى.

7- وكيف نوفق بين أكثر من رواية متعارضة في سبب السقوط: بين "رأي أبناء الله بنات الناس أنهن حسنات". وبين أن ذلك تم نتيجة إغراء الشيطان لهم. وبين أنهم تزاوجوا مع الناس لمنفعة البشرية، لإنتاج طبيعة بشرية أفضل!! أي هذه الدوافع الثلاثة كان سبباً في زواجهم بالنساء؟! لو صح أن يسمى ذلك زواجاً !

8- وإن كان إبليس قد أغراهم بجمال النساء، فلماذا لم يجرب إبليس نفس السقطة، وهو أكثر من باقي الملائكة شراً؟!

9- من أين أتتهم الشهوة الجنسية وهي ليست كائنة في طبيعتهم؟! والمعروف عن الملائكة العفة والطهارة. وواضح هذا من ضربهم أهل سدوم بالعمى لما فكر أولئك في خطية الزنا معهم (تك19 :4 – 11).

10- وما معنى اشتهائهم جمال النساء ؟! هل النساء أجمل من الملائكة، بحيث يقع الملائكة في حبهن، ويسقطون بسببهن؟!

11- كذلك ما معنى عبارة (حلّوا أجسادهم)؟ هل تعني أنه كما كانت لهم القدرة على الخلق، كانت لهم أيضاً القدرة على الإفناء؟! فهم يقدرون أن يخلقوا لهم أجساداً – حسب اعتقاد شهود يهوه – وأن يبددوا تلك الأجساد!!

12- من سمع الشيطان يغري الملائكة ويقول لهم "ما أجمل وأكمل هؤلاء النساء اللواتي لا يوجد مثل جمالهن في المملكة الروحية!.. أنكم تستطيعون أخذهن زوجات لكم. وهكذا تتمتعون بملاذات الجنس، وتوجدوا نسلاً أعظم كثيراً من أولاد الناس " ؟!

قطعاً لم يسمع أحد هذا الكلام، ولم يصدر عن الشيطان. ولا يوجد ذكر لهذا الكلام في الكتاب المقدس أو في التاريخ. فمن أين أتى به شهود يهوه على لسان الشيطان؟! إلا أن يكونوا هم قد أوحوا إليه أن يقول ما نسبوه إليه، وهو برئ منه!! وله الحق أن يشكوهم إلى ا بأنهم أدعوا عليه ما لم يقله، وما لم يحدث.

13- كذلك لا توجد للملائكة أجساد وغريزة جنسية يمكن إثارتها بكلام الشيطان. وهم بسطاء أطهار لا يعرفون ما يقوله لهم عن "المتعة بملاذ الجنس" !

14- وهل بعد الطوفان استمرت الشهوة الجنسية في الملائكة، حتى بعد أن حلوا أجسادهم. وسبب عدم تكرار السقطة أن ا منعهم من التجسد مرة أخرى كما يقول شهود يهوه!! وهل حوّلهم المنع الإلهي إلى الكبت!

15- **والبدعة في أصلها اعتمدت على تفسير عبارة أبناء ا في (تك 6 :2) بأنهم ملائكة. بينما هم أولاد شيث بن آدم.**

ويقول الكتاب أن شيث أنجب أنوش "حينئذ أبتدئ أن يدعى باسم الرب" (تك4: 26)

وآدم نفسه دُعي في سلسلة الأنساب بأنه ابن ا (لو3 :38) وما أكثر الآيات عن تسمية البشر بأبناء ا ..

أما بنات الناس فهن بنات نسل قايين الذي لعن من ا .

16- أما الطوفان فكان عقوبة للبشر الذين أخطأوا، وليس عقوبة لملائكة سقطوا في الزنا مع بنات الناس وهكذا في مقدمة الطوفان قال الكتاب: ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض.." (تك6 :5) وأيضاً (تك6 :3). فهل يخطئ الملائكة، ويعاقب ا البشر قائلاً إن شرهم قد كثر!! ويقال حزن الرب أنه عمل الإنسان (تك6 : 6)

17- **أما عن موت الملائكة وفنائهم، فله موضوع آخر.**

ينكرون عَقيدة الثالوث القدوس

معتقدهم:

ماداموا يعتقدون أن الابن مخلوق، وأن الروح القدس ليس أقنوماً، وإنما هو مجرد قوة (كما أشرنا إلى ذلك في مقال سابق)، إذن هم ينكرون عقيدة الثالوث القدّوس. ويقولون في كتابهم [الغنى] ص193:

عقيدة الثالوث أخذت عن الديانات القديمة التى هى ديانات إبليسية.

ويهاجمون عقيدة الثالوث أيضاً في كتابهم [ليكن ا صادقاً] ص105، 106 حيث يقولون "وما بروح الإكليريكيون (أي رجال الإكليروس) على اختلاف المذاهب والمشارب يتمسكون ويتشبثون بهذه العقيدة المتشابكة التي أبتدعها إبليس زارع الزوان المعروف وفي ص117 من نفس الكتاب يقولون "إنهم تسلموا هذه العقيدة من الوثنيين "ويقولون ما خطرت عقيدة التثليث على بال يسوع على الإطلاق. ولم تخطر على بال أحد من مسيحي القرون الأولى".

وشهود يهوه لهم كراسة بعنوان هل يجب أن تؤمنوا بالثالوث ؟

Should you believe in the Trinity?

ويقولون في هذه الكراسة أن الإمبراطور قسطنطين تدخل في إنشاء هذه العقيدة، كما يهاجمون قانون الإيمان الذي أصدره مجمع نيقيه المقدس.

الرَد عليهم:

1- الرد الأول الذي لا يقبلونه هو الذي ورد في [1 يو 5 : 7] "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة هم واحد". فيقولون في كتابهم (ليكن ا صادقاً) ص108 "إن هذه الآية التي يتذرع بها الثالوثيون هي من أنصع الأمثلة على ما أضافه إبليس على كلام ا من الأقوال الباطلة التي يشجبها ا ومع عدم موافقتنا على إنكارهم وجود هذه الآية نذكر الآتي:

2- ورود عقيدة الثالوث في قول السيد المسيح عن المعمودية "وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس" (مت28 :19) ونلاحظ أنه قال عن الأقانيم الثلاثة "باسم" وليس "بأسماء" مما يدل على أن الثلاثة واحد.

3- البركة التي نختم بها كل اجتماعاتنا، المأخوذة من (2كو13، 14)، يقول فيها الرسول "نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبة ا ، وشركة الروح القدس تكون مع جميعكم" . ووارد هنا أسماء الأقانيم الثلاثة.

4- ما أكثر الآيات التي وردت فيها أسماء الآب، والابن، والروح القدس، كل منهم على حده. ولكن ما نود شرحه هنا هو: **إثبات أن هذه الأقانيم الثلاثة هى كيان واحد.**

الثلاثة واحد :

سنحاول في هذا المجال أن نثبت أن الآب والابن والروح القدس عبارة عن لاهوت واحد. وأن الآب والابن هما واحد وأن الروح القدس واحد مع الآب، وواحد مع الابن أيضاً.

ا واحد بعقله وروحه.

فالابن هو اللوجوس أي عقل ا الناطق، أو نطق ا العاقل. وطبيعي أن ا لا ينفصل عن عقله، وأن ا وعقله كيان واحد.

وقد ورد في (1كو1 :24) المسيح قوة ا ، وحكمة ا . ولا يمكننا أن نفصل ا عن قوته وحكمته. فبلا شك هو وحكمته كيان واحد. ولا نستطيع أن نقول إنه خلق لنفسه حكمة لم تكن له من قبل، أو خلق لنفسه قوة لم تكن له من قبل.

كذلك قال الابن "أنا والآب واحد"(يو10 :30) وهذا نص صريح لم يحتمل اليهود سماعه، فأمسكوا حجارة ليرجموه.

ومما يؤكد وحدانية الآب والابن، قول الابن "أنا في الآب، والآب فى (يو14 :10 ،11) الذي رآني فقد رأي الأب" (يو14 :9).

الروح القدس والآب واحد .

فهو روح الرب (أش11 :2) (أش61 :1) وطبيعي أن الرب وروحه كيان واحد. ولا يمكن أن نفصل ا عن روحه، أو أن نقول إنه مر وقت كان فيه بدون روح! أو أنه خلق لنفسه روحاً! والسيد المسيح يقول عنه "ا روح .." (يو4 :24) ويقول عنه للتلاميذ "روح أبيكم" (مت 10 : 20) ويقول عنه داود النبي في المزمور " روحك القدوس لا تنزعه مني (مز 51 : 11) كما يقول أيضاً "أين أذهب من روحك، ومن وجهك أين أهرب؟ إن صعدت إلى السماء فأنت هناك. وإن فرشت في الهاوية فها أنت" (مز139 :7، 8) ومادام ا إذن واحداً مع عقله وحكمته، وواحد مع روحه إذن هؤلاء الثلاثة هم واحد. ولا داعي للهروب من (1يو5 :7).

وما يؤكد هذه الوحدانية أيضاً أن الروح القدس كما أنه روح الآب، هو أيضاً روح المسيح، كما قال الرسول(1بط1 :11).

ولذلك كل واحد من الأقانيم الثلاثة هو ا .

- الآب هو ا ، عقيدة لا يختلف فيها أحد.
- الابن هو ا ، فبالإضافة إلى ما قلناه، نورد ما جاء في (كو2: 8، 9) "..المسيح الذي يحل فيه كل ملء اللاهوت جسدياً". فمادام في تجسده كان يحل فيه كل ملء اللاهوت، إذن هو ا الظاهر في الجسد" (1تي3 :16).
- الروح القدس هو ا ، كما يظهر في قصة حنانيا وسفيرا. قال بطرس الرسول "لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس.. أنت لم تكذب على الناس بل على ا (أع5: 3 ،4). إذن الروح القدس هو ا ...

الروح القدس هو الله

هيكل ا :

✦ بمقارنة ما ورد في (1كو3 : 16)، (1كو6 :19).

فقد ورد في (1كو3 :16) "أما تعلمون أنكم هيكل ا ، وروح ا يسكن فيكم" بينما ورد في الآية الأخرى (1كو6 :19) "أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل الروح القدس الذي فيكم.." .

إذن فيما نحن هيكل الروح القدس، نحن أيضاً هيكل ا . وبهذا يثبت أن الروح القدس هو ا .

مواهب ا :

من جهة المواهب. هى مواهب ا ، وهى مواهب الروح القدس

ما ورد في (1كو12) يثبت ذلك إذ يقول "أنواع مواهب موجودة، ولكن الروح واحد، أنواع أعمال موجودة، ولكن ا الذي يعمل الكل في الكل. ولكن لكل واحد يُعطى إظهار الروح للمنفعة. فإنه لواحد يُعطى بالروح كلام حكمة، ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد. ولآخر إيمان بالروح الواحد.. ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه، قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء " (1كو12:4 – 11).

إذن مواهب الروح القدس، قاسماً لكل واحد كما يشاء.

ومع ذلك ففي (يع1 :17) يقول الرسول "كل عطية صالحة، وكل موهبة تامة هى من فوق، نازلة من عند أبي الأنوار". فهل المواهب إذن هى من ا الآب أم من الروح القدس؟ أم الآب والروح القدس، لأنهما واحد.

الوحي :

✦ **ننتقل إلى نقطة أخرى وهى الوحي : من ا أم من الروح القدس؟**

يقول القديس بولس الرسول "كل الكتاب هو مُوحى به من ا ، ونافع للتعليم .."(2تي3: 16). ويقول القديس بطرس الرسول "لم تأتِ نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس ا القديسون مسوقين من الروح القدس" (2بط1: 21) لذلك نقول عن الروح القدس "الناطق في الأنبياء "كما قال السيد المسيح لرسله القديسين" لأن لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم" (مت10: 20) .

الوحي إذن من ا الآب، أم من الروح القدس، أم من كليهما؟ لأنهما هما واحد في اللاهوت.

أم نتطرق إلى العلاقة بين الروح القدس، والابن الذي قال لرسله عن الروح القدس "يأخذ مما لي ويخبركم"(يو16: 14،15)

ا غفرة :

✦ واضح أن مصدر المغفرة هو ا وحده، كما يقول الكتاب بوضوح "من يقدر أن يغفر الخطايا إلا ا وحده" (مر2 : 7).

- ✦ ومع ذلك فإن الرب يسوع قد قال للخاطئة التي بللت قدميه بدموعها "مغفورة لك خطاياك" (لو7 : 4) وقال للمفلوج "مغفورة لك خطاياك" (مر2: 5) وقال بعدها "لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا" (مر2: 10).

- ✦ والسيد المسيح منح لتلاميذه الروح القدس الذي به يغفرون الخطايا. فنفخ في وجوههم بعد القيامة وقال لهم "اقبلوا الروح القدس. من غفرتم لهم خطاياهم غفرت لهم.." (يو20: 22 ، 23).

من يغفر الخطايا إذن: الآب أم الابن أم الروح القدس؟

أم الثلاثة معاً لأن هؤلاء الثلاثة هم واحد.

ا لق :

- ✦ واضح أن ا الآب هو الخالق. كما ورد في أول سفر التكوين "في البدء خلق ا السموات والأرض" (تك1: 1).
- ✦ والابن أيضاً هو الخالق، كما قيل عنه في إنجيل يوحنا "كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان" (يو1: 3)
- ✦ وقيل عنه في الرسالة إلى كولوسي " فإنه فيه خُلق الكل: ما في السموات وما على الأرض ما يرى وما لا يرى. سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خُلق" (كو1: 16).
- ✦ ومن جهة الروح القدس، قيل في سفر أيوب الصديق "روح ا صنعني، ونسمة القدير أحيتني"(أي33 :4)
- ✦ وفي مزمور104 يقول المرتل عن المخلوقات "تنزع أرواحها فتموت، والى ترابها تعود. ترسل روحك فتُخلق" (مز104: 29 ،30).

فمن الخالق: الآب أم الابن أم الروح القدس؟

أم نقول أن الثلاثة هم واحد.

ا عرفة :

- ✦ واضح أن ا الآب كلي المعرفة، يعرف كل شيء، الخفيات والظاهرات، ويفحص القلوب والكلى ويقرأ الأفكار.
- ✦ ومن جهة الابن، هو أقنوم المعرفة، وكان أيضاً يعرف أفكار الغير ويرد عليها دون أن يتكلموا. وقيل عنه أيضاً "المدخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم" (كو2 : 3).
- ✦ وقيل عن الروح القدس " لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق ا "(1كو 2 :10). وا يعلن لنا بروحه (1كو 2 :10). والروح هو الذي يعلمنا كل شيء (يو14 :26).

ما موقف هذه الأقانيم الثلاثة من العلم والتعليم؟ أم نقول ببساطة أن الثلاثة واحد.

الرد عليهم   إنكار الثالوث القدّوس:

نتعرض في هذا الرد إلى النقاط الآتية:

1- فكرة الثالوث القدّوس لم تؤخذ من الديانات الوثنية.

2- نحن نؤمن بالثالوث، وفي نفس الوقت بإله واحد.

3- لماذا لم تُذكر كلمة ثالوث في الأناجيل.

4- عقيدة الثالوث موجودة قبل مجمع نيقية المسكوني.

****

وسنتناول الآن هذه النقاط بالتفصيل:

العقائد الوثنية :

المعروف أن العقائد الوثنية تؤمن بتعدد الآلهة وليس بالثالوث.

فقدماء المصريين كانوا يؤمنون بعدد كبير من الآلهة، تحت قيادة (رع) إله الشمس، وليس بثلاثة آلهة. وحتى في قصة إيزيس وأوزوريس و ابنهما حورس، كان هناك ابن آخر هو (ست) الإله الشرير. وهكذا كانوا أربعة آلهة ولم يكونوا ثلاثة أو ثالوثاً. واليونان كانوا يعبدون آلهة كثيرين (أع17: 16، 23) وكان زيوس هو كبير الآلهة. والرومان أيضاً كان لهم الكثير من الآلهة تحت قيادة جوبتر كبير الآلهة. وما كانوا يعبدون ثالوثاً أو ثلاثة آلهة.

والآلهة الوثنية كانت تجمع الكثير منهم قصص زواج وتوالد جسداني.

الأمر الغريب عن العبادة المسيحية والثالوث القدوس فمثلاً في الديانة المصرية القديمة أوزوريس تزوج إيزيس وأنجب منها حورس وست وفي مثل هذا الاعتقاد يوجد تفاوت في السن بين الابن والأب والأم مادام الابن أصغر، إذن مرّ وقت لم يكن فيه موجوداً. وهذا لا يتفق مع الألوهه ولا يتفق مع الأزلية وكله غريب تماماً عن عقيدة الثالوث في المسيحية التي لا يوجد فيها زواج ولا تناسل جسداني، حاشا...

وفي العقائد الوثنية آلهة تمثل صفات معينة أو بعضاً من الطبيعة.

فمثلاً الآلهة (فينوس) هى آلهة الجمال، بينما (مارس) هو إله الحرب. (وأوزوريس) هو إله الموتى. و (رع) هو إله الشمس، ويعوزنا الوقت إن أحصينا صفات أو وظائف الآلهة أو إن تحدثنا عن إله الخير، وإله الشر. وعبادة النار وعبادة الأرواح وعبادة (فرعون) كإله..!

ومن غير المعقول أن تقتبس المسيحية عقيدة من الوثنية، بينما الوثنية حاربت المسيحية، والمسيحية حاربتها حتى الاستشهاد.

وبخاصة أن المسيحية نادت بالتوحيد منذ نشأتها. وحتى قانون الإيمان الذي قرره مجمع نيقيه المسكوني في سنة 325م، والذي وضحت فيه عقيدة التثليث، يبدأ بعبارة [بالحقيقة نؤمن بإله واحد].

التثليث والتوحيد:

ونحن حينما نقول "باسم الآب والابن والروح القدس" نقول بعدها (إله واحد، آمين). والسيد المسيح حينما قال "وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس"، أستخدم عبارة "باسم" وليس "بأسماء"، لأن الثلاثة واحد. والقديس يعقوب الرسول يقول في رسالته "أنت تؤمن بإله واحد، حسناً تفعل. والشياطين أيضاً يؤمنون ويقشعرون" (يع2 :19) والقديس يوحنا يقول "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد" (1يو5 :7).

ومع أن شهود يهوه - في تحريفهم للكتاب المقدس، ينكرون هذه الآية، إلا أن آيات أخرى تثبتها.

فالابن (الكلمة – اللوجوس) يقول "أنا والآب واحد" (يو10 :30) ويقول "أنا في الآب، والآب في" "من رآني فقد رأى الآب" (يو14: 9، 10) وهذا طبيعي، لأنه إن كان الابن هو "حكمة ا " (1كو1: 23، 24) وإن كان باعتباره اللوجوس هو عقل ا الناطق، أو نطق ا العاقل، فا وعقله ونطقه كيان واحد.

كذلك مادام الروح القدس هو روح الآب (مت10: 20) وهو "روح السيد الرب" (أش61: 1)، وهو "روح ا " (أع5 : 3، 4)، إذن ا وروحه كيان واحد".

وهكذا فإن ا يقول "أسكب من روحي على كل أحد" (يوء2: 28) ويقول له المرتل في المزمور "أين أذهب من روحك...؟! (مز139: 7) هل ترى نستطيع أن ننفصل ا عن روحه ؟! مستحيل بلا شك إذن ا وروحه واحد.

ومادام الآب والابن واحد، وا وروحه واحد، والابن والروح واحد لأن الروح القدس هو روح الابن أيضاً (غل4: 6)، روح المسيح (1بط1: 11) إذن الثلاثة واحد.

كلمة ثالوث

يقول شهود يهوه إن كل كلمة (ثالوث) لم ترد في الأناجيل. فلماذا ؟

والجواب هو أن الآباء الرسل نادوا بالمسيحية وسط الأمم، في عالم وثني ينادي بتعدد الآلهة فكانوا يتحاشون كلمة ثلاثة أو ثالوث، ولكن يوحنا الرسول، وهو آخر من عاش من الرسل، أستخدم هذه العبارة في قوله " وهؤلاء الثلاثة هم واحد" (1يو5: 7).

ينكرون أقنوميّة الرُوح القدس
لا يَرَون أنه أقنوم (شخص) بل ـَرد قوة !

بدعتـهم:

تظهر واضحة في كثير من كتبهم.ونذكر منها:

- يقولون في كتابهم [الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية] ص24: "إن الروح القدس ليس شخصاً، بل قوة ا الفعالة".
- **ويقولون في كتابهم [ليكن ا صادقاً] ص113:**

"إن زعم رجال الدين أن الروح القدس شخص روحي ثالث، هو زعم مبني على أساس واهن، نشأ من سوء ترجمة الأصل اليوناني بكلمة تشف عن معنى الشخصية. والحقيقة أن المراد بالأصل "نسمة" أو "ريح" أو "نسيم" فكما أن النسمة أو الريح أو النسيم لا يظهر للعين، كذلك روح ا . فمتى حل روح ا على إنسان، حصل هذا الإنسان على تفويض من ا بإجراء عمل خاص مهما كان نوعه. إن الروح القدس هو قوة ا القدير غير المنظور، وهو القوة الدافعة عبيد ا على عمل إرادته.

- **ويقولون في كتابهم [هذه هى الحياة الأبدية] ص176:**

"الروح هو قوة وليس شخصاً. إنه القوة القدوسة الفعالة النابعة من مصدرها الفياض الذي هو الله".

- **ويقولون في كتابهم [المباحثة من الأسفار المقدسة] ص132:**

"إن روح الله القدوس هو قوته الفعالة" .

إنكارهم أقنومية الروح القدس، هو جزء من إنكارهم للأقانيم الثلاثة. أي أنهم ينكرون عقيدة (الثالوث القدوس) تبعاً لذلك.

الرَد على بِدعَتهم :

الروح القدس كان يكلم الناس، والقوة لا تتكلم.

كان يختار بعض الرسل. وكان يرسلهم، ويحدد لهم أماكن خدمتهم: يمنعهم من الذهاب إلى مكان معين، ويرشدهم إلى مكان أخر. وكان ينطق على أفواههم، ويرشدهم إلى كل الحق، ويقود مجامعهم، وينطق على ألسنتهم. وأحياناً يبكت.

بينما القوة لا تنطق، ولا ترشد، ولا تختار، ولا تمنع.

الروح القدس لم يكن مجرد قوة، بل كان يمنح القوة.

وهكذا قال السيد الرب للرسل "ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وحينئذ تكونون لي شهوداً.." (أع1 : 8).

القوة إذن ليست هى الروح القدس، بل هى نتيجة لحلول الروح القدس. ومع ذلك فالروح القدس لا يختص بالقوة وحدها، بل يختص بأمور عديدة، كما ورد في سفر أشعياء النبي:

" يحل عليه روح الرب: روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب" (أش11 :2).

****

كان الروح القدس يدعو الخدام، ويرسلهم ويقيم الأساقفة.

ففي سفر الأعمال (أع13: 2، 4) ورد أنه " قال الروح القدس: أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه " فلما وضعوا عليهما الأيادي، قيل "فهذان إذ أرسلا من الروح القدس، انحدرا إلى سلوكية.."

هنا الروح القدس يأمر ويدعو ويرسل لو كان مجرد قوة – كما يعتقد شهود يهوه – ما كان يقول "أفرزوا" وما كان يقول "العمل الذي دعوتهما إليه". فمجرد القوة لا تقول ولا تدعو للخدمة، ولا تحدد العمل، ولا ترسل الرسل.

كذلك قال القديس بولس الرسول لرعاة الكنيسة في أفسس: "احترزوا إذن لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم فيها الروح القدس أساقفة.." (أع20 :28).

إذن الروح القدس كان يقيم الأساقفة. ومجرد القوة أو الريح لا تقيم أساقفة! حسب اعتقاد شهود يهوه فى الروح القدس!

وفي مثل عمل الروح القدس في الدعوة إلى الخدمة:

✦ **دعوة الروح القدس لفيلبس أن يبشر الخصي الحبشي:**

فقد ورد في الإصحاح الثامن من سفر أعمال الرسل: "قال الروح لفيلبس: تقدم ورافق هذه المركبة" (مركبة الخصي) (أع8 : 29). وأطاع فيلبس الروح القدس، ورافق المركبة وبشر الخصي، وعمده.

هل نصدق أن ريحاً أو قوة أمرت فيلبس، فأطاع؟!

✦ **دعوة الروح القدس لبطرس أن يبشر كرنيليوس.**

ورد في سفر أعمال الرسل عن القديس بطرس الرسول أنه "قال له الروح هوذا ثلاثة رجال يطلبونك. قم وأنزل معهم غير مرتاب" هنا الروح يدعوه إلى الخدمة ويطمئنه (أع10 :19) وقد روى القديس بطرس عن الأمر فقال: "قال لي الروح أن أذهب معهم غير مرتاب" (أع11: 12) .. فهل الريح أو القوة ترشد إلى الخدمة وتطمئن؟!

****

بل في علاقة الروح القدس بالسيد المسيح الذي يؤمن شهود يهوه أنه إله قدير، نقرأ الآتي في نبوءة عنه في سفر أشعياء:

- ✦ "روح السيد الرب عليّ، لأنه مسحني لأبشر المساكين. أرسلني لأعصب المنكسري القلوب.." (أش61: 1، 2) من هذا الذي يمسح السيد المسيح، ويرسله، ويعين عمله؟! أهو الريح؟! أو مجرد قوة لم يحدد شهود يهوه كنهها؟!
- ✦ وفي قصة العماد نقرأ أنه "نزل عليه الروح القدس مثل حمامة" (لو3: 22) (مر1: 10) (يو1: 32).

فهل الريح تتشبه في هيئة حمامة؟! وهل مجرد القوة تظهر كحمامة؟!

وماذا عن قول الإنجيل "ثم اصعد يسوع إلى البرية من الروح ليجرب من إبليس" (مت4: 1) (مر1: 12) ؟

هل الريح أصعدت الرب يسوع؟! أو أصعدته قوة مبهمة؟!

ويشهد الكتاب المقدس أن الروح القدس يكلم الناس ويكلم الكنائس فهل الريح تتكلم؟! أو مجرد القوة تتكلم؟!

- ✦ يقول الرب يسوع في سفر الرؤيا أكثر من مرة "من له أذن للسمع فليسمع ما يقوله الروح للكنائس" (رؤ2 : 7) (رؤ2 : 29)...
- ✦ وقال القديس بولس الرسول لليهود في رومة "حسنا كلم الروح القدس آباءنا بأشعياء النبي قائلاً..." (أع28 : 25)
- ✦ وقال في رسالته إلى العبرانيين "لذلك كما يقول الروح القدس اليوم: إن سمعتم صوته، فلا تقسوا قلوبكم" (عب3 :7 ، 8).
- ✦ وورد في سفر الرؤيا عن السيد المسيح "الروح والعروس يقولان تعال" (رؤ 22 : 17).
- ✦ فهل الريح تتكلم وتقول؟! وهل مجرد القوة تتكلم وتقول؟!

****

في مواضع كثيرة في الكتاب المقدس إن الروح القدس يعّلم، ويذكر بكلام التعليم، ويبكت. وهذا كله يدل على أنه شخص ، وليس مجرد قوة أو ريح!!

- ✦ قال السيد المسيح لرسله القديسين "وأما الروح القدس .. فهو يعلمكم كل شئ" (يو14: 16). وقال أيضاً "أما المعزي الروح القدس .. فهو يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم(يو14: 26).
- ✦ وقال كذلك "وأما متى جاء ذاك، روح الحق، فهو يرشدكم إلى كل الحق. لأنه لا يتكلم من نفسه، بل ما يسمع يتكلم به، ويخبركم بأمور آتيه" (يو16: 13).
- ✦ وقال عنه أيضاً "ومتى جاء ذاك، فإنه يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة" (يو16: 8).
- ✦ وقال القديس بولس الرسول "نتكلم.. لا بأقوال تعلمها حكمة إنسانية، بل بما يعلمه الروح القدس"(1كو2: 13) "

فهل الريح أو القوة تعّلم وتبكت؟! وهل تخبرنا بأمور آتية؟!

****

قيل عن الروح القدس أيضاً إنه يعزي الرسل، وإنه يشهد للمسيح وإنه يشفع في المؤمنين.

- ✦ ما أكثر الآيات التي وصُف بها الروح القدس المعزي منها:
- ✦ ثلاث آيات في الإصحاح 14 من يوحنا. يقول الرب يسوع في واحدة منها "وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه.." (يو14: 16، 17).

فهل هذا المعزي مجرد قوة؟ وكيف أن العالم لا يقبل هذه القوة، بينما كثيرون قبلوا الإيمان بسبب الآيات والقوات؟!

ويقول أيضاً في (يو14: 26): "وأما المعزي الذي سيرسله الآب باسمى، فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم". فهل هذا الذي يعلمهم كل شئ ويعزيهم ويذكرهم، هو مجرد ريح أو قوة مجردة؟!

ويقول في (يو15: 26) "ومتي جاء المعزي، الذي سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذي من عند الآب ينبثق، فهو يشهد لي". إنه يعزيهم، لأنه يعلمهم، ولأنه يمكث معهم، ولأنه روح الحق وهو الذي يشهد للسيد المسيح. ويقول في(يو16 : 14،13) "ذاك يمجدني، لأنه يأخذ مما لي ويخبركم" من هذا الذي يأخذ ويخبر ويمجد؟ أهو مجرد ريح أو قوة؟!

****

كان الروح القدس يرشد مجمع التلاميذ، ويشترك معهم في إصدار قراراتهم. وكان يحدد لهم أماكن خدماتهم.

- ✦ فقرارات مجمع أورشليم – الذي أجتمع فيه التلاميذ – صدّوره بعبارة "قد رأى الروح القدس ونحن ألا نضع عليكم ثقلاً أكثر.." (أع15: 28).
- ✦ أما عن تحركات التلاميذ وتحديد أماكن خدمتهم، فيذكر سفر أعمال الرسل أنه "بعدما اجتازوا في فريجية وكورة غلاطية، منعهم الروح القدس أن يتكلموا بالكلمة في أسيا. فلما أتوا إلى ميسيا، حاولوا أن يذهبوا إلى بيثينية فلم يدعهم الروح" وأنتهي الأمر إلى أنه أرشدهم برؤيا أن يذهبوا إلى مكدونية" متحققين أن الرب دعاهم لتبشيرهم" (أع16: 6 – 10).

فهل الذي حدد سير خدمته، كان مجرد ريح أو قوة؟! أم أن أقنوم الروح القدس هو الذي أرشدهم إلى مكان خدمتهم؟!

والروح القدس يشفع فينا كما يقول القديس بولس الرسول:

"كذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا. لأننا لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي ولكن الروح نفسه يشفع فينا بآيات لا ينطق بها" (رو8: 26) والذي يشفع فينا لابد أن يكون شخصاً (أقنوماً) وبخاصة إن كان ذلك بآيات...

****

والروح القدس هو أيضاً مصدر المواهب الروحية.

"أنواع مواهب موجودة ولكن الروح واحد" " ولكن ا واحد الذي يعمل الكل في الكل. ولكنه لكل واحد يعطي إظهار الروح للمنفعة: فإنه لواحد يُعطي بالروح كلام حكمة، ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد. ولآخر إيمان بالروح الواحد. ولآخر مواهب شفاء بالروح الواحد. ولآخر عمل قوات، ولآخر نبوءة، ولآخر تميز الأرواح. ولآخر أنواع ألسنة، ولآخر ترجمة ألسنة. ولكن هذه كلها يعلمها الروح الواحد بعينه، قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء"

(1كو12: 4- 11).

كل هذه المواهب يمنحها الروح الواحد (الروح القدس) ألا يدل كل هذا على أنه شخص (أقنوم)؟!

****

ومن المواهب التي يهبها الروح القدس : النبوءة.

- ✦ كما قال عنه السيد الرب "إنه يخبر بأمور آتية" (يو16: 13) وكما ورد عنه في قانون الإيمان المسيحي إنه: "الناطق في الأنبياء" وقال موسى النبي"يا ليت كل شعب الرب كانوا أنبياء، إذا جعل الرب روحه عليهم" (عد11: 29)
- ✦ ولا ننسي أن شاول الملك تنبأ لما مسحه صموئيل النبي. وقال له صموئيل النبي في ذلك" يحل عليك روح الرب فتتنبأ معهم وتتحول إلى رجل آخر" (1صم10: 6).
- ✦ وحدث ذلك فعلاً، إذ صادف زمرة من الأنبياء فحل عليه روح ا ، فتنبأ في وسطهم"وقال الشعب متعجباً "أشاول أيضاً بين الأنبياء!" (1صم10: 11،10).
- ✦ ومن أمثلة النبوءات التي مصدرها الروح القدس: ما كتبه القديس بولس الرسول "لكن الروح يقول صريحاً أنه في الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان.."(1تي4: 1) وقول بولس الرسول أيضاً" غير أن الروح القدس يشهد في كل مدينة قائلاً إن وثقاً وشدائد تنتظرني.." (أع 20: 23).

تنبوء الروح يدل على أنه شخص.

****

كذلك كون الروح القدس مصدراً للوحي:

- ✦ لقد حل روح الرب على داود لما مسحه صموئيل النبي (1صم16 :13) والروح القدس الذي فيه صار مصدراً للوحي بالنسبة إلى مزاميره. وهكذا شهد الرب بذلك فقال "لأن داود نفسه قال بالروح القدس: قال الرب لربي أجلس عن يميني حتى أضع أعدائك موطئاً لقدميك"(مر12: 36) (مت22: 43) (مز110: 1). إذن الروح القدس هو الذي أوحى لداود النبي أن يقول هذه العبارة، أو هذه النبوءة عن السيد المسيح.
- ✦ كذلك قال السيد المسيح لتلاميذه "لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم" (مت10: 20).
- ✦ أيضاً يقول القديس بطرس الرسول ".. لأنه لم تأت نبوءة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس ا القديسون مسوقين من الروح القدس" (2بط1: 21) الروح القدس إذن هو مصدر الوحي عموماً.

عمل الروح القدس في المعمودية:

- ✦ في المعمودية يولد الإنسان من الروح القدس. كما قال الرب لنيقوديموس:"إن كان أحد لا يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملكوت ا . المولود من الجسد، جسد هو. والمولود من الروح هو روح" (يو3 :5، 6) وطبيعي أن المعمد لا يولد من ريح أو من مجرد قوة. بل من ا أي من أقنوم.
- ✦ وقال السيد المسيح لتلاميذه "أذهبوا وتلمذوا جميع الأمم. وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس" (مت28: 19) أي باسم الأقانيم الثلاثة.

أيجرؤ أحد إذن– بعد كل هذا – أن ينكر أقنوميته، أو ينكر لاهوته؟! ويظن أنه مجرد قوة أو ريح وليس شخصاً!!

لاهوت الروح القدس:

الروح القدس هو روح ا ، روح الآب، روح الابن.

- ✦ القديس بطرس الرسول قال لسفيرة زوجة حنانيا "ما بالكما أتفقتما على تجربة روح الرب؟" (أع5: 9) وقال لزوجها "لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس؟!..أنت لم تكذب على الناس بل على ا " (أع5: 3 ،4) وهذا يعني أن الروح القدس هو ا .
- ✦ الروح القدس هو روح الآب، وهو أيضاً روح الابن. قال القديس بولس الرسول لأهل غلاطية" بما أنكم أبناء، أرسل ا روح ابنه إلى قلوبكم" (غل 4 : 6).
- ✦ ومما يثبت لاهوت الروح القدس: أزليته. قال القديس بولس الرسول في رسالته إلى العبرانين" فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروح أزلي قدم نفسه بلا عيب" (عب9: 14).
- ✦ يثبت لاهوت الروح القدس أيضاً: وجوده في كل مكان. قال داود النبي في المزمور مصلياً إلى ا " أين أذهب من روحك؟! ومن وجهك أين أهرب؟! إن صعدت إلى السماء فأنت هناك. وإن فرشت في الهاوية فها أنت.." (مز139: 7، 8).

وقال القديس بولس الرسول أيضاً عن الذي أعده ا للذين يحبونه: فأعلمه ا لنا نحن بروحه. لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق ا " (1كو2: 10) فمن يكون هذا الذي يفحص حتى أعماق ا ؟! أليس هو روح ا . وا وروحه كيان واحد.

إعتراض:

يعلق شهود يهوه على ما ورد في سفر أعمال الرسل عن يوم الخمسين "وامتلأ الجميع من الروح القدس" (أع 2: 4). فيردون قائلين "هل امتلأوا من شخص؟ كلا. بل امتلأوا من قوة ا الفاعلة" [الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية] ص24.

والجواب: هم لم يمتلئوا من شخص كالبشر مثلاً. حاشا! بل امتلأوا من أقنوم الروح القدس. أي امتلأوا من الروح.

وهذا ما يقوله الرسول في (أف5: 18): "امتلئوا بالروح".

ويوافق ما ورد في كتابهم [هذه هى الحياة الأبدية ص 177] عن الرسل "و امتلأوا كلهم من الروح !.

يقولون إن السَيد ا سيح إله قديروخَـ ـالق للكل
و نفس الوقت إنه لموق وليست له نفس خَالدة

معتقده ـ ـم :

يقول شهود يهوه عن السيد المسيح، إنه إله قدير. ولعل هذه الصفة قد أخذوها من سفر أشعياء النبي، حيث يقول "لأنه يولد لنا ولد ونُعطي ابنا. وتكون الرئاسة على كتفيه. ويدعي أسمه عجيباً مشيراً، إلهاً قديراً، أبا أبدياً، رئيس السلام" (أش9: 6).

ولكنهم في نفس الوقت، يقولون إنه مخلوق، وإنه أول خلق ا ، وبكر مخلوقاته السمائية، وأنه خُلق بواسطة يهوه وحده، بدون مساعدة من أحد، لذلك دُعي "ابن ا الوحيد". ويقولون إنه اللوغوس، وكان ذا قدرة كبيرة.

ولكن كيف يكون إلهاً ومخلوقاً في نفس الوقت، وبدون نفس خالدة؟! يبدو من هذا إنهم لم يفهموا معنى كلمة (إله)، ويرون أن معناها: مجرد سيد متسلط.

ويشبهون ذلك بما قاله الرب لموسي "جعلتك إلهاً لفرعون" (خر7: 1). وقوله له عن هرون أخيه "هو يكلم الشعب عنك وهو يكون اك فماً، وأنت تكون له إلهاً (خر4: 16). كما يذكرون أيضاً قول الكتاب عن الشيطان "إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين" (2كو4: 4) كما يستشهدون بقول الرب في المزمور "أنا قلت إنكم الهة وبني العلي تدعون." (مز82 :6).

وعلينا أن نناقش معهم لاهوت المسيح، ومفهوم تلك الآيات.

✦ **يقولون عن السيد المسيح في كتابهم [ليكن ا صادقاً]:**

(في ص42 ،43): "لقبه الوحي في (يو1 :1 – 3) بكلمة ا أي كليم ا ، يتكلم عن لسان ا ويأمر منه "واللفظ اليوناني المترجم (كلمة) هو لوغس "ثم أن من كان قديراً مثل لوغوس وشاغلاً اسمى مناصب السماء بعد ا ، لأنه بكر كل خلقة في السماء، ألا يستحق أن يدعى إلهاً. **مع العام أن كلمة إله تعني سيداً متسلطاً وقديراً". ولكنه لم يكن الإله الكلي القدرة، بل إلهاً قديراً.**

لذلك يترجمون الآية الأولى من إنجيل يوحنا هكذا "في بدء (وليس في البدء) كان الكلمة. وإلهاً كان الكلمة" (يو1 :1)ويقولون إن يهوه أوجد لوغوس في مطلع الخلق، قبل لوسيفر (أي الشيطان) بزمن طويل. ولوسيفر لقبه الوحي بإله هذا الدهر" (2 كو 4 : 4).

ويقولون أيضاً عن المسيح في نفس كتاب [ليكن ا صادقاً] ص 42 دُعي **بإبن ا الوحيد لانه لم يشترك أحد مع ا في خلقه ابنه.** كان بكر جميع مخلوقات ا السمائية، لأنه أول من ظهر بقوة الخالق في السماء. وبعدما خلقه ا جاعلاً إياه بكره، استخدمه في خلق سائر المبروءات (أي المخلوقات).

✦ **وفي كتابهم [قيثارة ا] ص30 يقولون:**

"الكلمة (لوغوس) ذو قدرة. دُعي إلهاً، لأنه كان ذا قدرة"

✦ **ويقولون في كتابهم [الحق يحرركم] ص43، 44:**

"لهذا يجعل الخالق بدء خليقته يتكلم باسم الحكمة الرمزي الموحي به، ويقول: يهوه قناني (في الهامش يهوه صنعني) أول طريقه. من قبل أعماله منذ القدم. من الأزل مُسحت. من البدء من قبل أن كانت الأرض.." (أم8: 22، 23).

"فالآن بدأ يهوه ا وشرع في قصد الخالق اللامتناهي (ص44) **وبجانبه مهندس منعم عليه بالحكمة**، وقد نال الحياة من ا ، الأمر الذي جعله ابن ا . فهو في توليده هذا الابن أو إبرازه للحياة، كان المنتج أو الخالق الوحيد بدون مساعدة. ولذلك كانت خليقته الحية الأولى "ابن ا الوحيد".

"وهو كان روحاً نظير يهوه أبيه، قادراً أن يراه ويكون معه. ولكونه روحاً وعلى مثال ا ، فهذا الابن الوحيد كان صورة ا ".

ويقولون في نفس كتابهم [الحق يحرركم] ص49

"إن استخدام ا لابنه في خلق كل الاشياء بعده، مذكور أيضاً في (أفسس3: 9) وفي (كولوسي1: 15– 17)

وفي (ص51) يقولون: إن الابن تحت إرشاد أبيه، برهن على نفسه أنه **مهندس** حيث أبدع خلائق روحية **أخرى**، أعطى لها مراتب وقوى وسلطات، وهى الكروبيم والسرافيم والملائكة". وفي ص50 يقولون أنه "المهندس عند ا في خلقها".

الرَد علىَ بِدعَهم :

1- معني كلمة (إلـــــــَـه)

هناك فرق كبير بين كلمة (إله) بمعنى سيد، وكلمة (إله) بمعني كل الصفات اللاهوتية الخاصة با وحده.

فمن الصفات التي يختص بها ا وحده دون سائر الكائنات: أنه خالق، وموجود في كل مكان، وأزلي، وأنه فاحص القلوب والكلى يعرف ما فى داخل القلب والفكر، وأنه قدوس. فهل هذه الصفات كانت في السيد المسيح، دون سائر الذين دعاهم الوحي بصفة إله [بمعني سيد أو ما شابه ذلك] ؟

وهل هذه الصفات الذاتية موجودة في المسيح بالمعنى اللاهوتي؟

أ- دُعى موسى إلهاً لفرعون (خر7: 1) وإلهاً لهرون (خر4: 17).

فهل يعني هذا أن موسى كان خالقاً لفرعون أو خالقاً لهرون؟! حاشا. بل كانت لموسى سيادة على فرعون في كل الضربات التي كان يصرخ منها فرعون، ويرجو موسى رفعها عنه. وكان موسى إلهاً لهرون، ليس كخالق لهرون، وإنما كشخص يوحى إليه بما يقول، فينطق هرون به. دُعى موسى إلهاً. ولكن لم يكن ذلك يعني أنه موجود في كل مكان، أو أنه أزلي، أو فاحص للقلوب وقارئ للأفكار.

ب- ودُعى الشيطان إلهاً لهذا الدهر (2 كو4 :4).

ولم يكن هذا يعني أنه خالق هذا الدهر!! أو أنه أزلي لا بداية له! وأنه قدوس، أو موجود في كل مكان. بل كلمة إله بالنسبة إليه كانت تعني سيد ومتسلط في غوايته للبشر. وهكذا قيل بعدها "قد أعمى أذهان غير المؤمنين"(2كو4 :4).

ج- كذلك الذين كتب عنهم في المزمور "ألم أقل أنكم آلهة، وبنو العلي تدعون"(مز82: 6)

أولئك كُتب عنهم بعدها مباشرة "ولكنكم مثل البشر تموتون، وكأحد الرؤساء تسقطون" (مز82: 7). وطبيعي أن الذين يموتون ويسقطون، ليسوا هم آلهة بالحقيقة.

د- كذلك كلمة آلهة التي أطلقت على آلهة الوثنيين.

حسب عقيدة أولئك الوثنيين فيها.. كما قيل "عشتاروت آلهة الصيدونيين، وملكوم رجس العمونيين" (1مل11: 5). وقيل "إن مدينة الأفسسين متعبدة لأرطاميس الإلهة العظيمة" (أع19: 35). كل هذا وأمثاله يشرحه قول الوحي في المزمور "إن كل آلهة الأمم شياطين (أو أصناماً)" (مز96: 5).

✦ **أما السيد المسيح فقد وصفه الكتاب بأنه إله، بكل المعنى الكامل للألوهية.**

فكان خالقاً، وقدوساً، وموجوداً في كل مكان، وفاحصاً للقلوب وقارئاً للأفكار.. وهو الأول والآخر كما سنرى.

1- المسيح هو الخالق. وشهود يهوه يعترفون بهذا:

ليس فقط قبل تجسده، إذ خالق كل الأشياء، ويستشهد شهود يهوه بما ورد في (أفسس3: 9) وفي (كولوسي1: 15 – 17).. إنما أيضاً في فترة تجسده على الأرض، قام بعمليات خلق كثيرة.

✦ ففي معجزة الخمس خبزات والسمكتين، خلق ما أشبع به خمسة الآلاف رجل غير النساء والأطفال، وفضل عنهم أثنتا عشرة قفة مملوءة. وهذه المعجزة قد وردت في كل الأناجيل الأربعة أنظر على الأقل (لو9 :10 – 17).

✦ وفي معجزة تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل، خلق مادة جديدة بمجرد مشيئته (لو2: 7 – 9).

✦ وفي معجزة منح البصر للمولود أعمى "طلى بالطين عيني الأعمى، وقال اذهب اغتسل في بركة سلوام." (يو9:6 ،7). وهكذا خلق له عينيين، وصار الأعمى بصيراً.. وليس أحد من الذين وصفوا بكلمة إله، كان خالقاً. يسوع المسيح وحده كان الخالق ودَل بذلك على ألوهيته. ومنذ البدء.

"كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان" (يو1 :3)

أي بدونه لم تكن هناك خليقة، لا في السماء، ولا على الأرض. وهنا نسأل "كيف يكون المسيح خالقاً، بينما الخالق من صفات ا وحده؟ والكتاب يقول "في البدء خلق ا السموات والأرض" (تك1 :1) ويقف أمامنا هذا السؤال الخطير:

2- مَن هو الخَـــــالق؟

هل هو ا (يهوه) (الآب)، أم المسيح؟

"هكذا يقول ا الرب خالق السموات وناشرها، باسط الأرض" (أش42: 5) "أنا الرب صانع كل هذه، ناشر السموات وحدي، باسط الأرض.من معي؟(أش44: 24).

"أنا الرب صانع كل هذه" (أش45 :7) "لأنه هكذا قال الرب خالق السموات. هو ا مصور الأرض و صانعها" (أش45 :18).

أم هو المسيح الذي قيل عنه "فإنه فيه خُلق الكل: ما في السموات وما على الأرض. ما يرى وما لا يرى. سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خُلق. الذي هو قبل كل شئ وفيه يقوم الكل" (كولوسي1: 17،16) "كل شئ به كان، وبغيره لم يكن شئ مما كان" (يو1: 3).

أم الحل هو قول المسيح "أنا والآب واحد" (يو10: 30)؟

يقول شهود يهوه إن ا "استخدم ابنه الكلمة في خلق كل الأشياء" وأنه "المهندس عند ا في خلقها" [كتاب الحق يحرركم ص49، ص50]**.** وهذا في الواقع أمر عجيب:

هل أحتاج ا إلى كائن أخر يساعده في الخلق؟

وهنا نبحث لقب المسيح (اللوغوس) الذي ترجم بعبارة (الكلمة) (يو1: 1) لقد أخطأ شهود يهوه في فهم معني كلمة (لوغوس) الذي ترجم بمعني كلمة أو عقل أو نطق .. أنظر

Young: The Analetical Concordance of the Bible

إنها مشتقة من الفعلَ **leUw** اليوناني بمعنى ينطق. ومنها كلمة Logic بمعنى المنطق أي النطق العاقل، أو العقل المنطوق به.

ومن هنا كان المسيح اللوغوس هو عقل ا الناطق. أو نطق ا العاقل. وسماه الكتاب أيضاً "الحكمة" (أم8: 12).

ويقول القديس بولس الرسول عن المسيح إنه "قوة ا وحكمة ا " (1كو1: 24) وهنا نفهم الآيات الخاصة با والخلق:

ا هو الخالق وخلق الكل بنطقه، بعقله، بحكمته.

وبهذا المفهوم نفهم عبارة:

3- خلق به كل شيء

ويظهر هذا المعنى، كما في الآيات الآتية:

(أف3 :9) ".. ا خلق الجميع بيسوع المسيح".

(كو1 :16) "00الكل به وله قد خُلق".

(عب1 :2) "في ابنه الذي جعله وارثاً كل شئ الذي به أيضاً صنع العالمين".

(يو1: 3) " كل شئ به كان..".

الذي خلق به كل شئ، أي خلق كل شئ بعقله الناطق، بنطقه العاقل، ليس بكائن آخر.

فا لا يحتاج إلى كائن آخر، (أو إلى مهندس!) يساعده في الخلق!! يكفي أن يقول "ليكن نور"، فيكون النور (تك1: 3).

الناس يعبدون من خلقهم. فإن كان "ابن ا الوحيد"، كلمة ا ، عقل ا ، حكمة ا ، هو الذي خلقهم، فمن حقهم أن يعبدوه. وهو ليس كائناً منفصلاً عن ا . بل كما قال "أنا والآب واحد" (يو10 :30)

أنسأل إذن: من هو الخالق: الآب أم الابن؟

نقول الآب خلق كل شئ بالابن، أي بعقله الناطق.

مثلما نقول: "أنا حللت هذه المشكلة بعقلي" فهل أنت الذي حلها أم عقلك. أنت الذي حللت المشكلة، وعقلك هو الذي حلها. وأنت وعقلك كيان واحد.

- ✦ وهنا نتعرض إلى مشكلة بالنسبة إلى شهود يهوه وهى: هل هناك إلهان، وخالقان؟! أم...

4- هل يؤمنون بتعدد الآلهة

فيهوه إله، والمسيح إله آخرغير يهوه!! كما يقولون.

بينما الكتاب مملوء بالأدلة على الإيمان بإله واحد:

وبالأكثر سفر اشعياء الذي اتخذوا منه اسمهم:

(أش43: 10) "أنتم شهودي يقول الرب (يهوه)..".

" قبلي لم يصور إله، وبعدي لا يكون".

(أش43 :11) "أنا الرب، وليس غيري مخلص".

(أش44: 6) "أنا الأول والآخر، وليس غيري".

(أش45 :5) "أنا الرب وليس أخر، ولا إله سواي"

(أش46: 21، 22) "أليس أنا الرب، ولا إله غيري..ليس سواي..لأني أنا ا وليس أخر".

(خر20 :3) ".. لا تكن لك ألهة أخرى أمامي".

(يع2 :19) "أنت تؤمن أن ا واحد، حسناً تفعل..".

فإن قيل إن المسيح إله بمعنى سيد، وإنه مخلوق نقول:

5- هل السَيد (المخلوق) مَوجود في كل مكان؟

ا هو الوحيد الموجود في كل مكان، يقول له المرتل "أين أذهب من روحك؟ ومن وجهك أين أهرب؟ إن صعدت إلى السماء فأنت هناك، وإن فرشت في الهاوية فها أنت" (مز139: 7، 8) "السماء هى كرسيه، والأرض موضع قدميه" (مت5: 34 ،35) السموات وسماء السموات لا تسعه (1مل8 :27) لأنه غير محدود.

والسيد المسيح موجود في كل مكان. كما قال "حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة بإسمي، فهناك أكون في وسطهم" (مت18 :20) وأيضاً هو وجود في السماء إذ صعد إلى السماء كما رآه الرسل (أع1 :9) وهو موجود عن يمين الآب كما رآه استطفانوس (أع7: 56) وهو موجود في الفردوس كما قال للص (لو23 :43) وهو موجود في قلب كل مؤمن كما قال القديس بولس "أحيا، لا أنا بل المسيح يحيا في" (غل2: 20) وهو يقرع على أبواب الكل ليفتحوا له (رؤ3 :20).

وفي تجسده على الأرض قال لنيقوديموس "ليس أحد صعد إلى السماء، إلا الذي نزل من السماء، ابن الأنسان الذي هو في السماء" (يو3 :13) أي أنه في السماء بينما يكلم نيقوديموس على الأرض.

إذن ليس هو مجرد سيد. كذلك من لآهوته أنه:

6- يعرف ما في القلوب والأفكار

يقول المزمور "فإن فاحص القلوب والكلى هو ا البار" (مز7: 9) ويقول أيضاً "لأنه يعرف خفيات القلوب" (مز44: 21).

والسيد المسيح يقول "إني أنا هو فاحص الكلى والقلوب" (رؤ2: 23). وقد عرف أفكار الكتبة في معجزة شفاء المفلوج (مر2: 6). وعرف أفكار الفريسيين (مت12 :24) (لو6 :8). وعرف أفكار التلاميذ في أكثر من مناسبة (لو9 :47) وعرف شك توما (يو20 :27).

كيف يكون ا سيح لوقاً وهو الأول والآخر؟!
هل صار ا سيح أبناً ا عمودية؟

تكلمنا في المقال السابق عن 6نقاط حول لاهوت المسيح في مناقشتنا مع شهود يهوه ونتابع في هذا المقال حديثنا في نفس الموضوع:

7- الأول والآخر. الألف والياء

لا يستطيع مخلوق أن يقول هو الأول، لأنه قد سبقه من خلقه.

فالخالق وحده هو الأول، وبعد ذلك المخلوقات حسب ترتيب وجودها

لذلك يقول ا أكثر من مرة إنه الأول.

- حتى في نفس الإصحاح الذي أخذ منه شهود يهوه اسمهم (أش43 :10 ،12) يقول الرب الإله "قبلي لم يصور إله، وبعدي لا يكون. أنا أنا الرب، وليس غيري مخلص" (أش43 :10 ،11) "وعبارة قبلي لم يصور إله" معناها أنه الأول. وعبارة "وبعدي لا يكون" معناها أنه الآخر في الألوهية. وعبارة "أنا أنا الرب، وليس غيري مخلص" معناها أنه الإله الوحيد. فكيف إذن يدعى غيره إلهاً بمعنى الألوهية ؟!

✦ وأيضاً يقول الرب في صراحة كاملة "أنا الأول والآخر. و لا إله غيرى" (أش44: 6).

✦ ويقول أيضاً في (أش48 :12) "أنا هو الأول، وأنا الآخر. ويدي أسست الأرض، ويميني نشرت السموات. "فهو الأول والآخر، وهو الخالق وحده، لم يكن محتاجاً إلى من يستخدمه في الخلق (كما يدعى شهود يهوه)! بل أنه يقول "يدي أسست الأرض ويميني نشرت السموات"

✦ **وبينما يقول ا (يهوه) أنا الأول والآخر. يقول السيد المسيح أنا الأول والآخر. فكيف نوفق إذن بين القولين؟**

✦ منذ كنت أناقش شهود يهوه في سنتى1953 ،1954 (قبل رهبنتي)، واجهتهم بما ورد في الإصحاح الأول من سفر الرؤيا "هوذا يأتي على السحاب، وستنظره كل عين والذين طعنوه، وينوح عليه جميع قبائل الأرض، نعم آمين. أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية، يقول الرب الكائن والذي كان، والذي يأتي القادرعلى كل شيء" (رؤ1 :7 ،8).

فقالوا إن الآية الأولى عن المسيح والثانية عن يهوه. مع أن الثانية أيضاً عن المسيح لأنه هو الذي سيأتي في مجيئه الثاني (مت16 : 27) (مت25 :31).

✦ واختصارا للمناقشة، قلت لهم: نؤجل الكلام عن هذه الآية، ونتابع ما كتب في سفر الرؤيا. يقول القديس يوحنا الرائي "كنت في الروح في يوم الرب. وسمعت ورائي صوتاً عظيماً كصوت بوق قائلاً: أنا هو الألف والياء، الأول والآخر. والذي تراه اكتب في كتاب.. "فالتفت لأنظر الصوت الذي تكلم معي. ولما التفت، رأيت سبع منائر من ذهب، وفي وسط السبع منائر شبه إبن إنسان متسربلاً بثوب إلى الرجلين.. ووجهه كالشمس وهى تضيء في قوتها" (رؤ1 :10 – 16) وواضح أنه المسيح، من عبارة "شبه ابن إنسان" وعبارة "متسربلاً بثوب إلى الرجلين". والكتاب يقول إن ا (يهوه) لم يره أحد قط (يو1 :18).

إذن المسيح هنا يقول "أنا هو الألف والياء، الأول والآخر".

✦ وبمتابعة نفس الرؤيا يقول القديس يوحنا الرائي "فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت. فوضع يده اليمنى علىّ قائلاً لي: لا تخف. أنا هو الأول والآخر، والحي وكنت ميتاً، وها أنا حيُ إلى أبد الأبدين أمين" (رؤ1 :17،18).

وواضح أن السيد المسيح هو الذي يتكلم، وهو الذي وضع يده اليمنى على القديس يوحنا وكلمه. لأن (يهوه) لا يمكن أن يقول عن نفسه إنه حيُ وكان ميتاً!!

✦ ثبت إذن أن السيد المسيح قال عن نفسه عدة مرات إنه الأول والآخر. وأنه الألف والياء. كل هذا في الإصحاح الأول من سفر الرؤيا.

✦ كذلك في الإصحاح الأخير من هذا السفر يقول "ها أنا آتي سريعاً وأجرتي معي، لأجازي كل واحد كما يكون عمله، أنا الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر.. أنا يسوع أرسلت ملاكي لأشهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس. أنا أصل وذرية داود، كوكب الصبح المنير" (رؤ22 :12 – 16).

طبعاً هو ذرية داود حسب التجسد. أما كونه أصل داود، فمن وجوده قبل التجسد. أو عن كونه الخالق، فهو الأصل الذي أنشأ داود...

✦ بعد كل ما أوردناه من آيات..نضع السؤال أمام شهود يهوه:

من هو الأول والآخر: يهوه أم المسيح؟

وكل منهما يكرر عبارة "أنا الأول والآخر"

لا يوجد حل إلا قول السيد المسيح "أنا والآب واحد" (يو10 :30).

كنت قد كتبت مقالاً بهذا المعنى في مجلة مدارس الأحد في يوليه1953. فحاول شهود يهوه أن يجدوا مخرجاً من هذا المأزق. فكتبوا في مجلتهم (برج المراقبة) في نوفمبر1953 بأن ما ورد عن المسيح من حيث هو الأول والآخر، إنما قيل فقط من جهة أمور محدودة، تختص بموت المسيح وقيامته!!

والواقع أن هذا التعليل لا يمكن أن ينطبق على قوله: أنا هو الأول والآخر فمن جهة الموت، ليس هو أول من مات ولا آخر من مات. ومن جهة القيامة فإنه وإن كان "باكورة الراقدين" بمعنى أنه أول من قام بجسد ممجد قيامة لا موت بعدها، فإن الكتاب يقول إن الكل سيقومون، وأنه "سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده" (في3 :21). كما يقول "المسيح باكورة، ثم الذين للمسيح في مجيئه" (1كو15: 23).

فإن كان المسيح هو الأول في القيامة الممجدة، فليس هو الآخر.

إذن ليس هو الأول والآخر في القيامة.

كون إن السيد المسيح هو الأول، يعني أنه ليس مخلوقاً، لأنه لا يوجد من هو قبله ليخلقه.

[بعد هذا الجزء الخاص برد شهود يهوه فى مجلة برج المراقبة وتعليقي عليه].

****

ننتقل إلى نقطة أخرى تخص اعتقادهم في المسيح وهى:

8- هل صَار المسيح ابناً لله في المعمودية ؟

يعتقدون إنه لما كان في السماء ابن ا الوحيد. ولكنه لما تجسد صار إنساناً فقط شبه آدم تماماً الذي حُكم عليه بالموت. ذلك لكي يستطيع أن يفدي آدم.

✦ ويقولون في كتابهم [ليكن ا صادقاً] ص49:

"إنه في المعمودية أعلن يسوع عن خضوعه الكامل ليهوه. وهناك أعترف يهوه بأن يسوع ابنه الحبيب. فدل هذا على بدء ولادة يسوع ثانية، وصيرورته ابناً روحياً كما كان نزوله من السماء... إن ا ولده في الأردن إلى المستوى الأعلى، وحسبه ابناً روحياً له.

✦ وفي كتابهم [الغنى] ص21 "أنه صار ابن ا في المعمودية"

ويفهم من كل هذا أن المسيح صار ابناً مرتين:

في السماء قبل تجسده كان ابن ا الوحيد. ثم فقد هذه البنوة لما تجسد وصار مثل آدم تماماً. ثم أعيدت له البنوة في المعمودية.

الـ ـرَد:

- السيد المسيح لم يصر ابناً في المعمودية. وإنما المعمودية كانت إحدى المناسبات التي أعلن فيها ا أن يسوع المسيح هو ابنه. ومناسبة أخرى هى التجلى حينما قال عنه هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا" (مر9 :7) وهو ابنه منذ الأزل كما قيل له في المزمور "أنت ابني، وأنا اليوم ولدتك" (مز2 :7). وشهد بهذا القديس بولس الرسول في (عب1 :5).
- على أنه في تجسده، وقبل المعمودية بأكثر من ثلاثين سنة، شهد له بهذه البنوة في البشارة لمريم: "ها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيماً وابن العلي يدعى.." (لو1 :31) وأيضاً "القدوس المولود منك يدعى ابن ا " (لو1 :35).
- وفي أثناء الحمل، لما زارت مريم إليصابات، قالت لها إليصابات "من أين لى هذا: أن تأتى أم ربى إلى" (لو1 :43).
- وفي الرحلة إلى أورشليم، قال السيد المسيح (وكان عمره 12 سنه) للقديسة مريم والقديس يوسف النجار "لماذا كنتما تطلبانني. ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون فيما لأبي" (لو2 :49) أي أنه اعترف ببنوته قبل أن يعلنها ألآب أثناء المعمودية بـ 18 سنة.
- ما معنى أن المسيح كان ابن ا الوحيد وهو في السماء قبل التجسد ثم يفقد هذه البنوة لما تجسد. ويحتاج أن توهب له في المعمودية؟! هل البنوة مجرد لقب؟! أو هى مسألة فخرية تشريفية تُمنح له، وتسحب منه، ثم تعود إليه.

وهنا علينا أن نشرح معنى بنوة المسيح .

9- بنـــــوة المسيح لله

بنوة المسيح كان لها معنى أخر- حتى عند اليهود أنفسهم، غير بنوة باقي البشر . لذلك في معجزة شفائه مريض بيت حسدا أرادوا أن يقتلوه، لأنه لم ينقض السبت فقط بل قال أيضا إن ا أبوه معادلاً نفسه با " (يو5 :18).

إذن بنوته كانت تعني في مفهومهم مساواته با .

وبهذا المعنى فهم مجمع السنهدريم بنوته : فمزق رئيس الكهنة ثيابه، وقال "قد جدف. ما حاجتنا بعد إلى شهود؟! (مت26 :63 – 65).

وبهذا المعنى آمن به البعض وسجدوا له كابن ، كركاب السفينة "سجدوا له قائلين: بالحقيقة أنت ابن ا " (مت14: 23) والمولود أعمى– بعد شفائه– لما عرف أنه ابن ا ، قال له: أؤمن يا سيد، وسجد له" (يو9: 35– 38). ونثنائيل لما عرف معجزة رؤية المسيح وهو تحت التينة، قال له، "يا معلم أنت ابن ا . أنت ملك إسرائيل" (يو1: 48 – 50).

والقديس بطرس الرسول، لما شهد لهذه البنوة قائلاً له "أنت هو المسيح ابن ا الحي" طوبه السيد المسيح قائلاً له "إن لحماً ودماً لم يعلن لك، لكن أبي الذي في السموات" (مت16: 16 ،17).

إذن بنوة المسيح من ا تدل على لاهوته.

وليست كبنوة البشر "الذين قبلوه أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد ا ، أي المؤمنين باسمه" (يو1 :12). ولا هى بنوة بالمحبة "أنظروا أية محبة أعطانا الآب أن ندعى أولاد ا (يو3 :10) ولا هى بنوة بالتبني (رو8 :23).

ولكنها بنوة ذاتية من جوهر ا ومن طبيعته.

كبنوة الشعاع من الشمس، وبنوة الحرارة من النار، وبنوة الفكر من العقل، بهذه البنوة التي لها نفس الطبيعة دعى السيد المسيح ابن ا الوحيد. وبهذه البنوة قال السيد المسيح "أنا والآب واحد" (يو10 :30) "من رآني فقط رأي الآب" (يو14 :9) "أنا في الآب والآب فى" (يو14: 11 ،10).

بدعة شـــــهود يهـوه (7)

يؤمنون أن ا سيح هو ا لاك ميخائيل

معتقدهـ ـم :

يؤمنون أن السيد المسيح هو الملاك ميخائيل، وهو رئيس ملائكة ورئيس جند الرب، وهو قائد ومارشال هيئة يهوه الحربية، وأمير جيوش يهوه العظيم، وأنه "نسل المرأة الذي يسحق رأس الحية. ويظهر كل هذا في كتبهم.

✦ **فيقولون في كتابهم [الحق يحرركم] ص50:**

فالكلمة هو أمير أو رئيس بين جميع الخلائق الأخرى. وفي هذا المركز له اسم آخر في السماء هو ميخائيل الذي يعنى "من مثل ا ".

وهو قد مُنح أسماء أخري أيضا في مجرى الزمان. إنما في كل الرئاسات التي خلقت في عالم الروح غير المنظور، كان ميخائيل واحداً من الرؤساء الأولين. وفي الوقت المعين صار الرئيس غير المنظور لإسرائيل شعب ا المختار (دا10 :13، 23) (دا 12 :1) (يهو9) (تث34 :5 ، 6).

كذلك كرئيس يهوه القدير وحامل رسالة، كان لميخائيل ملائكة تحت أمره، ولهذا هو رئيس ملائكة، كما أنه هو الذي يستخدمه يهوه في تطهير كل عصيان من الكون. حتى ولئن كان ذلك في وقت ضيق على الأرض لم يُعرف له نظير من قبل قطعاً. أنظر (رؤ12: 7 – 9)، (دا12 : 1)، (مت24 :22 ،21 ،3)، (1تس4 :16) ؟

✦ **ويقولون في كتابهم [الاستعداد] ص24:**

[تعليقاً على ما ورد في سفر زكريا (1 :8): "وإذا رجل راكب على فرس أحمر، وهو واقف بين الآس الذي في الظل، وحوله خيل حمر وشقر وشهب". وكذلك تعليقاً على ما ورد في (أش63 :2 ،3) "ما بال لباسك محمر، وثيابك كدائس المعصرة. قد دست المعصرة وحدي.."] فقالوا:

"**الراكب الفرس الأحمر كان ملاك الرب المتأنس**، والذي يقدم له الملائكة الباقون بياناً بنتيجة تفحصهم (زك1 :11). كان راكباً على فرس أحمر استعارة عن حرب دموية (اش63 :2) ويظهر أن الراكب على الفرس الأحمر يمثل **المسيح يسوع قائد ومارشال هيئة يهوه الحربية**" (مز45 : 4).

✦ **وقالوا في نفس الكتاب (الاستعداد) الفصل 12 (الحرب) ص 272** :

"يهوه إله الحرب القدير على القتال (خر15 :3) (مز24 :8 ،10). لا يحارب إلا في سبيل أمر بار. ولهذا يقول" لكل شئ زمان.. للحرب وقت وللصلح وقت" (جا3: 1 – 8)...

..(بعد الوقت المعين للشيطان)..تنشب حرب ضروس.. تلك الحرب يجب أن تسبق يوم السلام الأبدي على الأرض والمسرة بالناس..**يتعين على المسيح يسوع أمير جيوش يهوه المعظم** الانتظار دون أن يتحرك ساكناً ضد الشيطان (مز110 :1) وقد انتهي ذلك الوقت في عام 1914، ونشبت على أثره حرب في السماء (رؤ11 :17 ،18) (رؤ12 :7) .

✦ **ويقولون في كتابهم [هذه هى الحياة الأبدية] ص289:**

ويحين يوم "نسل المرأة" وتأتي الساعة المعينة لسحق رأس ساحق العقب، وقتل رأس الحية ودوس نسلها وقتلهم. **إن المسيح يسوع الملقب بالنسل، هو الملاك العظيم الموفد من قبل يهوه،** والموشح بالقوة للقيام بهذا العمل الجبار. إنه رئيس الملائكة المدعو ميخائيل، الذي معناه "من مثل ا ". وهو الذي طرح الشيطان وملائكته من السماء بعدما أصلاهم حرباً موفقة(رؤ1:20 – 3).

✦ **أنظر أيضاً ما ورد في كتبهم [الخليفة] ص18، و[الخلاص] ص319، و[نظام الدهور الالهي] ص347، [وفيثارة ا] ص309، و[ليكن ا صادقاً] ص60.**

✦ **تعليق:**

في (يشوع5 :13) "أنا رئيس جند الرب" فهم يعتبرون أن الذي تكلم هو المسيح، وهو رئيس جند الرب. فيكون هو الملاك ميخائيل:

الرّد علـ بِدعَتهم :

1- حقاً إن ا ظهر كهيئة ملاك الرب حينما ظهر في العليقة لموسى النبي (خر3: 2 – 6) وظهر كرئيس جند الرب ليشوع بن نون، وكلّمه كإله (يش5: 13 – 15).

لكن ظهور ا كملاك، لا يعني أنه ملاك:

كما أن ا ظهر مراراً كإنسان، وذلك لا يعني أنه إنسان. ظهر ليعقوب أبى الآباء كإنسان صارعه حتى الفجر، وباركه وغير إسمه (تك32: 24– 30) فهل كان ا إنساناً ؟! حاشا. وظهر كإنسان لإبراهيم (تك18: 17،2).

أما عن أن السيد المسيح لا يمكن أن يكون الملاك ميخائيل ولا ملاك آخر، فالردود كثيرة نذكر منها:

2- ما أورده بولس في رسالته إلى العبرانيين من أن السيد المسيح أعظم من كل طغمات الملائكة:

✦ منها " لمن من الملائكة قال: إجلس عن يميني حتى أضع أعدائك موطئاً لقدميك" (عب1 :13). وهى نبوءة وردت في (مز110: 1). وقد جلس السيد المسيح فعلاً عن يمين ا الآب، كما ورد في (مر16: 19) "ثم أن الرب بعد ما كلمهم ارتفع إلى السماء وجلس عن يمين ا " وفي (أع7 :56). فى رؤيا اسطفانوس الشهيد، "إذا قال أنا أنظر السموات مفتوحة، وابن الإنسان قائماً عن يمين ا ". ولم يذكر في الكتاب المقدس أن الملاك ميخائيل قائم أو جالس عن يمين ا .

3- ورد أيضاً أن الملائكة سجدوا للسيد المسيح.

الأمر الذي لم يحدث إطلاقاً للملاك ميخائيل.. وفي هذا يقول القديس بولس الرسول "وأيضاً متى أُدخل البكر إلى العالم، ويقول: ولتسجد له كل ملائكة ا " (عب1 :6) فهل قيل مثل هذا عن الملاك ميخائيل؟! ألم يرد في سفر الرؤيا أن الملاك رفض أن يسجد له يوحنا (رؤ19 :10). فهل الملاك ميخائيل تجثو له كل ركبة في السماء وعلى الارض؟!

قيل عن السيد المسيح أيضاً في نهاية التجربة على الجبل "وصارت الملائكة تخدمه" (مر1 : 13). من الذي تخدمه الملائكة سوى ا ؟!

سجود الملائكة للسيد المسيح وارد في (في2 :10) حيث قيل "لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء، ومن على الأرض، ومن تحت الأرض". فهل الملاك ميخائيل تجثو له كل ركبة؟! أم أنه "ضمن كل ركبة في السماء تجثو للمسيح.

4- قيل عن السيد المسيح في سفر المزامير:

كرسيك يا ا إلى دهر الدهور قضيب استقامة هو قضيب ملكك (مز45 : 6) [كلمة كرسيك تترجم أيضاً عرشك].

وقد استشهد القديس بولس الرسول بهذه الآية في (عب1 :8)، مستشهداً بها على عظمة السيد المسيح. إذن المسيح ملك على عرش. بينما قيل عن الملائكة "أليس جميعهم أرواحاً خادمة، مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص" (عب1 :14) قيل عنهم "ألذي خلق الملائكة أرواحاً وخدامه لهيب نار" (مز104 :4) أما المسيح فقيل عنه "كرسيك يا ا إلى أبد الدهور".

5- السيد المسيح هو الخالق، والملاك ميخائيل مخلوق.

قيل عن السيد المسيح "كل شيء به كان. وبغيره لم يكن شئ مما كان" (يو1: 3) وطبعاً الملاك ميخائيل ضمن كل الشئ الذي به كان. يؤيد هذا ما قيل عن السيد المسيح في الرسالة إلى كولوسي "فإنه فيه خُلق الكل: ما في السموات وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى. سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله خُلق" (كو1: 16). وشهود يهوه أنفسهم يؤمنون أن السيد المسيح خالق كل شئ.

أما الملائكة، ومنهم الملاك ميخائيل، فهم أرواح مخلوقة وقد قيل عنهم "الذي خلق ملائكته أرواحاً" (مز104: 4).

6- قيل عن السيد المسيح "أخضعت كل شئ تحت قدميه" (مز8 : 6).

وقد استشهد القديس بولس الرسول بهذه الأية أيضاً. وقال بعدها "لأنه إذ أخضع الكل له، لم يترك شيئاً غير خاضع له" (عب2: 8). ولا شك أن الملاك ميخائيل ضمن هذا الكل الخاضع للمسيح.

وعن سلطة السيد المسيح هذه التي يخضع لها الكل، قال السيد المسيح لتلاميذه قبل صعوده "دفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض" (مت28: 18).. وسلطان المسيح هذا يخضع له طبعاً الملاك ميخائيل ضمن الباقين.

ملاحظات أخري :

7- قيل عن ميخائيل رئيس الملائكة إنه "لما خاصم الشيطان محاجاً عن جسد موسى، لم يجسر أن يورد حكم افتراء، بل قال: لينتهرك الرب" (يه9).

إذن الملاك ميخائيل لم يجسر أن ينتهر الشيطان.

بل قال "لينتهرك الرب" أما السيد المسيح فكم من مرة أنتهر الشيطان.. في إحدى المرات وهو يخرج شيطاناً، صرخ الشيطان : "آه، ما لنا ولك يا يسوع الناصري؟ أتيت لتهلكنا. أنا أعرف من أنت: قدوس ا فأنتهر يسوع قائلاً: اخرس واخرج منه.. فصاح بصوت عظيم وخرج منه" (مر1: 25 ،26) وتحير الناس.."لأنه بسلطان يأمر حتى الأرواح النجسة فتطيعه" (مر1: 27).

وليس هذا فقط، بل أن السيد المسيح، أعطى هذا السلطان أيضا لتلاميذه: أن يخرجوا الشياطين(مت10: 8،1) (لو10: 17).

إذن الملاك ميخائيل ليس هو المسيح .لأنه لو كان المسيح لاستطاع أن ينتهر الشيطان. بينما قيل في (يه9) إنه لم يجسر أن يفعل ذلك.بينما تلاميذ المسيح انتهروا الشياطين وأخرجوهم. وكانت الشياطين تخضع لهم (لو10: 17).

8- قيل عن السيد المسيح إنه أخلي ذاته وأخذ شكل العبد.

كما ورد في (في2: 7). إذن حالة تجسده كانت حالة إتضاع وإخلاء للذات في شكل العبد "أما الملائكة فكل واحد منهم بطبيعته هو عبد " (رؤ19: 10).

9- قيل عن الملائكة إنهم أبناء ا (أي1: 6) (أي38: 7). لهم بنوة تشريفية.

أما السيد المسيح فيختلف عنهم. لأنه ابن ا الوحيد.

(يو3: 16، 18)، (يو1: 18)، (1يو4: 9). لأنه الوحيد الذي هو ابن من جوهره، ومن طبيعته، ومن لاهوته. وعبارة (الابن الوحيد) تميزه عن بنوة كل الناس ، وعن بنوة كل الملائكة بما فيهم الملاك ميخائيل.

10- قال السيد المسيح " أنا والآب واحد" (يو10: 30).

وكرر هذا المعنى في (يو17: 22). ولا يمكن أن يجرؤ الملاك ميخائيل أن يقول "أنا والآب واحد". كما لا يجرؤ الملاك ميخائيل أن يقول- كما السيد المسيح- "أنا في الآب، والآب فى" (يو14: 10 ،11) "الذي رآني فقد رأى الآب" (يو14:9).

11- لا الملاك ميخائيل، ولا غيره من رؤساء الملائكة نسبت إليهم الخصائص الإلهية التي نسبت إلى السيد المسيح.

مثل الألوهية (يو1: 1)، (رو9: 5)، (اش9: 6). والقدرة على الخلق (مز102: 25- 27)، (أم22 : 30) معجزة تحويل الماء إلى خمر (يو2)، اشباع الجموع من خمس خبزات وسمكتين..

ولا أحد من الملائكة نسب إليه الوجود في كل مكان (يو3: 13). وكما قال السيد المسيح عن نفسه "حيثما اجتمع 'إثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون في وسطهم" (مت18: 20). ومن لاهوت المسيح قراءة الافكار(مر2: 6- 8) . وعن الخصائص اللاهوتية للسيد المسيح، اقرأ كتابنا: لاهوت المسيح.

12- السيد المسيح هو الديان، يجازي كل واحد حسب عمله.

لقد قال: ومتى جاء ابن الإنسان في مجده، وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجتمع أمامه جميع الشعوب. فيميز بعضهم عن بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه، والجداء عن اليسار. ثم يقول الملك للذين عن يمينه "تعالوا إلى يا مباركي أبي، رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم.. ثم يقول للذين عن اليسار" أذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته" (مت25: 31 – 41).

فإن كان الملاك ميخائيل هو المسيح، فهل الملاك ميخائيل هو الديان، أم الديان هو ا ؟ (مز50: 6) الذي يأتي ليدين المسكونه بالعدل (مز96 : 13)، (مز 98: 9). وهو المسيح الإله القدير.

لقد قال المسيح أيضاً "إن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته.، وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله" (مت16: 27). فهل الملاك ميخائيل الذي لم يجسر أن ينتهر إبليس (يه9)، سيجازي كل واحد حسب عمله؟! حاشا.

وهل الملاك ميخائيل سوف يأتي في مجد الآب؟!

كما ورد عن السيد المسيح في (مت16: 27) وأيضاً في (لو9: 21) إنه يأتي "بمجده ومجد الآب" بينما يقول الرب" أنا الرب هذا اسمي، ومجدي لا أعطيه لآخر" (أش42: 8).

"من له أذنان للسمع فليسمع" (مت13: 43).

بدعة شـــــــهود يهـوه (8)

شُهود يَهْوَه يُنادون بأن جَسَد ا سيح َ يقم وأنه كوّن لنفسه أجسَاداً يظهَر بها حَلّها

معتقدهـ ـم :

✦ <u>يقولون في كتاب (الخليقة) ص251 :</u>

مات يسوع على الصليب كإنسان. ويجب أن يبقى كإنسان إلى الأبد. وحقه في الحياة كإنسان قد بذله لحياة العالم.

✦ <u>وفي كتاب [ليكن ا صادقاً] ص50 قالوا عن معموديته:</u>

"إن يسوع طلب المعمودية، وهو مصمم على بذل بشريته، مفارقاً إياها إلى الأبد"

وفي ص 51 قالوا

نعم، بذل يسوع المسيح حياته البشرية، مضحياً بها إلى الأبد.

✦ ويقولون في كتاب [قيثارة ا] ص191 عن ا :

وهكذا أقام فتاه بطبيعة إلهية جديدة. وأخفى جسده الأول بطريقة لا نعرفها، وفي مكان مناسب لا يعلمه إلا هو.

وفي ص203 يقولون:

إن الأجساد التي كان يسوع يُظهر نفسه فيها لتلاميذه بعد قيامته، لم تكن هذا الجسد الإلهي الذي لمحه بولس عن طريق دمشق. بل كانت أجساداً استعارية يكونها الرب عند مسيس الحاجة، لكي يتمكن تلاميذه من رؤيته بسهولة. وبهذه الوسيلة يقتنعون أنه قد قام من الأموات وبغيرها لا يمكن إقناعهم.

أما الجسد الذي بذله يسوع على الصليب ودُفن في القبر، فقد أخرجه الملاك من القبر بقوة ا الخارقة وأخفاه. ولو أنه بقى في القبر، لتعذر علي التلاميذ والذين آمنوا بكلامهم أن يعتقدوا بقيامة يسوع من الأموات.

✦ وفي ص197 يقولون:

"مات يسوع بالطبيعة البشرية، وقام بالطبيعة الإلهية.. كان إنساناً مدة وجوده على الأرض. ولكنه عند قيامته صار رسم جوهر ا ، الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره.." (عب1: 3).

وفي كتاب [الحق يحرركم] ص302 يقولون:

إنه لم يظهر بهيئة بشرية حتى لتلاميذه، إلا في خلال الأربعين يوماً بعد القيامة وقبل صعوده إلى السماء.

الطريقة الوحيدة التي سيراه فيها الناس على الأرض في مجيئه المجيد هى بأعين الفهم وقوي التميز. وهذا تدعمه أيضاً كلمات (الرؤيا1: 7).

فكما أختفى عن أعين تلاميذه وراء السحاب عند صعوده، هكذا يجعله السحاب هنا غير منظور. إلا أن السحب في الوقت ذاته رمز لحضوره غير المنظور.

بناء على ذلك فإن مجيئه الثانى لن يُشاهد بالأعين البشرية..

وفي ص300 يقولون:

الجسد الذي رآه التلاميذ صاعداً نحو السماء، لم يكن هو الجسد الذي سمر على الخشبة، بل جسداً كوّنه من عناصر المادة لذاك الحين فقط، حتي يظهر لهم. ولما أخفته السحابة عن أعينهم، حل الجسد إلى عناصره كما فعل بالأجساد الأخرى التي أتخذها في غضون الأربعين يوماً السابقة.

لذلك هو حق مقدس مقرر على أن الأعين البشرية لن تراه في مجيئه الثاني، ولا هو سيأتي في جسد بشري. ولما جاء في الجسد في حضوره الأول بين الناس كان ذلك اتضاعاً "أخلى ذاته..". وكان الجسد ضرورياً حتى يقدر أن يكون إنساناً كاملاً، ويُعد ذبيحة الفداء أو ذبيحة الخطية.

وفي تأملهم عبارة "ها أنا آتي كلص" (رؤ16: 14- 16) قالوا: اللص يأتي بدون تنبه سابق، بدون إعلان، بهدوء. ويجتهد أن يظل غير منظور من الذين في البيت. وهذا برهان آخر على أن مجئ المسيح كروح هو غير منظور..

و في كتاب [قيثارة ا] ص202 قالوا:

"فالجسد الذي جسه التلاميذ حينئذ لم يكن جسماً روحانياً بل بشرياً. أما الجسد الذي يلبسه الرب في السماء فهو جسد ممجد، ولا يقدر أحد أن ينظره ويحيا، بدون قوة خصوصية فائقة يمنحها يهوه"

إن ا منح بولس قوة فائقة، لكي يرى الرب في جسده الممجد. لأنه لما كان مسافراً إلى دمشق، أبرق نور من السماء. إنه لم ينظر الجسد الممجد نفسه، بل لمعانه فقط".

✦ وفي ص199 قالوا :

"إن يسوع ظهر يوم قيامته وفي أيام تالية لتلاميذه وسائر ذويه ومحبيه. ولكنه لم يظهر لهم في الجسد الذي بذله علي الصليب. ولا في الثياب التي لفوه بها عند دفنه.. ثم أنه لو قام يسوع بالجسد العادي، لما كان تردد التلاميذ في معرفته عند ظهوره".

وفي كتاب [ليكن ا صادقاً) ص52، 53 قالوا :

"وظل بعد القيامة يُظهر نفسه لتلاميذه بهيئات بشرية مختلفة، كما كان ملائكة ا قديماً يفعلون"

وقالوا أيضاً "لم يصعد إلى السماء بجسمه البشرى. وأنه ليس إنساناً بعد. لأنه لو صعد كذلك، لبقى أوطى من الملائكة إلى الأبد"

وفي كتاب [الحق يحرركم] ص268قالوا عن المسيح:

إنه صعد إلى السماء "في جسم روحاني **غير مقنّع أو مستتر مجده بجسد بشري يتحمل جرح حربة في جنبه،** وأثر مسمار في يديه ورجليه، وخدوش شوك في جنبه، وعلامات وخطوطاً من ضرب السياط على ظهره".

و في كتاب [قيثارة ا] ص201،ص202 قالوا:

من أين جاء بالجسد الجديد، إذا كان لم يقم بالجسد الذي صُـلب فيه؟

إننا على ثقة من أن يسوع لم يقم بجسده الترابي، لأنه ظهر لتلاميذه مرة وهم مجتمعون في العلية والأبواب مغلقة" (يو10: 19–26). فالحل الوحيد لهذه المشكلة أن الرب قام من الأموات شخصاً إلهياً، وله قدرة على تكوين جسد بشري بالصورة والثياب التي يختارها، وفي الزمان والمكان الذي يعينه..

عندما جاء خصيصاً لإقناع توما، لأنه طلب الإقناع عن طريق النظر واللمس، فرأى الرب موافقته على ما أراد. ولذلك ظهر له بجسد فيه آثار المسامير وحراب لإقناع توما. لأنه لا يمكن أن يقتنع بغير تلك الطريقة التي طلبها.

ولقد كان له مقدرة فائقة على تكوين أي جسد أراده، لكي يظهر فيه ثم يحله إلى عناصره البسيطة عندما أراد ذلك. وهذا يفسر لنا ظهوره في العلية والأبواب مغلقة: فإنه حال وجوده بينهم، لبس جسداً بشرياً، وأرتدى ثياباً عادية خلقها في تلك اللحظة ثم حلها بأسرع من لمح البصر وأختفى.

✦ وفي ص197 قالوا:

مات يسوع بالطبيعة البشرية، وقام بالطبيعة الإلهية.. كان يسوع إنساناً مدة وجوده على الأرض. ولكنه عند قيامته صار رسم جوهر ا (عب1: 3).

وفي كتاب [ليكن ا صادقاً] ص123قالوا:

"فإن تلك الحياة البشرية الكاملة، مع كل ما يقترن بها من حقوق وآمال، قد بذلها يسوع بموته الذي ذاقه لا بسبب إثم ولا عصيان.

وعندما أُقيم يسوع من الأموات، لم يسترجع الحياة البشرية التي ضحى بها بموته. ولكنه أُقيم شخصاً روحياً خالداً ممجداً".

ملخص بدعتهم:

1- إن الجسد المصلوب أخذه ملاك من القبر وأخفاه.

2- الجسد الذي رآه التلاميذ بعد القيامة وجسوه، والذي رآه توما وجسه، والذي صعد إلى السماء، لم يكن هو الجسد الذي صُـلب ومات.

3- لم يصعد بالجسد المصلوب، وإلا كان يصعد بجسد مشّوه، ويكون أقل من الملائكة.

4- كان المسيح يكون لنفسه أجساداً لإقناع تلاميذه بالقيامة. ثم يحل هذه الأجساد.

5- المسيح بذل بشريته عن حياة العالم بموته بمعنى أنه ضحى بها إلى الأبد وهكذا فقد بشريته إلى الأبد.

6- أن تراه عيون البشر في مجيئه الثاني. بل سيأتي بطريقة غير منظورة يمكن إدراكها بالفهم.

الرد على هذه البدعة:

1- عبارة "إن ملاكاً أخذ الجسد من القبر وأخفاه" هى مجرد إدعاء لا يوجد ما يسنده في الإنجيل المقدس.

2- ما يقولونه عن أن السيد المسيح كوّن لنفسه أجساداً فيها آثار الجروح لكي يقنع التلاميذ وتوما. فهذا نوع واضح من الخداع والكذب لا يليقان بالرب.

فتوما كان يريد أن يضع أصبعه في مكان الجروح التي للجسد الذي صُـلب من أجله. وليست جروح أي جسد آخر!! فكيف يخدعه الرب بجسد غير الجسد المصلوب، وفيه آثار جروح يضع توما يده عليه فيؤمن وهو منخدع. لأن الجسد غير الجسد، والجروح غير الجروح التي أراد توما أن يتأكد من قيامة الجسد بواسطتها.

ونفس الخداع بالنسبة للتلاميذ أيضاً، حينما يقول لهم الرب جسّوني وأنظروا، إن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي" (لو24: 39). فيصدقون خداعاً، بينما لا علاقة لذلك الجسد بجسد "يسوع المصلوب" كما بشرّ به الملاك أنه قام (مت28: 9، 10).

إذن هو أشعرهم أن الجسد الذي صُـلب عنهم قد قام. بينما ما قد جسّوه ليس هو الجسد القائم! أليس هذا كذباً.

3- يقولون إنه مادام قد بذل ذاته البشرية، فقد انتهت إلى الأبد. بينما هذا يخالف قول الرب"إني أضع ذاتي لأخذها أيضاً. ليس أحد يأخذها مني. بل أضعها أنا من ذاتي. لي سلطان أن أضعها، ولي سلطان أن آخذها" (يو10: 17، 18).

إذن بذله لذاته، ليس معناه أنه أضاعها إلى الأبد.كذلك قيل "هكذا أحب ا العالم حتى بذل ابنه الوحيد.." (يو3: 16) فهل بذله هذا يعني ضياع الابن الوحيد إلى الأبد؟!

4- وبمفهومهم في بذل الذات، هل يعني ذلك أن الشهداء الذين يبذلون ذواتهم، قد أضاعوها إلى الأبد؟

5- القيامة هى قيامة الجسد. فإن كان الجسد لم يقم، لا تكون هناك قيامة إذن. لأن الجسد الذي مات لم يقم.

6- نلاحظ في كلامهم لوناً من التناقض. فأحياناً يقولون إن المسيح قد قام روحاً، وأحياناً بجسد ممجد. ويكررون عبارة هذا الجسد الممجد في كتبهم. وأحياناً يقولون إنه قام "شخصاً إلهياً" أو رسم جوهر ا "...

7- إن بشرية المسيح التي يقولون إنها انتهت إلى الأبد، هي بشرية لها قيمتها. لأن فيها الرب يسوع أظهر حبه وبذله و أتضاعه. وأظهر فيها مثالية في كمال السيرة. فكيف تفنى إلى الأبد؟

8- صعود الجسد بجروحه، لا يعني أنه مشوّه، ولا أن مجده قد أستتر، ولا أنه أقل من الملائكة. فجراح المحب ليست تشويهاً، بل هى مجد وفخر. وهكذا جراح الشهداء أيضاً. ولا ننسى أن القديس يوحنا رآه في سفر الرؤيا كخروف كأنه مذبوح(رؤ5: 6). ولم يكن الذبح نقصاً بل مجداً.

9- كذلك من جهة عبارة (أوطى من الملائكة). فقد ورد في الرسالة إلى العبرانيين أنه "بعدما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا، جلس في يمين العظمة في الأعالي، صائراً أعظم من الملائكة.." (عب1: 3، 4).

10- **دليل بقاء بشريته، بقاء لقبه(ابن الإنسان) بعد قيامته.**

[ولم يستخدم بدلاً منه لقب الابن، والكلمة، والابن الوحيد]

11- لقبه بولس الرسول بلقب "باكورة الراقدين" (1كو15: 23) في حديثه عن قيامة الأجساد. وقال "إن لم تكن قيامة أموت، فلا يكون المسيح قد قام. ومن لم يكن المسيح قد قام، فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم. ونوجد نحن شهود زور.." (1كو15: 14، 15).

12- **بعد القيامة تسمى أيضاً يسوع، وهو اسمه البشري:**

وهكذا تكرر اسمه يسوع في قصة استشهاد القديس اسطفانوس الذي "رأي مجد ا ، **ويسوع** قائماً عن يمين ا " فقال "أنا أنظر السماء مفتوحة، **وابن الإنسان** قائماً عن يمين ا " (أع7: 54، 56). وفي استشهاده قال "أيها **الرب يسوع**، اقبل روحي" (أع7 :59).

فمن الذي رآه اسطفانوس؟ أليس الرب يسوع في بشريته؟ لأن اللاهوت لا يستطيع أحد أن يراه ولا الروح يمكنه أن يراها.

13- كذلك عندما ظهر لشاول الطرسوسي، قال له "أنا **يسوع الناصري** الذي أنت تضطهده" (أع22: 8). "**أنا يسوع**"(أع9: 5). وهذا يدل على بشريته. فلم يقل له أنا الابن أو الكلمة.

14- وهكذا ظهر لبولس الرسول في رؤيا. وقال له "تكلم ولا تسكت. لا تخف" (أع18: 9). ومرة أخرى قال القديس بولس "رأيته.. وقال لي: ها أنا أرسلك بعيداً إلى الأمم" (أع22: 18، 21). **فمن الذي رآه بولس الرسول**؟ أليس الرب في بشريته؟ وكذلك ظهر له مرة أخرى وأرسله ليشهد له في رومه (أع23: 11).

15- وبالمثل رآه **يوحنا الإنجيلي** في أول سفر الرؤيا. وقال "إعلان يسوع المسيح (رؤ1: 1) وقال "سلام.. من **يسوع المسيح**.. البكر من الأموات الذي غسلنا من خطايانا بدمه" (أع1: 5). وكل هذه ألقاب وأعمال بشريته.

16- ورآه يوحنا في الرؤيا في تجلي طبيعته البشرية. فقال له الرب"أنا هو الأول والآخر **والحي وكنت ميتاً**. وها أنا حي إلى أبد الآبدين". وهذا عن بشريته طبعاً، لأنه فيها كان ميتاً...

17- ويقول في آخر سفر الرؤيا "**أنا يسوع.. أنا أصل وذرية داود**" (رؤ22: 16). كلمة يسوع هى اسمه كإنسان. وعبارة "ذرية داود" تدل طبعاً على بشريته التي احتفظ بها، ليتعرف بها الناس عليه.

18- بل أن سفر الرؤيا ينتهي بعبارة "أمين. **تعال أيها الرب يسوع**" (رؤ22: 20). وعبارة "يسوع" أو "يسوع المسيح" تتكرر كثيراً جداً في رسائل بولس الرسول. مما يدل على أن بشريته مازالت مستمرة ولم تفن.

19- **كذلك بقى له لقب ابن الإنسان الدال على بشريته.**

ولو كانت بشريته قد فنيت كما يدعى شهود يهوه، لاختفت–بعد قيامته– أسماؤه وألقابه: ابن الإنسان، ويسوع، والمسيح، ويسوع المسيح.

20- **وقد استخدم لقبه (ابن الإنسان) في مجيئه الثاني:**

فقيل في (مت16: 27) "فإن **ابن الإنسان** سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله". وقيل في (مت24: 27) "هكذا يكون أيضا في مجيء **ابن الإنسان**". وورد في (مت24: 30) "وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء. وتنوح عليه جميع قبائل الأرض. ويبصرون ابن الإنسان آتياً علي سحاب السماء بقوة ومجد كثير" (مت24: 30) أنظر أيضا (مت24: 37، 39). فكيف يبصرونه إن كانت بشريته قد انتهت إلى الأبد.

21- **هو أيضاً يأتي للدينونة كابن الإنسان** كما ورد في (مت25: 31- 46).

22- **إننا سنكون معه في الأبدية فكيف سنراه** إن كانت بشريته قد انتهت؟ يقول "حيث أكون أنا، تكونون أنتم أيضا" (يو14: 3). ويقول بولس الرسول "لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح. ذاك أفضل جداً" (في1: 23). فكيف سيكون معه بغير بشريته؟ وكيف يراه؟ والإله القدير لا يُري!!

23- أما عبارة لا يبصره أحد في مجيئه. فهى ضد قول الكتاب "هوذا يأتي مع السحاب. **وستنظره كل عين** والذين طعنوه. وتنوح عليه جميع قبائل الأرض" (رؤ1: 7) وكذلك في (مت24: 30). "ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير".

24- لماذا يتحدى شهود يهوه مشاعر الناس في مناداتهم بأن ربنا يسوع المسيح لن تراه عين بشرية؟!

بدعة شـــــــهود يهـوه (9)

يَرَون أن الئ الثا للمَسيح سنه 1914م
وأنه جاء بصورة غ منظورة وتوج سنة 1918م

معتقدهــ ــم:

يرون أن سنة 1914م هى "نهاية أزمنة الأمم". وأزمنة الأمم- أي حكمها- بدأت منذ حكم نبوخذ نصر(الفرس) سنة 606 ق.م.

ويقولون في كتابهم [الحق يحرركم ص239 – 242]:

إن إسرائيل كانت تحكم بثيئوقراطية ملوكية، أي بحكم إلهي ملوكي. وأنه بحكم نبوخذ نصر (من606ق.م.). حدث انقلاب لهذه الثيئوقراطية. ولكن في نهاية أزمنة الأمم سنة 1914 يأتي السيد المسيح (نائباً عن يهوه) ليقيم الحكم الإلهي مرة أخري، إذ "صارت حكومات الأمم الوثنية الآن وحدها في الميدان (ص240).

كيف حَسَبوها؟

رجعوا إلى حلم نبوخذ نصر الذي فسره له دانيال النبي. وفيه إنه مضت عليه في سببه أو في عقوبته سبعة أزمنة (دا4: 16، 23، 25، 32). وبعدها عاد إلى مجده وبهائه.

ومن حيث طول هذه الأزمنة السبعة، رجعوا إلى سفر الرؤيا (رؤ12: 26 ،14) حيث ورد فيه "إن زماناً وزمانين ونصف زمان " تعادل 1260 يوماً. إذن ضعفها (سبعة أزمنة) تعادل2520. وبحسبان اليوم بسنة تكون الفترة من السبي إلى المجد تعادل2520 سنة وطبقوها على أنفسهم أنهم من بدء سبيهم ببدء أزمنة الأمم سنة606ق.م.

2520 سنة من حكم باقي الأمم (الفرس، اليونان، الرومان، العرب) تنتهي سنة 1914 (2520 – 606 = 1914).

تغطية بدعة ببدعة:

جاء عام 1914، ولم يجيء المسيح! فكيف يخفون خجلهم؟!

ولم تتكون الحكومة الثيئوقراطية ولم تنته أزمنة الأمم

إنهم يخفون البدعة ببدعة أخري! وكيف ذلك ؟

يقولون إن المسيح قد جاء سنة 1914 ولكن بطريقة غير منظورة!

ويكررون هذا الكلام في الكثير من كتبهم فماذا يقولون؟

يقولون عن المجئ الثاني للسيد المسيح "إن الأعين البشرية لن تراه في مجيئه الثاني ولا هو سيأتي في جسد بشري"

[الحق يحرركم ص1 ، 3]

ويقولون أيضاً "يسوع الآن هو شخص روحي خالد وممجد. فلا عجب إذا كان حضوره لا يُشعر به بالحواس البشرية. ثم أن الغرض الذي يحضر هذه المرة لقضائه، يستدعى وجوده بهيئة غير منظورة" **[كتابهم: هذه هى الحياة الأبدية ص230].**

يقولون كذلك "يلاحظ رجوع الرب بالبصيرة لا بالباصرة. ويُرمق بعين الذهن لا اللحم". ويستدلون بقوله". بعد قليل لا يراني العالم أيضا" (يو14: 19) ويقولون "كما أنه لن يقدر إنسان على رؤية الآب الذي لم يره إنسان، ولا يقدر أن يراه كذلك لا يقدر أحد من الناس أن يرى الابن الممجد" **[كتابهم: ليكن ا صادقاً ص230،229)**

ووجه ا غالطة هذا الكلام:

إن السيد المسيح قال "بعد قليل لا يراني العالم" قاصداً بعد صلبه وقيامته، ولم يقصد عند مجيئه الثاني بدليل أنه قال بعدها مباشرة لتلاميذه "أما أنتم فترونني" (يو 14 :19). كما أن الإنجيل يقول بعد القيامة (في ظهور الرب لتلاميذه). "ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب" (يو20 :20) وقال القديس بطرس الرسول عنه "نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد قيامته" (أع10 :41).

****

قالوا أيضاً: "والمسيح نفسه أوضح أن رجوعه أن يكون منظوراً قائلاً "بعد قليل لا يراني العالم. و أما أنتم فترونني.." (يو14: 19).. فالجنس البشري بصورة عامة لا يراه أيضاً أما أفراد "القطيع الصغير" فسيرونه لأنه سيأخذهم ليكونوا معه هناك".

[كتابهم: الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية ص 81]

[هذه هى الحياة الأبدية ص 230]

والمقصود هنا بالقطيع الصغير شهود يهوه. وحتى هؤلاء سيرونه بعيون أذهانهم، "بمعنى أننا ندرك ونفهم"(ص81).

ومع ذلك يقول شهود يهوه "وعندما أقيم يسوع من الأموات، لم يسترجع الحياة البشرية التى ضحى بها بموته. ولكنه أقيم شخصاً روحياً خالداً ممجداً"

[كتابهم: ليكن ا   صادقاً ص123].

ولا يستطيعون بهذا أن يردوا على ظهوره للتلاميذ بالجسد، وأنهم جسّوه وأكلوا معه. أحياناً يحاولون أن يغطوا بدعتهم ببدعة أخرى، فيقولون إن المسيح استعار أجساداً ظهر بها.

وهنا يكون المسيح – بفكرهم – قد خدع التلاميذ جملة، وخدع توما بوجه خاص. وكيف تكون مريم المجدلية و مريم الأخرى قد "أمسكتا بقدميه وسجدتا له" بعد القيامة (مت 28: 9).

الرد على إدعاءاتم

صوص ئ ا سيح:

يقولون إنه سيأتي بطريقة غير منظوره ولا يراه أحد:

وهذا ضد تعليم الكتاب حيث يقول "هوذا يأتي على السحاب، وستنظره كل عين، والذين طعنوه، وتنوح عليه جميع قبائل الأرض" (رؤ1: 7). فكيف ستنظره كل عين، بينما يكون مجيئه غير منظور؟!

يقولون إنه سيأتي كما ذهب، بلا ضجة ولا صوت بوق، ولا في حفلة ولا مهرجان، بل بهدوء وسكينة مثل اللص".

[ليكن ا   صادقاً ص230]

وهذا الكلام مخالف لتعاليم الكتاب المقدس، إذ يقول "لأن الرب نفسه، بهتاف، بصوت رئيس ملائكة وبوق ا   سوف ينزل من السماء، والأموات في المسيح سيقومون أولاً" (1تس4: 16).

ومادامت قيامة الأموات تصحب مجيئه، إذن سيكون هناك صوت وأبواق، إذ قيل "يسمع جميع من في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين فعلوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يو5: 28، 29) وقيل أيضاً "فإنه سيبوق فيقام الأموات" (1كو15: 52).

فهل كل قيامة الأموات، ستكون بسكينة وبلا صوت؟!

✦ **وكيف أنه سيأتي بلا مهرجان؟!**

أي مهرجان أكثر من أنه سيأتي "في ربوات قديسيه" (يه14). وسيأتي في مجده وجميع الملائكة القديسين معه (مت25: 31) "يأتي في مجد أبيه مع ملائكته.." (مت16: 27) "مع جميع قديسيه" (1تس3: 13) "مع ملائكة قوته، في لهيب نار" (2 تس1 7، 8). كما قيل "ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء، بقوة ومجد كثير. فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت، فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح، من إقصاء السموات إلى إقصائها (مت 24: 30) فهل هذا مجئ غير منظور؟ و هل هو في سكينة وبلا صوت؟! وهل لا يراه أحد؟!

****

هذا المجيء الذي تكون معه الدينونة، كيف يكون مخفياً؟!

حيث "تجتمع أمامه جميع الشعوب، فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف عن الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. ثم يقول.." (مت25: 32 – 46). هل كل هذا سيحدث بمجيء غير منظور لا يراه أحد من الناس؟!

وعن هذه الدينونة قيل في سفر الرؤيا "ثم رأيت عرشاً عظيماً أبيض، والجالس عليه الذي من وجهه هربت الأرض والسماء..ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام ا . وأنفتحت أسفار ، وأنفتح سفر آخر هو سفر الحياة. ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم.." (رؤ20: 11 – 13).

هل كل هذا سيحدث في مجيء غير منظور للسيد المسيح الذي سيجازي كل واحد حسب عمله. والذي قال عنه الرسول "لأنه لابد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح، لينال كل واحد ما كان بالجسد، بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً" (2كو5: 10).

****

وكيف يكون مجئ المسيح غير منظور. بينما يصحبه الإختطاف؟!

وفي ذلك يقول الرسول عن مجئ الرب ".. سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين، سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب، ونحن لا نراه؟!

****

- **إن حرمان المؤمنين من رؤية الرب – في عقيدة شهود يهوه – هى كارثة لا يحتلمها المؤمنون.**
- كيف يكون النعيم نعيماً، مع الحرمان من رؤية الرب؟!

وما معني قول السيد المسيح ".. وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتي و آخذكم إلى. حتى حيث أكون أنا، تكونون أنتم أيضاً" (يو14: 3).

إنها كارثة أخرى تعلنها عقيدة شهود يهوه، مضافة إلى حرمان الغالبية القصوى من المؤمنين، من سكنى السماء. ويكفي أن يعيشوا في فردوس أرضي، يبنون بيوتاً ويسكنون فيها، ويغرسون كروماً ويشربون منها".

****

إعلان أن مجئ المسيح كان في سنة1914، هو ضد تعليم السيد المسيح نفسه.

الذي قال لتلاميذه قبل صعوده "ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه"(أع1: 7) وأيضاً قوله إن ذلك اليوم لا يعرفه أحد، ولا ملائكة ا في السماء إلا أبي وحده" (مت24: 36). فكيف يحدد شهود يهوه وقت مجئ السيد المسيح؟! وكيف يثبتون ما قالوه عن مجئ غير منظور لم يره أحد؟!

كذلك فإن مجئ المسيح تسبقه علامات لم تحدث حتى الآن:

1- منها مجئ ضد المسيح المقاوم والمرتفع على كل ما يُدعي إلهاً حتى أنه يجلس في هيكل ا كإله.. ويصنع أيات وعجائب بقوة الشيطان وبكل خديعة الإثم في الهالكين (2تس2).

هذا الذي يسميه البعض (المسيح الدجال).

2- ولا يأتي المسيح إن لم يأتِ الارتداد أولاً (2تس2: 3).

3- ويسبق مجيء المسيح: مجيء إيليا وأخنوخ، حسبما أنبأ سفر الرؤيا (رؤ11).

4- ويسبق مجيء المسيح، إيمان اليهود به (رو11: 25، 26).

5- ويسبق مجيء المسيح الضربات التي وردت في سفر الرؤيا، عند أبواق الملائكة السبعة (رؤ 8 ، 9) وفك الختم السادس (رؤ6: 12 – 17).

6- وأخيراً قال الرب "وبعد ضيق تلك الأيام، تظلم الشمس، والقمر لا يعطي ضوءه، والنجوم تسقط من السماء، وقوات السموات تتزعزع. وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء. وحينئذ تنوح جميع قبائل الأرض.." (مت24: 29 ، 30) **فهل ظهرت كل هذه العلامات قبل سنة1914؟**

بدعة شـــــهود يهـوه (10)

يؤمنون بعدَة قيامَات

معتقدهـ ـم:

لا توجد قيامة عامة في إعتقاد شهود يهوه.

بل هم يؤمنون بقيامة سماوية، وقيامة أرضية، وقيامة للأشرار حيث يعطون فرصة للتوبة هى ألف سنة [كتاب الغنى ص370] .

أ- القيامة السماوية (للقطيع الصغير).

لعلهم أخذوا هذا الاسم من (لو12: 32).

هى للمختارين، لشهود يهوه، يقوم فيها144 ألفاً فقط. وقد بدأت سنة1914م واستمرت إلى سنة1918م. وينضم إليها بقية شهود يهوه الأحياء حالياً. وهذا القطيع الصغير ممن يقومون في هذه القيامة سوف يكونون الحكومة السماوية في السماء، ويكونون عشراءه [كتاب الغنى ص315] وتكون لهم وحدهم الحياة الروحية.

ويقولون إن القيامة تكون في أجساد جديدة (وأيضا السيد المسيح حسب عقيدتهم قام في جسد جديد. أخذ جسداً جديداً ظهر به)!!

ويقولون إنه كما أعيد المسيح تكوينه في شخص الملاك ميخائيل، كذلك هؤلاء يعاد تكوينهم!!

ب- القيامة الأرضية (قيامة الخراف الآخر) :

ولعلهم أخذوا هذه التسمية من (يو10: 16)...

وهذه القيامة تمثل السواد الأعظم من الناس. وهؤلاء لا يغيرهم الرب إلى روحيين، ولكن يقومون في أجسام مادية تعيش على الأرض، ويحكمها من السماء المسيح والـ 144 ألفاً!!

ومن الذين يقومون هذه القيامة الأرضية إبراهيم واسحق ويعقوب ورجال الإيمان الذين وردت أسماؤهم في (عب11). هؤلاء يخرجون ويصيرون رؤساء وحكاماً على الأرض ممثلين شرعيين للمسيح. وبواسطتهم تؤسس حكومة بارة على الأرض.

[كتاب قيثارة ا   ص 400]

وهم يتزوجون ويلدون في ظل حكومة الملكوت. ويبنون بيوتاً ويسكنون فيها، ويغرسون كروماً ويشربون منها.. ويخضعون الأرض. ومنهم سيكون داود ودانيال والأنبياء ويوحنا المعمدان.

[كتاب الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية ص79 ، ص80]

يقولون في شرح نظريتهم هذه:

إن الأرض لم يخلقها ا   عبثاً. بل ا   يطهرها، ويعدها للسكنى. ويحقق بها وعده لإبراهيم أنه يسكنها إلى الأبد. وأن هذا هو غرض ا   منذ البدء، وسيتحقق...

وسوف لا تكون الأرض بحالتها الحاضرة، ولا بسكانها الحاليين.

وإنما نيران اليوم الأخير التي تأكل الأشرار ستطهر الأرض من كل لوثة الخطية وتصير أورشليم هى العاصمة، عاصمة الكون..

وأورشليم تكون شوارعها من الذهب، وأبوابها من الأحجار الكريمة، ومساحتها 130665 ميلاً مربعاً (تكون مربعة وكل ضلع 375 ميلاً). وهكذا تكون أعظم من كل العواصم. وتوجد فيها الجداول والأشجار والوهاد وقمم الجبال الجذابة والسهول الهادئة، وشجرة الحياة.

وسيجعل ا   هذه الأرض فردوساً مجيداً. وعما قريب سينهي يهوه كل النظام البشري الحاقد. وتصبح الأرض فردوسية.

[كتاب الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية من ص102 إلى113]

[كتاب المجيء الثاني من 76 إلى 82، كتاب علامات الأزمنة من ص 14 إلى ص46 – وكتب أخري لهم]

****

المجموعة الثالثة من الذين يقومون.

وهؤلاء ليسوا من شهود يهوه، ولكنهم من الصالحين.

يقومون في القيامة الثانية (في الألف الثاني).

وبهذا – في عقيدتهم – الذين يدخلون السماء هم قلة. وحتى شهود يهوه ليسوا كلهم يدخلون السماء. و حتى داود النبي ويوحنا المعمدان "أعظم من ولدتهم النساء" (مت11: 11) وأباؤنا العظام إبراهيم واسحق ويعقوب، والأنبياء وأبطال الإيمان في العهد القديم، كل أولئك سوف لا يدخلون السماء، بل يعيشون في فردوس أرضي. ويكون هذا هو غرض ا   منذ البدء، الذي حققه.

الرد عليهم:

1- لم يذكر الكتاب هذه القيامات ونوعياتها...

وإنما قال "تأتي ساعة يسمع فيها **جميع** الذين في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يو5: 28، 29)...

2- **تعبير "القطيع الصغير" لم يرد فيما يقصده شهود يهوه.**

بل قال "لا تخف أيها القطيع الصغير، فإن أباكم قد سُر أن يعطيكم الملكوت. بيعوا مالكم وأعطوا صدقة.. طوبى لأولئك العبيد الذين إذا جاء سيدهم يجدهم ساهرين.." (لو12: 33 – 40)

ما علاقة هذا الكلام، بما يذكره شهود يهوه عن 144 ألفاً لهم وحدهم سكنى السماء؟!

أما عن (الـ 144 ألفاً) الذين ورد ذكرهم في (رؤ14: 3، 4))، فهو عن "الذين يتنجسوا مع النساء لأنهم أطهار" "وفي أفواههم لم يوجد غش، لأنهم بلا عيب قدام عرش ا ". ولم يذكر أنهم من شهود يهوه. كما لم يكن الحديث عن القيامة.

أما عن (الـ 144 ألفاً) "المختومين على جباههم" فقد ذكر أنهم من أسباط إسرائيل الإثني عشر، من كل سبط 12 ألف مختوم (رؤ7: 4 – 8) فما علاقة كل هؤلاء بشهود يهوه؟! ولعل الأسباط هنا لها معنى رمزي، وكذلك الأعداد والأرقام حسب عادة الكتاب. على أنه ورد بعد ذلك في نفس الإصحاح:

"بعد ذلك نظرت، وإذا جمع كثير لم يستطع أحد أن يعدّه من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة، واقفون أمام العرش وأمام الحمل، متسربلين بثياب بيض وفي أيديهم سعف النخل.. وجميع الملائكة كانوا واقفين حول العرش.." (رؤ7: 9 – 11) .

وطبيعي أن كل هذا العدد الذي لا يحصى كان في السماء، لأنه أمام عرش ا ، حيث وقف أيضاً جميع الملائكة....

إذن اعتقادهم أن 144 ألفاً سيقومون قيامة روحية ويدخلون السماء، وأنهم كلهم من شهود يهوه، أمر لا يتفق مع تعليم الكتاب..

3- **ليس من المعقول أن شهود يهوه فقط، هم الذين يدخلون وحدهم إلى السماء بينما يحرم منها كبار الآباء والأنبياء!!**

أليس من الغرور أن يظن أى شخص من شهود يهوه، أنه سيكون في قيامة الأموات أفضل من إبراهيم واسحق ويعقوب، الذين قال الرب عنهم "أنا إله إبراهيم وإله اسحق وإله يعقوب.." (مت22: 32) (خر3: 6)! وأن شهود يهوه سيسكنون السماء بينما الآباء والأنبياء سيسكنون الأرض. ويتمتعون بما لا يتمتع به داود النبي، ودانيال النبي، ويوحنا المعمدان!!

4- **عبارة (الخراف الآخر) التي وردت في (يو10: 16)** لا **يمكن أن تنطبق على الآباء والأنبياء، ولا على أبطال الإيمان الذين وردت أسمائهم في (عب11).**

فإن أولئك قد اختارهم الرب وصاروا خاصته، منذ آلاف السنين قبل شهود يهوه وأمثالهم. فهل شهود يهوه هم القطيع الصغير الذى سيقوم قيامة روحية. والأنبياء العظام هم خراف آخر ليست من تلك الحظيرة!! وسيقومون بأجساد مادية، ولا يدخلون ملكوت السموات. بل يعيشون على الأرض في فردوس أرضي، يبنون بيوتاً ويسكنون فيها...!!

5- الفردوس قال عنه الكتاب إنه السماء الثالثة(2كو12: 2 – 4)

ولم يقل أن الفردوس على الأرض، وأن الناس يمكن أن يحيوا حياة فردوسية على الأرض. إن التمتع المادى والحسى والأرضى الذى ذكره شهود يهوه عن الحياة بعد الموت لا يتفق مع تعليم الكتاب الذى يقول "ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده ا للذين يحبونه" (1كو2: 9).

6- لم يقل الكتاب إنه سيكون تناسل بعد القيامة من الموت.

كما يدعى شهود يهوه عن الذين يقومون قيامة أرضية من الخراف الآخر!! بل قال الرب في الرد على االصدوقيين "إنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون، بل يكونون كملائكة ا في السماء" (مت22: 30) و هذا عكس ما يقوله شهود يهوه عن الحياة الأسرية بعد القيامة التي سوف يعيشها أصحاب القيامة الأرضية..!

7- وليس حقاً أن الأرض سوف تتطهر بالنار ويسكنها الناس.

لأنها سوف لا تتطهر وتعد للسكنى بل ستزول...

وهكذا قال الرب "إلى أن تزول السماء والأرض، لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس" (مت5: 18).

وقال القديس بطرس الرسول عن يوم الرب(أي يوم القيامة العامة) "الذي فيه تزول السماوات بضجيج، وتنحل العناصر محترقة، وتحترق الأرض والمصنوعات التي فيها" (2بط3: 10)

وورد في سفر الرؤيا "رايت سماء جديدة وأرضاً جديدة. لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا. والبحر لا يوجد فيما بعد" (رؤ21: 1).

إذن تطهير الأرض بالنار لكي يسكنها الأبرار، أمر مخالف لتعليم الكتاب.

8- أيضاً القول بأن يوم القيامة هو ألف سنة، هو اختراع من شهود يهوه لم يقل به أحد .

فا – جلت قدرته – ليس محتاجاً إلى ألف سنة، لكي يقيم البشر أو لكي يدينهم. فكل شىء مستطاع عنده (مر10: 27) كما أن الكتاب يقول: يسمع جميع الذين في القبور صوته فيقومون (يو5: 28 ، 29).

9- وأيضاً لم يقل الكتاب أن الذين فعلوا السيئات يقضون ألف سنة للتوبة!

بل قيل "يقوم الذين فعلوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يو5: 29) بل يعلمنا الكتاب باستمرار أنه لا توجد توبة بعد الموت. لقد كتب "وضُـع للناس أن يموتوا، مرة ثم بعد ذلك الدينونة" (عب9: 27).

وقد قال أبونا إبراهيم لغني لعازر "بيننا وبينكم هوه عظيمة قد أثبتت. حتى أن الذين يريدون العبور من ههنا لا يقدرون ولا الذين من هناك يجتازون إلينا" (لو16: 26). وقال السيد المسيح لليهود تموتون في خطيتكم. وحيث أمضي أنا، لا تقدرون أن تأتوا" (يو8: 21) إذن التوبة بعد القيامة غير مستطاعة كما أن الذين يريدون أن يتوبوا، لا يحتاجون إلى ألف سنة ليتوبوا.

10- كذلك عدم قيامة البعض نهائياً، ومنهم آدم، هو فكر خاص من شهود يهوه لا نقبله. فالكتاب علمنا أن الجميع يقومون.

سواء الذين سيقفون على يمين السيد المسيح، أو الذين سيقفون على يساره (مت25: 31 – 33) وقد قال الكتاب"لأنه لأبد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح، لينال كل واحد منا ما كان بالجسد حسب ما صنع، خيراً كان أم شراً" (2كو5: 10) ولم يستثن أحداً.

"ومن له أذنان للسمع فليسمع" (مت13: 43).

بدعة شـــــــهود يهـوه (11)

شهود يهوه يؤمنون بفناء الأشرار
بفناء الشيطان وجنوده،
وفناء آدم و يع ا طاة

معتقدهـــم:

هم لا يؤمنون بالعذاب الأبدي (مت25: 46) ويقولون إن "عبارة بحيرة النار والكبريت" (رؤ20: 10) إنما تشير إلى الفناء. وكذلك كلمة جهنم (مت10: 28) إنما تشير أيضاً إلى الفناء.

وهذا ما يكررونه في كتبهم. ونذكر منها كمثال:

ففي كتابهم [ليكن ا صادقاً] ص127 يقولون:

"هل لآدم حظ بين المفديين؟ ويجيبون على هذا السؤال "كلا لأنه تعمد الأخطاء، وحكم عليه بالجزاء حكماً مبرماً فمات وصار في حكم الفناء.

وهكذا لن يعود آدم إلى الحياة، ولن ترى عيناه النور، ولن يحصل على حس ولا شعور. ومن كان مثله ليس له فدية ولا عوض".

وهذا طبعاً ضد عقيدتنا في خلاص أبينا آدم، كما نقول في قطع صلاة باكر: خلصت أبانا آدم

وفي نفس الكتاب [ليكن ا صادقاً] ص71 يقولون:

"**وأما مصير الشيطان فهو الفناء التام**. وهذا ما أكده لنا المسيح في آية الحكم التي تلفظ بها على مسمع المنقادين بروح الشيطان والواقعين في شباكه: "اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعَدّة لإبليس وملائكته" (مت25 :41).

وهم يدعون أن النار الأبدية هى الفناء...

يضاف إلى ذلك عقيدتهم في عدم خلود النفس، وأن الإنسان– حينما يموت– يكون كالحيوان يموت نفساً وجسداً فالإنسان في اعتقادهم ليس له خلود، وإنما يُمنح الخلود مكافأة له على طاعته.

ونريد هنا أن نرد عليهم من جهة المنطق، ومن جهة تعليم الكتاب المقدس:

الرد عَليهم:

1- من غير المعقول ان يقيم ا الناس الأشرار من الموت، لكي يعيدهم مرة أخرى إلى موت أبدي إلى الفناء.

ومعروف أن قيامة أجساد الموتى ليست بالعملية الهينة، بل هى معجزة جبارة: أن يجمع ا الذين غرقوا في البحار، والذين حرقوا بالنار، والذين امتصتهم الأرض، والذين أكلتهم الوحوش، والذين تحولوا إلى تراب.. كل أولئك يقيمهم ا ، وبعد ذلك يدفعهم إلى الفناء!! هل هذا معقول؟! ما الحكمة إذن من قيامتهم؟!

أما إن كان الأشرار لا يقومون، فهذا ضد تعليم الكتاب.

إذ يقول".. فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة" (يو5: 28 ، 29). إذن سيقوم الكل: الصالحون والأشرار.

إثبات أخر ورد في (مت25: 31 – 46) عن الدينونة العامة في مجئ السيد المسيح، إذ "يجتمع أمامه جميع الشعوب. فيميز بعضهم عن بعض، كما يميز الراعي الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن يساره". "ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا إلى يا مباركي أبي رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم.." ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار: اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته.." فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي، والأبرار إلى حياة أبدية".

إذن هناك قيامة للكل، ثم دينونة ومحاكمة، بعدها عذاب للأشرار، ونعيم للأبرار.

فما الحكمة في أن يُقام الأشرار، لكي يتلقوا حكماً بالفناء؟!

أما أن يقاموا لكي يأخذوا جزاءهم عقوبة على خطاياهم، فهذا هو المنطق السليم.

2- النقطة الثانية هى أن الرب في القيامة سيجازي كل واحد حسب أعماله. وهذا ضد الحكم بالفناء الذي يتساوى فيه الجميع.

يقول الكتاب المقدس "لأنه لابد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح، لينال كل واحد منا ما كان بالجسد، بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً" (2كو5: 10)

ونفس الوضع ما ورد في (مت16: 27): "فإن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه مع ملائكته. وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله.

ويقول الرب في سفر الرؤيا "ها أنا آتي سريعاً وأجرتي معي، لأجازي كل واحد كما يكون عمله" (رؤ22: 12)

ومن جهة مجازاة الأشرار: تختلف أعمالهم في نوعيتها، وفي درجة بشاعتها، وفي طول أو قصر مدتها. فكيف يتساوى الكل في عقوبة واحدة هى الفناء على اختلاف درجة خطاياهم؟!

كيف يتساوي الطماع والشتام والسكير، مع قاتل النفس، مع السفاح الذي قتل الكثيرين، مع إبليس وضد المسيح والوحش والنبي الكذاب...؟ كلهم في عقوبة واحدة هى الفناء، لا يشعرون فيها باي ألم؟! وهل في هذا عدل إلهي؟!

****

3- **لقد عَلمنا السيد المسيح أن هناك تفاوتاً في العقوبات فليست متساوية**:

فيقول في توبيخ المدن التي صنعت فيها أكثر قواته ولم تتب: ويل لك يا كورزين، ويل لك يا بيت صيدا. لأنه لو صُنعت في صور وصيدا القوات المصنوعة فيكما، لتابتا قديماً في المسوح والرماد. ولكن أقول لكم إن صور وصيدا تكون لهما حالة أكثر احتمالاً يوم الدين مما لكما" (مت11: 20- 22).

وعبارة "حالة أكثر احتمالاً" تعني تفاوتاً في العقوبة. وهذا ضد القول بالفناء وهو عقوبة واحدة للكل. كما أن عبارة أكثر احتمالا تدل على عذاب متفاوت.

ولقد كرر الرب نفس العبارة في حديثه عن ويل كفر ناحوم بقوله: أقول لكم إن أرض سدوم تكون لها حالة أكثر احتمالاً يوم الدين مما لك "(مت11: 24).

إذن هناك حالة يمكن أن تُحتمل، أكثر من حالة أخرى يصعب احتمالها. وهذا ضد عقوبة الفناء التي هى واحدة للكل، ولا يوجد فيها احتمال آخر.

4- **هنا ونقول عن الشيطان: كيف تكون عقوبته كعقوبة أي خاطئ عادي؟!**

الشيطان الذي أغوى العالم كله، ودفع العالم إلى الوثنية وإلى الفساد، والذي يساعد على الإرتداد العام بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الإثم في الهالكين، يزوَد بها المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلهاً "حتى يوقع الناس في الإرتداد (122تس3 – 10) هذا الشيطان أتكون عقوبته– حسب تعليم شهود يهوه– هى الفناء، يتساوى فيه مع أي خاطئ، ولا يحس في فنائه أي ألم أو عذاب!!

حقاً، أبهتي أيتها السماوات من هذا، وأقشعري، وتحيري جداً يقول الرب" (أر2: 12). الشيطان الذي قاوم ملكوت ا بكل عنف، ولا يزال يقاومه. والذي عندما يُحلّ من سجنه ليضل الأمم" (رؤ20: 8). الشيطان هذا ستكون عقوبته مثل سارق أو زان، ويفنى بدون عقوبة، او عقوبته ان يفنى!!

إذن أين قول الكتاب "وإبليس الذي كان يضلهم، طرح في بحيرة النار والكبريت، حيث الوحش والنبي الكذاب. وسيعذبون نهاراً وليلاً إلى أبد الآبدين" (رؤ20: 10).

وواضح أن العذاب عكس الفناء. لأن الذي يفنى، لا يحس في فنائه بأي عذاب. لأنه لا حس ولا شعور في الفناء.

وعبارة "سيعذبون نهاراً وليلاً .." تعني استمرارية العذاب. أما في الفناء، فلا يحس من يفنى بنهار يمر عليه أو ليل، في عذاب.

5- **وقد تكررت عبارة (عذاب) في مواضع كثيرة من الكتاب كعقوبة للأشرار.**

كما ورد في (مت5: 46): "فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي، والأبرار إلى حياة أبدية". وكما قيل عن كل من يسجد للوحش وصورته إنه يعذب بنار وكبريت أمام الملائكة والقديسين وأمام الحمل. ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الأبدين. ولا تكون راحة نهاراً وليلاً" (رؤ14: 10، 11)

وعبارة " لا تكون راحة" لا تتفق مع الفناء.

فهل الذي فنى، وانعدم وجوده تماماً، يحس بعدم راحة.

كذلك قيلت عبارة أخرى مشابهة في عقوبة الأشرار: ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التائب، تذخر لنفسك غضباً في يوم الغضب واستعلان دينونة ا العادلة الذي سيجازي كل واحد حسب أعماله شدة وضيق على كل نفس يفعل الشر.." (رؤ2: 5 – 9).

وعبارة "شدة وضيق على كل نفس" لا تتفق مع الفناء

ففي الفناء لا يشعر أحد بشدة ولا ضيق. لقد أنتهى وجوده وشعوره.

6- قيل أيضا في مجئ الرب للدينونة يرسل ابن الإنسان ملائكته، فيجمعون من ملكوته جميع المعاثر وفاعلي الإثم، ويطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصرير الاسنان" (مت13: 41، 42).

فالبكاء وصرير الأسنان لا يتفقان مع الفناء. فالذي يفنى لا يبكي، ولا يصر بأسنانه ندماً أو رعبا. إنه قد أنعدم وجوده.

كذلك قيل في قصة غني لعازر إنه "رفع عينيه في الهاوية وهو في العذاب..ونادى وقال: يا إبراهيم، إرحمني وارسل لعازر ليبل طرف إصبعه بماء ويبرّد لساني، لأني مُعذب في هذا اللهيب" (لو16: 23، 24).

فهل الذي فنى، يحتاج إلى قطرة ماء يبرد بها لسانه وهو معذب؟!

****

مما أوردناه من آيات الكتاب المقدس، تتضح أمور تتعارض مع الفناء.

العذاب، وعدم الراحة نهاراً وليلاً، والشدة والضيق على كل نفس والبكاء وصرير الأسنان، وحالة أكثر احتمالاً من حالة أخري.. والنار الأبدية.. فهل يحدث هذا كله لمن فنى وانتهى وجوده؟! كلام غير منطقي بلا شك.

أما قول شهود يهوه بأن بحيرة النار والكبريت إنما تشير إلى الفناء، وكذلك كلمة جهنم، فهو رأي شخصي ضد أقوال وتعليم الكتاب.

7- عقوبة الفناء هذه تؤدي إلى الاستهتار

فمادامت لا توجد عقوبة عذاب للأشرار، ومادام الذي يفنى لا يحسّ ألماً ولا تعباً، إذن يجري الناس وراء التمتع بشهواتهم. كما كان الأبيقوريون يقولون "لنأكل ونشرب، لأننا غداً نموت" (1كو15: 32).

8- ولا ننسي أن الفناء مبدأ إلحادي.

نادى به الملحدون الذين لا يؤمنون بخلود النفس ولا بالحياة الأخرى.

وكذلك لا يؤمن شهود يهوه بخلود النفس، على الرغم من إيمانهم با . غير أنهم يرون أن الخلود هى منحة تعطى للصالحين. وبالتالي فالأشرار لا خلود لهم.

****

9- وفكرة الفناء أيضاً تشجع المنتحرين.

فإننا نمنعهم من الإنتحار على أساس أن الإنتحار جريمة قتل للنفس يحاسبون عليها بعد الموت ولهم بانتحارهم لا يتخلصون من العذاب الذي يشعرون به في الدنيا، إذا ينتظرهم عذاب أشد بعد الموت، في الأبدية. فإن كانت العقوبة هى الفناء، فإنهم سيقنعون أنفسهم بأنهم بالأنتحار يستريحون من التعب في الدنيا والآخرة!!

شهود يهوه لا يعتقدون   لود النفس

يقولون إن خلود النفس كذبة إبتدعها إبليس

معتقدهـــم:

ففي كتابهم [ليكن ا   صادقاً] ص83، ص84 يقولون:

إن ا   لم يقصد موت المجرم موتاً شكلياً، فينحل جسده، وأما نفسه فلن تموت، بل تظل حية شاعرة إلى الأبد، كلا، إن **هذا المعني السخيف لم يخطر إلا ببال إبليس** كما تقرأ في (تكوين3 ،4) "فقالت الحية للمرأة لن تموتا".

فيبدو أن أول أستاذ قال بالخلود، خلود النفس أو عدم موتها، هو إبليس معلم الأكاذيب. نعم إن **خلود النفس عقيدة ابتدعها إبليس** من البدء وأستعلمها لخدع الناس على ممر القرون والأجيال.. وهذه العقيدة هى حجر أساسي لجميع أديان العالم.

نعلم من كلمة **الوحي أنه لا فرق بين موت الإنسان وموت الحيوان** (جا3: 19، 20)

وقالوا أيضاً: وهكذا يفقد الإنسان عند موته كل حس وشعور وإدراك.

وقالوا في نفس الكتاب ص61:

النفس لا تتميز عن الجسد وتموت معه.

وقالوا: "لن تموتا" هذه هى الكذبة الأولى التي أبتدعها لوسيفر، والتي لأجلها نال لقبه التاريخي الشهير "كذاب وأبو الكذاب" (يو8: 44).

وقالوا في نفس الكتاب من ص70 :

" أفضت أبحاث العلماء والجراحين إلى القول بأن الإنسان أرقى أنواع الحيوان.. ولم يجدوا أقل دليل على أن الإنسان حائز صفة الخلود، ولا أن فيه نفساً خالدة. أما رجال الدين فعلى نقيض ذلك يقولون بأن لكل إنسان نفساً خالدة.

****

ويقولون في نفس الكتاب ص87 :

"النفس البشرية تقبل الموت والانحلال"

****

وفي نفس الكتاب [ليكن ا صادقاً] ص333:

يقولون ".. ثم جاء المعلمون الكذبة بإيعاز من الشياطين بالعقيدة القائلة بأن النفس عنصر خالد لا يقبل الموت. وجعلوا هذه العقيدة جزءاً جوهرياً من عقائد ما أسموه بالدين المسيحي".

****

وفي ص(334) يقولون: "لم يقم أحد من الرجال الأمناء المخلصين من بين الأموات قبل مجئ المسيح إلى هذه الأرض. كما أنهم لم يكونوا يعتقدون بخلود النفس الذاتي. والكتاب المقدس يؤكد لنا أنهم من ساعة موتهم راقدون في قبورهم بلا وعي ولا شعور إلى أن يحين زمان يقظتهم المعين من ا .

ويستدلون بقول بطرس الرسول في (أع2: 14): بأن "داود رئيس الآباء مات ودفن. وقبره عندنا إلى هذا اليوم".

ويقولون في نفس كتابهم [ليكن ا صادقاً]:

"يسوع لم تكن له نفس خالدة" ص (80)!!

"المسيح نال نعمة الخلود بأمانته لأبيه حتى الموت" (82 ،83)

وفي كتابهم [المصالحة] ص94 يقولون:

"إن كان ا لم يمنح الخلود لمخلوقه الأول ابنه العظيم عند أول لحظة خلقه فيها، فلا يكون من المعقول أن يجعل ا الإنسان مخلوقاً خالداً(!!).

ويعتمدون على قول الرسول في (1كو15: 53، 54): "يلبس المائت عدم موت" فيستدلون بذلك على أن الإنسان مائت أي غير خالد. [ليكن ا صادقاً ص 82].

ويقولون "لا توجد آية تقول إن النفس لا تموت". ويعتمدون على قول الكتاب "النفس التي تخطئ تموت" (حز18: 4).

الرد على بدعتهم:

مشكلة شهود يهوه أنهم لا يميزون في الإنسان بين النفس والجسد. ولا يذكرون الروح منفصلة عن الجسد.

لذلك ينادون بأن الناس "من ساعة موتهم راقدون في قبورهم بلا وعي ولا شعور إلى أن يحين زمان يقظتهم".

بينما الكتاب المقدس يميز في الإنسان بين النفس والجسد والروح.

وهكذا ورد في (1تس5: 23) "وإله السلام نفسه يقدسكم بالتمام. ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجئ ربنا يسوع المسيح".

حقاً إن الجسد حينما يموت، يكون في القبر بلا وعي ولا شعور. ولكن الإنسان ليس مجرد جسد. فماذا عن الروح؟ يقول الكتاب في سفر الجامعة عن موت الإنسان:

" يرجع التراب إلى الأرض كم كان. وترجع الروح إلى ا الذي أعطاها" (جا12: 7).

إذن هناك روح ترجع إلى ا عند موت الإنسان. بينما الجسد الذي من التراب يرجع إلى الأرض.

أما استدلالهم بقول الرب لآدم "لأنك تراب، وإلي التراب تعود" (تك3: 19) فهذا عن الجسد فقط الذي يعود إلى التراب.

ولكن الإنسان– كما قلنا– ليس مجرد تراب. فبعد أن خلقه ا من التراب، يقول الكتاب إن ا "نفخ في أنفه نسمة حياة، فصار آدم نفساً حية" (تك2: 7).

ماذا إذن عن النفحة الإلهية التي كونت روحاً للإنسان، فصار بطبيعة خلقه " نفساً حية" أي كائناً حياً؟!

أما قولهم إن العلماء والجراحين قالوا إن الإنسان أرقى الحيوانات، ولم يجدوا فيه نفساً حية. فنقول لهم إن الجراحين يتعاملون مع الجسد، وليس الروح..الكلام عن الروح ليس اختصاصهم. ومع ذلك فماذا يقولون عن سر الموت حينما يلفظ الإنسان أنفاسه الأخيرة ويصبح جثة هامدة؟!

أيقولون أنه كحيوان تماماً حينما يموت؟! كما يحاول شهود يهوه أن يستدلوا مما ورد في (جا3: 19 ،20) إن موت الإنسان كموت البهيمة. فهذا من جهة ما يحدث فقط للجسد، إذ "يعود إلى التراب كلاهما" وليس عن الروح الإنسانية. لأن الروح لا تعود إلى التراب مثل الجسد. بل سفر الجامعة نفسه يقول "يرجع التراب إلى الأرض كما كان. وترجع الروح إلى ا الذي أعطاها" (جا12: 7).

أما عن اقتباسهم قول بطرس الرسول عن موت داود النبي "إنه مات ودفن وقبره موجود عندنا". فهذا عن جسد داود فقط. أما روحه ففي الفردوس، رجعت إلى ا الذي أعطاها.

****

قولهم إن الإنسان كالبهيمة تماماً مجرد حيوان ولكن أرقى في النوع، يتناقض مع قول الكتاب خلق الإنسان على صورته وشبهه.

وهكذا ورد في سفر التكوين "وقال ا نعمل الإنسان علي صورتنا كشبهنا، فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم... فخلق ا الإنسان على صورته، على صورة ا خلقه. ذكراً وأنثي خلقهم وباركهم ا وقال لهم أثمروا وأملاوا الأرض وأخضعوها.." (تك1: 26 – 28).

فكيف يُقال إن الإنسان الذي هو صورة ا وشبهه، هو مثل البهيمة تماماً. فهل البهائم خلقت على صورة ا وشبهه،هو مثل البهيمة تماماً. فهل البهائم خُلقت على صورة ا وشبهه!؟! حاشا. وهل ا باركها و أعطاها السلطة التي أعطيت للإنسان ؟!

إذن في أي شيء يختلف الإنسان عن البهيمة؟ في أشياء كثيرة لعل في مقدمتها الروح العاقلة الناطقة التي علي صورة ا ، والتي لا تموت بموت الجسد...

****

أما قولهم إنه لم يقم أحد من الأموات قبل مجئ المسيح!

فطبعاً على الأقل يروى الكتاب ثلاثة أمثلة عن أموات قاموا:

1- منهم ابن أرملة صرفة صيدا الذي أقامه من الموت إيليا النبي ويقول الكتاب في ذلك "فرجعت نفس الولد إلى جوفه فعاش" (1مل17 : 22) فهنا تمييز بين النفس والجسد، وقام الطفل من الموت.

2- المثل الثاني: ابن المرأة الشونمية الذي بعد موته أقامه أليشع النبي من الموت. ويقول الكتاب في ذلك "فعطس الطفل سبع مرات ثم فتح الصبي عينيه" (2مل4: 35). عادت نفسه إليه فعاش.

3- المثل الثالث: الميت الذي "طرحوه في قبر أليشع. فلما نزل الرجل ومس عظام أليشع، عاش وقام على رجليه" (2مل13: 21).

وهذه الأمثلة الثلاثة ضد قول شهود يهوه إنه لم يقم أحد من الأموات قبل مجئ المسيح.

كذلك نضيف بأنه قام ثلاثة من الأموات بواسطة السيد المسيح وإثنان بواسطة القديس بطرس والقديس بولس.

****

والأدلة كثيرة على أن الموت مجرد خروج النفس من الجسد وخروج النفس لا يعني موت النفس. فقد تعود إلى الجسد.

قيل عن موت راحيل "وكان عن خروج نفسها.." (تك 35: 18)

وقيل عن الشاب افتيخوس الذي سقط من الطاقة "وحُمل ميتاً" (أع20: 9) أن القديس بولس الذي أقامه، قال للناس "لا تضطربوا لأن نفسه فيه" (أع20: 10). وهذا تمييز للنفس عن الجسد.

وفي إقامة إيليا النبي لابن أرملة صرفة صيدا "صرخ إلى الرب وقال: أيها الرب إلهي، لترجع نفس هذا الولد إلى جوفه.. فرجعت نفس الولد إلى جوفه فعاش" (1مل17: 21 ، 22) إذن لم تكن نفسه قد ماتت بموته. بل انفصلت عنه وعادت إليه.

وقيل عن إقامة الرب لابنة يايرس "فرجعت روحها وقامت في الحال" (لو8: 55) إذن لم تكن روحها ماتت، بل خرجت ورجعت.

وفي استشهاد القديس أسطفانوس، قال "أيها الرب يسوع، اقبل روحي" (أع7: 59)

فلم يكن موته يعني موت روحه، بل هو يسلمها إلى الرب يسوع ليقبلها إليه.

ومن الأمثلة القوية التي ترد على أن روح الإنسان لا تموت بموته، ظهور موسى النبي مع الرب يسوع على جبل التجلي.

وكان هو وإيليا يتكلمان معه (مر9: 4) (مت17: 3) بينما موسى مات قبل السيد المسيح بحوالي 14 سنة. ولم تكن نفسه قد ماتت، بل هى تتكلم مع الرب يسوع على جبل التجلي.

****

أما عن كون النفس بعد الموت لا تحس ولا تشعر ولا تدرك، فترد عليها قصة الغني ولعازر (لو16).

الغني-بعد موته– رأى لعازر في حضن أبينا إبراهيم، وطلب من أبينا إبراهيم أن يرسل لعازر إليه، وردَ عليه أبونا إبراهيم بأن لعازر الآن يتعزى، بينما هو استوفى خيراته في حياته (لو16: 22 – 25)

فهل هذا كله يدل على أن النفس قد ماتت وما عادت تشعر؟!

إن شهود يهوه في بدعتهم هذه يشبهون الصدوقيين الذين بكتهم السيد المسيح بقوله "تضلون إذ لا تعرفون الكتب" (مت22: 29).

بدعة شـــــــهود يهـوه (13)

يعتقدون أن الإنسَان وت كله نفساً وجَسَداً وَبعد ا وت لا س ولا يدرك إ يوم قيـَامتة

الـرَد علىَ معتقدهـ ـم:

شرحنا معتقدهم في المقال السابق. والآن ننتابع الرد عليهم.

1- لا شك أن اعتقادهم بالموت الكلى للإنسان، بما في ذلك الروح والنفس، قد أخذوا هذه العقيدة من أساتذتهم السبتيين الأدفنتست، كما يظهر ذلك بكل وضوح في كتاب السبتتين "ماذا وراء الموت".

2- ومما يدل على أن تعليمهم هذا ضد الكتاب المقدس، وضد تعليم السيد المسيح الذي يدعونه "المعلم الأعظم" "وأعظم إنسان" أن السيد المسيح ردَ على عقيدة الصدوقيين المماثلة وأفحمهم بقوله "أفما قرأتم ما قيل لكم من قِبل ا القائل:. ليس ا إله أموات، بل إله أحياء" (مت22: 31، 32) أي أن إبراهيم وإسحق ويعقوب - على الرغم من موتهم – كانوا لا يزالون أحياء. لأن أرواحهم لم تمت بموت الأجساد...

3- وفي سفر الرؤيا نرى أن هناك من ماتوا. ومع ذلك لا تزال نفوسهم حية تدرك وتتكلم وتسمع. ومن أمثلة ذلك قول القديس يوحنا الرائي في (رؤ6: 9- 11): "ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قُتلوا من أجل كلمة ا ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم. وصرخوا بصوت عظيم قائلين: حتى متى أيها السيد القدوس والحق لا تقضي لنا وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟ فأعطوا كل واحد ثياباً بيضاً، وقيل لهم أن يستريحوا زماناً يسيرا حتى يكمل العبيد رفقاؤهم وأخوتهم أيضاً العتيدين أن يُقتلوا مثلهم".

هؤلاء قد قتلوا وماتوا. ومع ذلك لاتزال نفوسهم حية تدرك، وتصرخ بصوت عظيم وتطالب حقها. وا يرد عليهم ويطالب إليهم الانتظار. وهم يقتنعون بذلك. أليس هذا رداً واضحاً على شهود يهوه أن النفوس لا تموت بموت الأجساد! وأنها تحس وتدرك وتتكلم وتسمع، بعكس تعليم شهود يهوه.

4- مثال أخر في سفر الرؤيا. إذ يقول الرائي في (رؤ20: 4) "ورأيت عروشاً فجلسوا عليها وأعطوا حكماً. ورأيت نفوس الذين قتلوا من أجل شهادة يسوع ومن أجل كلمة ا ، والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته، ولم يقبلوا السمة على جباههم وعلى أيديهم. فعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة". إذن كل هذه النفوس لم تمت وينتهي الأمر.

5- نقطة أخرى من سفر أيوب حيث يقول "وأما أنا فقد علمت أن وليِّي حي، والآخر على الأرض يقوم. وبعد أن يفنى جلدي هذا، وبدون جسدي أرى ا .." (أي19: 25، 26). هنا يفرق أيوب ويميز بين النفس والجسد. وإذا به – بدون جسده – يرى ا ، أي بروحه التي لا تموت بموت جسده. بل تبقى حية بعد أن يفنى جلده.

6- وفي رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس في (أف4: 8، 9). يقول إن السيد المسيح قد نزل إلى أقسام الأرض السفلى، وسبي سبياً. وأخذ تلك النفس وأدخلها إلى الفردوس، إذا صعد إلى العلاء. ولم يقل الكتاب إنه انتظر إلى يوم القيامة حتى يرد تلك النفوس.

7- وفي (2تي1: 10) إذ يتكلم القديس بولس الرسول عن "النعمة التي أعطيت لنا في المسيح يسوع" يقول إنها "أظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذي أبطل الموت، وأنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل".

هنا يتكلم عن الخلود وإبطال الموت بالنعمة.

8- بل أن سفر الرؤيا يتحدث عن الذين يترنمون بترنيمة جديدة، وقد رأهم فيقول في (رؤ14: 2- 4): "وسمعت صوتاً كصوت ضاربين بالقيثارة يضربون بقيثارتهم. وهم يترنمون كترنيمة جديدة أمام العرش وأمام الأربعة حيوانات والشيوخ (القسوس). ولم يستطع أحد أن يتعلم الترنيمة إلا المئة والأربعة والأربعون ألفاً الذين أشتروا من الأرض. هؤلاء هم الذين لم يتجسوا مع النساء لأنهم أطهار".

9- أما محاولتهم إثبات موت النفس مما ورد في سفر حزقيال النبي في (حز18: 4) "**النفس التي تخطئ هى تموت**" فليس المقصود هنا النفس بمعنى العنصر الذي يعطي الحياة للجسد (Soul) كما قيل في سفر اللآويين "إن نفس الجسد هى في الدم" (لا17: 1) بمعنى أن الإنسان يموت وتخرج نفسه منه، حينما يسفك دمه.

بل المقصود بكلمة نفس في (حز18: 4) الإنسان كله.

أي الإنسان كله يحكم عليه كله بالموت في حالة الخطية.

والأدلة كثيرة علي أن كلمة النفس تعني أحياناً الإنسان كله، كما سنرى.

- قول الكتاب عن أسبوع الفطير الذي يبدأ بالفصح "كل من يأكل مختمراً، تُقطع تلك النفس من شعبها" (خر12: 19) فالمقصود هنا قطع النفس بمعنى Soul فهذا غير ممكن عملياً.
- قول الكتاب في (1يو3: 15) "كل من يبغض أخاه، فهو قاتل نفس" أي قاتل للإنسان كله.
- كذلك ما ورد في سفر الأعمال عن يوم الخمسين "أعتمدوا وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس" (أع2: 41) أي أنضم ثلاثة آلاف شخصاً.
- أيضاً يقول القديس بولس عمن كانوا معه في السفينة "كنا في السفينة جميع الأنفس مئتين وستة وسبعين" (أع27: 37) يقصد بذلك عدد الأشخاص طبعاً وليس الأرواح.

✦ وبنفس المعني حينما يتحدث بطرس الرسول عن الذين خلصوا في الفلك، يقول "إذ كان الفلك يُبنى، الذي فيه خلاص قليلون أي ثماني أنفس بالماء" (1بط3: 20) فالمقصود هنا بكلمة أنفس: الأشخاص وليس الأرواح.

✦ أيضا يقول الكتاب "جميع النفوس ست وسبعون نفساً" (تك46: 27). وهنا المقصود الأشخاص وليس مجرد نفوسهم.

✦ وبالمثل قول ملك سادوم لأبينا إبراهيم "اعطني النفوس، وأما الأملاك فخذها لنفسك" (تك14: 21). ولا يقصد أن يعطيه أرواح الناس فهذا مستحيل. إنما اعطني النفوس أي الناس، الأشخاص.

وبهذا المعنى كُتب في سفر حزقيال "النفس التي تخطئ هى تموت" أي الإنسان الذي يخطئ هو يموت. وليس موت النفس بمفهوم شهود يهوه.

فالموت هو طبيعة الجسد ولكنه حينما يموت تبقى روحه حية. والروح أحياناً يعبر عنها بكلمة النفس.

والسيد المسيح ميز بين النفس والجسد.

✦ وذلك في قوله "لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها" (مت10: 28). وواضح من هذه الآية أن النفس لا تموت بموت الجسد. وواضح التمييز بينهما. وهكذا يتابع الرب في التمييز بينهما إلى أن يقول "بل بالحرى خافوا من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم". ولكن شهود يهوه لا يميزون بين النفس والجسد.

✦ وهذا التمييز يظهر من قول المسيح "الروح نشيط، أما الجسد فضعيف" (مت26: 41) وقول القديس بولس "اسلكوا بالروح، فلا تكملوا شهوة الجسد" (غل5: 16) وأيضاً قوله "لا شئ من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب بل حسب الروح" (رو8: 1).

10- يقول القديس يعقوب الرسول: "الجسد بدون روح ميت" (يع2: 26).

هنا تمييز بين الجسد والروح. وأيضاً ينسب الموت إلى الجسد فقط، إذا ما فارقته الروح.

11- هناك مواضع كثيرة في الكتاب تذكر فيها الروح وحدها، دون الجسد.

كما قال القديس اسطفانوس الشماس الأول عند استشهاده "أيها الرب يسوع اقبل روحي" (اع7: 59) بل السيد المسيح نفسه قال وهو على الصليب "يا أبتاه، في يديك استودع روحي" (لو23: 46) وقيل عن الرب إنه "إله أرواح جميع البشر" (عدد27: 16) كما سمي أيضا "أبي الأرواح" في (عب12: 9). وقال الرب لنيقوديموس "المولود من الروح، روح هو. والمولود من الجسد، هو جسد" (يو3 : 6). فتكلم هنا عن الروح وحدها، كما ميز بينها وبين الجسد. وليس كما يعلم شهود يهوه، بأنه لا تمييز بين الروح والجسد وفي هذا التمييز يقول الرسول "لآن اهتمام الجسد هو موت، ولكن اهتمام الروح هو حياة" (رو8: 6).

بدعة شـــــهود يهـوه (14)

لــهُم ترجَمَة مُحَرّفة للكتاب ا قدس
لكي تتفق مَع عَقائدهُم ا اطئة وهَرطقاتـهم

هذه الترجمة الخاطئة بدأت سنة 1950 يسمونها:

The New World Translation of the Holy Scriptures

أي ترجمة العالم الجديد للكتب المقدسة. وتوجد بالعربية وبالإنجليزية. وهى ترجمة محرفة تحريفاً سيئاً جداً لبعض آيات الكتاب المقدس لتطابق ما ينشرونه من أفكار. وقام بها أشخاص ليسوا علماء بلغات الكتاب الأصلية، حرصوا أن تكون الترجمة مطيعة لعقائدهم.

وليست أخطاء شهود يهوه تجاه الكتاب المقدس قاصرة على هذه الترجمة المحرفة، وإنما أيضاً لهم تفسيرات لبعض أسفار الكتاب المقدس مثل أشعياء ودانيال ورسالة يعقوب وسفر الرؤيا، وتأملات كثيرة في الكتاب..

وطريقة التفسير عندهم: أحياناً يستخدمون الطريقة الرمزية، وأحياناً الطريقة الحرفية. وحينما تذكر لهم آية معينة في حوارك، قد يهربون منها بذكر آية أخري يظنون أنها تتعارض مع تلك الآية، وينتقلون من موضوع إلى آخر بغير تركيز بطريقة مملة.

****

ومن أشهر أمثلة تحريفهم حذفهم الآية (1يو5: 7).

التي يقول فيها الرسول "فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة هم واحد "ذلك لأنهم ينكرون عقيدة الثالوث. فلا مانع لديهم من حذف هذه الآية، والإدعاء بأنها لم توجد في بعض النسخ. بينما هى موجودة في اشهر ترجمات الكتاب المقدس.

وقد رددنا على اعتراضهم هذا فيما سبق.

****

ومن أشهر الآيات التي حرّفوها (يو1: 1)

التي تقول في البدء كان الكلمة (اللوجوس). والكلمة كان عند ا . وكان ا الكلمة "لأن هذه الآية تدل على لاهوت المسيح بطريقة لا ترضي معتقدهم. فيترجمونها هكذا:

"في البدء كان الكلمة. والكلمة كان عند ا . وكان الكلمة إلهاً".

"In (the) beginning the Word was, and the Word was with God. and the word was a god".

وعبارة a god معناها إله صغير، وليس ا الكلي القدرة.

وعلى آية الحالات ما أكثر الآيات التي وردت عن لاهوت المسيح ولكن السؤال الأساسي هو:

هل هو إله حقيقي أم لا؟

إن كان إلهاً حقيقياً يكون شهود يهوه قد وقعوا في تعدد الآلهة. وإن لم يكن إلهاً حقيقياً، فكيف كان هو الخالق؟! وكيف "كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان" (يو1: 3) (أنظر كتابنا: لاهوت المسيح).

وكيف أنه موجود في كل مكان (يو3: 13) (مت18: 20)؟ وكيف قيل عنه إنه "الكائن على الكل إلهاً مباركاً إلى الأبد آمين" (رو9: 5).

ولنتأمل عبارة "الكائن على الكل"

وإن كان إلهاً وليس ا ، فكيف نفسر قول ا في سفر أشعياء النبي "أنا هو قبلي لم يصور إله، وبعدي لا يكون.." (أش43: 10). وقال ذلك في نفس الإصحاح، وفي نفس الفقرة التي أخذ منها شهود يهوه إسمهم.

من الآيات الأخرى التي يحرفها شهود يهوه (أع20: 28).

وفيها يقول القديس بولس الرسول لشيوخ أفسس "احترزوا إذن لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم فيها الروح القدس أساقفة، لترعوا كنيسة ا التي اقتناها بدمه" ومادام ا اقتناها بدمه إذن لابد أن يكون قد تجسد وصلب. وهذا ما لا يعتقده شهود يهوه بالنسبة إلى ا فيحرفون الآية هكذا:

"فانتبهوا لأنفسكم ولجميع الرعية التي عينكم فيها الروح القدس نظاراً، لترعوا جماعة ا التي اشتراها بدم ابنه" (وليس بدمه). وفي الإنجليزية:

"Overseers to shepherd the congregation of God which he purchased with the blood of his own (Son)"

فبدلاً من عبارة His own Blood

يقولون The blood of his own

ويضيفون عبارة (Son) بين قوسين.

كما أنهم يغيرون عبارة (أساقفة) بكلمة (نظاراً) لأنهم لا يؤمنون بالكهنوت. ويغيرون كلمة (كنيسة ا) بعبارة (جماعة ا) لأنهم لا يؤمنون بالكنائس.

أنظروا كم من التحريفات ارتكبوها في آية واحدة!!

****

ومن الآيات التي حرفوها لدلالتها على لاهوت المسيح (كو2: 8، 9).

"..وليس حسب المسيح. فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً" أي أنه ا الذي ظهر في الجسد" (1تي3: 16).

فإنهم يحرفون هذه الآية هكذا: ".. وليس حسب المسيح، لأنه فيه يسكن كل ملء الصفة الإلهية جسدياً". وبهذا يغيرون "كل ملء اللاهوت" بعبارة "كل ملء الصفة الإلهية". وبالإنجليزية.

".. And not according to Christ. Because it is in him that all the fullness of the divine quality dwells bodily"

ما معني ملء الصفة الإلهية the divine quality ..؟

لاحظوا أن هناك صفات إلهية خاصة با وحده وهى أنه: الأزلي، الخالق، غير المحدود، الموجود في كل مكان، الكلي القدرة، الكلي المعرفة.. الخ. فأي صفة من هذه الصفات يقصدون؟ أم لا يقصدون أية صفة منها!! ويتهربون.

على أنهم تركوا الآية (كو1: 19)

التي ورد فيها "لأنه فيه سر أن يحل كل الملء".

وترجموها هكذا "لأنه فيه استحسن ا أن يسكن كل الملء. وبالإنجليزية:

"Because (God) saw good for all fullness to dwell in him"

ربما السبب أن هذه المثل تحدثت عن [الملء] دون أن تذكر [ملء اللاهوت] كما في (كو2: 9) لذلك تركوها.

****

ومن الآيات المشهورة التي حرفوها [لو23: 43]:

وفيها قول السيد المسيح لاص على الصليب "اليوم تكون معي في الفردوس". وهذه الآية تثبت أن نفس اللص ظلت حية بعد موته والتقت بالسيد الرب في نفس اليوم في الفردوس.

ولأن شهود يهوه لا يؤمنون بخلود النفس، لذلك حرفوها هكذا "فقال له الحق أقول لك اليوم: ستكون معي في الفردوس" أي أن عبارة (اليوم) عن قول الرب له، وليس عن دخوله الفردوس. وبالإنجليزية:

And he said to him "Truly I tell you today: you will be with me in paradise"

ومع ذلك لنا تعليق جانبي وهو:

أي فردوس هو المقصود: فردوس أرضي أم سمائي؟

فهل اللص سيكون في الفردوس الأرضي، أم مع الرب في السماء. لأنهم يؤمنون أن غالبية البشر سيعيشون في فردوس على الأرض، بينما الرب يسوع يكون في السماء.

ومن الآيات التي يحرفون ترجمتها: (مت26: 26، 28).

وهى قول الرب للتلاميذ في ليلة العشاء السرّي:

"خذوا كلوا هذا هو جسدي.. هذا هو دمي الذي للعهد الجديد" ولأنهم لا يؤمنون بسر الأفخارستيا. لذلك ترجموا الآيتين هكذا:

"خذوا كلوا هذا يمثل جسدي.. أشربوا منها كلكم. فإن هذا يمثل دمي.." وبالإنجليزية:

" Take eat. This means my body.. Drink out o it .. for this means my blood"

الترجمة الإنجليزية أخف بعض الشئ من العربية.

****

ونفس التحريف في الترجمة (لنفس الغرض) في(1كو11: 24 ، 25) حيث أورد الرسول قول الرب "خذوا كلوا هذا هو جسدي.. هذه الكأس هى للعهد الجديد بدمي". فترجموها هكذا.

"هذا يمثل جسدي.. هذه الكأس تمثل العهد الجديد بدمي".

وفي الإنجليزية ترجموها " This means my body"

"This cup means the new covenant by virtue of my blood"

ولكنهم على الرغم من ذلك، ففي الكلام عن التناول بدون استحقاق، ذكروا الجسد والدم. فقالوا في(1كو11: 27 ، 29):

"إذن أي من يأكل الرغيف أو يشرب كأس الرب بدون استحقاق يكون مذنباً إلى جسد الرب ودمه.. لأن من يأكل ويشرب، يأكل ويشرب دينونة لنفسه، إذ لم يميز الجسد". وبالإنجليزية:

".. Will be guilty respecting the body and the blood of the lord"

ترى هل ارتكبوا شيئاً من التناقض بين النصين؟!

****

كذلك حرفوا ما ورد في (مت25: 46) بخصوص العذاب الأبدي:

فالرب يقول عن الدينونة "فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي، والأبرار إلى حياة أبدية" ولكن لأن شهود يهوه لا يؤمنون بالعذاب الأبدي، ويرون أن عقوبة الأشرار هى الفناء وليس العذاب.. لذلك فإنهم ترجموا الآية هكذا:

"فيذهب هؤلاء إلى قطع أبدي. والأبرار إلى حياة أبدية".

فهل يقصدون بكلمة (قطع) .. الفناء؟ يبدو هكذا. وبالإنجليزية:

"And theses will depait into everlasting cutting off and the righteous ones into everlasting life"

ومع ذلك فقد ذكروا كلمة العذاب في (رؤ20: 10).

الكتاب يقول عن الشيطان والوحش والنبي الكذاب إنهم طرحوا في بحيرة النار والكبريت، وسيعذبون نهاراً وليلاً إلى أبد الآبدين.

وقد ترجموها بغير تحريف هكذا "وطرح إبليس الذي كان يضلهم في بحيرة النار والكبريت، حيث الوحش والنبي الدجال كلاهما. وسيعذبون نهاراً وليلاً إلى أبد الآبدين". وطبعاً العذاب نهاراً وليلاً لا يتفق مع مناداتهم بفناء الشيطان والأشرار!! وفي الترجمة الإنجليزية:

"And they will be tormented day and night for ever and ever".

إن كانوا يقولون إن (بحيرة النار والكبريت) تعني الموت الثاني أي الفناء في عقيدتهم. فكيف يتفق هذا مع العذاب نهاراً وليلاً إلى ابد الآبدين؟! هل فلتت هذه الآية من ترجمتهم المحرفة؟ وربما يحاولون تصحيحها في ترجمة معدلة فيما بعد!!

ربما فلت منهم أيضاً ما ورد في (مت13: 42).

حيث ترجموها هكذا "يرمونهم في أتون النار. هناك يكون "البكاء وصرير الأسنان".وطبعاً "البكاء وصرير الأسنان" لا يتفقان مع عقيدتهم في فناء الأشرار. فالذي يفنى لا يبكي..!

بدعة شـــــهود يهـوه (15)

يَرَون أن كُل الأدَيان وكُل الكنائس
هىَ من عَمل الشيطان
و ّرفون كلمة كنيسة
كتاباتم ا زوّة للكتاب ا قَدس

هم لا يبنون لأنفسهم كنائس ، ولا يستخدمون هذا الاسم . لكن يمكن أن تكون لهم قاعة لدراسة الكتاب المقدس.

ويحرفون كلمة كنيسة أو كلمة كنائس في ترجمتهم المعروفة باسم العالم الجديد للكتاب المقدس":

The New world translation of the holy scriptures

وفي هذا المقال سنورد أمثلة لهذا التحريف في الترجمة.

1- قال السيد المسيح في مجال العتاب " إن لم يسمع منهم فقل للكنيسة. وإن لم يسمع للكنيسة، فليكن عندك كالوثني و العشار" (مت18: 17)

هذه الآيه يترجمونها هكذا "إن لم يسمع لهما فقل للجماعة. وإن لم يسمع للجماعة أيضاً، فليكن عندك كالأممي وجابي الضرائب"

"If he does not listen to them speak to the congregation. If does not listen even to the congregation, let him be to you just as a man of the nations and as a tax collector"

فيضعون كلمة (جماعة) بدلاً من كلمة (كنيسة).

وفي الإنجليزية كلمة Congregation بدلاً من Church.

****

2- وبالمثل في قول السيد المسيح "على هذه الصخرة أبني كنيستي" (مت16: 18) يترجمونها على هذا الصخر سأبني جماعتي" On this rock – mass I will build my congergation

3- وفي حديث الكتاب عن الرسل والشعب بعد يوم الخمسين قيل "وكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون" (أع2: 47).

هذه الآية ترجموها هكذا "أستمر يهوه يومياً يضم إليهم الذين يخلصون "Jehovah continued to Join to them daily those being saved، وهنا حذفوا كلمة (كنيسة) فلم يترجمونها.

****

4- أيضاً قول الكتاب بعد قصة حنانيا وسفيره "فصار خوف عظيم على جميع الكنيسة" (أع5: 11). ترجموها هكذا reat fear came over the whole congregation

✦ بالمثل (أع8: 1) ، (أع11 : 22).

5- في الأمثلة السابقة استخدمت كلمة (كنيسة) بمعني السلطة الكنسية أو جماعة المؤمنين. فماذا عن الكنيسة كمبنى.

في (أع11: 26) قيل عن برنابا وشاول أنهما اجتمعا في الكنيسة سنة كاملة فترجموها هكذا "أنهما اجتمعا معهم في الجمعة سنة كاملة".

"They gathered together with them in the congregation".

****

6- وحتى ما ورد عن كنائس تبني كما في (اع9: 31) "وأما الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة، فكان لها سلام وكانت تُبني وتسير في خوف ا . وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر".

يترجمونها هكذا "وأما الجماعة في كل اليهودية والجليل والسامرة، فنعمت بفترة سلام، وهى تُبنى. وإذا سارت في خوف يهوه وتعزية الروح القدس، بقيت تتكاثر". ونفس الوضع في الترجمة الإنجليزية.

" the congregation through out the whole of Judea, and Galilee and Samaria.. being built up.."

7- حتى في سفر الرؤيا حيث تكررت في الرسائل إلى الكنائس السبع "من له أذنان فليسمع ما يقوله الروح للكنائس" (رؤ2: 7، 11، 17، 29).

هذه يترجمونها هكذا "من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للجماعات"

" Let the one who has an ear, hear what the spirit says to the Congregation".

****

8- وفي نفس هذه الرسائل السبع، إذا تكررت عبارة "أكتب إلى ملاك كنيسة أفسس..كنيسة سميرنا.. كنيسة برجاموس..الخ" (رؤ2 ،3)

يترجمونها هكذا "اكتب إلى ملاك الجماعة في أفسس.. الجماعة في سميرنا.. الجماعة في برغامس..الخ" وفي الإنجليزية:

"To the angel of the congregation in Ephesus.."

"To the angel of the congregation in Smyrna.."

"To The angel of the congregation in Pergamum"

وبالمناسبة هم يترجمون سفر الرؤيا بالعربية: (كشف)

****

9- وفي أخر سفر الرؤيا يقول الرب "أنا يسوع أرسلت ملاكي لأشهد لكم بهذه الأمور على الكنائس" (رؤ22: 16). يترجمونها هكذا: "أنا يسوع أرسلت ملاكي ليشهد لك بهذه الأمور من أجل الجماعات"

I, Jesus, sent my angel to bear witness to you people of these things for the congregations".

****

10- وعن الكنائس التي في البيوت تستخدم ترجمتهم نفس التحريف:

ففي (رؤ16: 5) يقول الرسول عن أكيلا وبريسكلا: "الكنيسة التي في بيتهما" يترجمونها هكذا "وسلموا على الجماعة في بيتهما" ويقول الرسول عنهما "لست أنا وحدي أشكرهما، بل أيضاً جميع كنائس الأمم(رؤ16: 4) فيترجمونها "بل أيضاً جميع جماعات الأمم".

"but also all the congregation of the nations"

- وعبارة "والكنيسة التي في بيتهما التي قيلت عن أكيلا وبريسكلا، تكررت في (1كو16: 19) وترجموها أيضا "الجماعات التي في بيتهما"
- تكررت نفس العبارة عن نمفاس "والكنيسة التي في بيته" (كو4: 15) ترجموها بكلمة (الجماعة) وفي الإنجليزية Congregation

****

11- يقول بولس الرسول في رسالته إلى كولوسي "ومتي قرئت عندكم هذه الرسالة، فاجعلوها تقرأ أيضاً في كنيسة اللادوكيين" (كو4: 16) فيترجمونها "تقرا أيضاً في جماعة اللادوكيين".

****

12- قال القديس بولس الرسول عن (فيبي) "أوصيكم بأختنا فيبي التي هى خادمة الكنيسة التي في كنخريه" (رؤ16: 1) ترجموها كعادتهم "التي هى خادمة للجماعة في كنخرية".

****

13- وفي رسائل القديس بولس الرسول، يقول في أول رسالته الأولى إلى تسالونيكي "إلى كنيسة التسالونيكيين.." (1تس1: 1) فيترجمونها إلي جماعة التسالكونيين". وواضح أن الكلمة ليس لها أي معنى روحي أو ديني..!

ونفس الكلمة و الترجمة في (2تس1: 1).

****

14- ويعوزنا الوقت إن تتبعنا كلمة (كنائس) وترجمتها بجماعات..! بأسلوب غير لائق مثل كنائس المسيح" (رؤ16 : 16) وترجمتها "جماعات المسيح"! وكذلك "كنائس ا " (1كو11: 16) وترجمتها جماعات ا ! أو إذا نسبت كلمة (كنائس) إلى بلد أو إقليم كنائس غلاطية (1كو16: 1). ماذا تعني ترجمتهم "جماعات غلاطية" أية جماعات؟! بلا أي معنى ديني.. أو "جماعات مكدونية" (2كو8: 1) أو قول بولس الرسول "عدا الاهتمام بجميع الكنائس" (2كو11: 28) بترجمتهم "هم كل الجماعات"!

بدعة شـــــهود يهـوه (16)

يؤمنون ـَياة أبدية فردوس على الأرض!
وأن يوم الدينونة 1000 سنة
وفيه توَبه بعد ا وت!

معتـقدهـم:

شهود يهوه يعتقدون أن 144000 فقط سيذهبون إلى السماء من بين آلاف الملايين الذين عاشوا على الأرض. ويسمون هؤلاء "القطيع الصغير". أما الغالبية ممن يخلصون ويسمونهم "الخراف الأخر" فسوف يتمتعون بحياة فردوسية على الأرض إلى الأبد.

يقولون هذا في كتابهم [يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد في الفردوس على الأرض] وفي كراستهم [تمتعوا بالحياة على الأرض إلى الأبد]. وفي كراستهم [أرواح الموتى]. وفي مجلتهم "أستيقظ" بعنوان [جنة عالمية: حلم أم حقيقة مستقبلية]. و حتى في كتبهم المشهورة: كتاب [الحق يحرركم]، وكتاب [ليكن ا صادقاً]، وكتاب[الحق الذي يقود إلى الحياة الأبدية]. وفي كتب أخرى..

يقولون "إن الأرض ستصير فردوساً". ويعلقون على قول السيد المسيح للص "اليوم تكون معي في الفردوس" (لو23: 43) بقولهم: هل عنى يسوع أن اللص سيذهب إلى السماء ؟ كلا...

ويقولون: "إن ا خالق الأرض– لا السماء- كموطن للعائلة البشرية "إن قصد ا نحو الغالبية العظمى من الذين يخدمونه، هو أن يجعل هذه الأرض موطنهم إلى الأبد".

ويعتمدون اعتمادا خاطئاً على قول المزمور "الصديقون يرثون الأرض" (مز37: 29) وعلى قول الرب "طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض" (مت5: 5). ويقولون إن "ا سيوجه المهمة المبهجة التي ستكون لرعاياه البشر، وهى أن يحولوا الأرض بكاملها إلى موطن فردوسي للجنس البشري". ولكن كيف ذلك؟ ومتى؟ يقولون:

"الناجون من نهاية العالم، سيتمتعون بالاشتراك في تحويل الأرض إلي فردوس" "يبنون بيوتاً ويسكنون فيها. ويغرسون كروماً ويأكلون أثمارها"

[مجلة استيقظ: جنة عالمية..] ص8 – 10 (إبريل 1997).

ويشرحون جمال المعيشة في الفردوس الأرضي بكلمات إنشائية منها "بيوت جيدة، وعمل ممتع لكل فرد" "كل الجنس البشري يعيش في سلام" "لا مرض ولا شيخوخة ولا موت في ما بعد" ، "وفرة من الخيرات ليأكل الجميع" .. مع صورة للخضرة والفاكهة والأثمار.

ويقولون "تريدون بالتأكيد أن تحيوا على الأرض الفردوسية المماثلة لجنة التي خلق فيها الإنسان الأول "فكروا في ذلك: لا حرب ولا جريمة ولا عنف فيما بعد .. دون خوف من الأذى" "لن يكون هناك سياسيون غير مستقيمين" لا بطالة.. الجميع سيكون لهم عمل ممتع للقيام به" "الذين ينجون من هرمجدون سيكون لهم عمل تنظيف الأرض، وإزالة أنقاض هذا النظام القديم.. امتياز زرع الأرض وجعلها مكاناً جميلاً للعيش فيه" "كم ستكون الحياة بديعة في الفردوس على الأرض.. أرضاً جديدة يسكن فيها البر".

ويقولون "سيكون سلام بين الناس والحيوانات". وينشرون صوراً للأطفال والسيدات مع الأسود والنمور، أو مع الشبل والجدي.

[كتاب يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد في الفردوس على الأرض] ص 155- 162

يقولون أيضاً "وعلى هذه الأرض المباركة في ظل حكم الملكوت، سينعم "الجمع الكثير" من "الخراف الأخر" المؤلفين من كل الأمم، بالسلام والشركة مع الرؤساء القدماء **الأمناء. وإطاعة للأمر الإلهي سوف يتزوج هؤلاء الأولاد الأبرار.. ويلدون أولاداً** ولكن لا للانزعاج وحروب القتل، بل ليملأوا الأرض. وهم سيربونهم بحرية تامة لا خوف فيها وبتأديب الرب وإنذاره".

[كتاب الحق يحرركم ص 370، 371]

ويقول شهود يهوه إن يوم الدينونة هو ألف سنة.

"ولا يعني أن يوم الدينونة هذا طويل مثل أحد أيام خالق ا . كلا، فهو يأتي في غضون الألف سنة الأخير، من اليوم السابع.

إنه ملك المسيح الألفي"وفيه وقت كاف ليدينهم بحسب أعمالهم التي يعملونها على الأرض بعد ايقاظهم من الموت".

هؤلاء الذين "عملوا السيئات لكونهم حبل بهم بالخطية، وصوروا بالإثم أثناء هذه الحياة الحاضرة"

[كتاب الحق يحرركم ص 374 ، 375]

وفي كتاب[ليكن ا صادقاً]يقولون:

"يوم الدينونة البالغ طوله ألف سنة" (ص353)

ويقولون إن هناك أشخاصا لن يقوموا في يوم الدينونة...

"فإن أدم مثلاً لن يخرج من قبره، بل يبقى ميتاً إلى الأبد، أما السبب فلأنه دين مرة واحدة دينونة عادلة في عدن، ونفذ فيه الحكم المبرم(تك3: 17 -19). كذلك لا يخرج من القبور رجال الدين الذين أصدر فيهم الرب يسوع حكمه قائلاً "أيها الحيات أولاد الأفاعي كيف تهربون من دينونة جهنم" (مت23: 23)..." والذين يخطئون ضد الروح، فهؤلاء توصد في وجوهم أبواب القبور.. فلا يخرجون ولا يرون النور، بل يظلون أمواتاً"

[كتاب ليكن ا صادقاً : ص350- ص 352]

يرون أن فترة الألف سنة هى فترة اختبار، فرصة للتوبة بعد الموت، وفيه تعليم للذين فعلوا السيئات.

لا يحاسبهم ا على خطاياهم قبل الموت، بل عن خطاياهم خلال الألف سنة. فالذي يفشل يهلك ويموت حتى قبل انتهاء الألف سنة. والذين ينجون "يرضى ا عنهم ويبررهم، ويمنحهم الحق بالحياة الأبدية في الفردوس على الأرض"

[الحق يحرركم ص 375]

الرد عليهم:

1- الفردوس الأرضي بما فيه من بيوت وجنات وأشجار وثمار، هو ضد قول الكتاب "ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ما أعده ا للذين يحبونه" (1كو2: 9).

2- وأيضاً الحياة في الأبدية على الأرض هى لون من التحدي لمشاعر الناس وآمالهم في الحياة في السماء.

3- وهو أيضاً ضد الآيات الكثيرة جداً التي تعد بالسماء وبملكوت السموات، مثل أمثال السيد المسيح في (مت13) وفي (مت25) حيث يقول "يشبه ملكوت السموات" (مت 5: 3) وضد عظته على الجبل التي أولها "طوبي للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السموات.." (مت5: 3) "طوبي للمطرودين من أجل البر، لأن لهم ملكوت السموات.. أفرحوا وتهللوا لأن أجركم عظيم في السموات" (مت5: 10، 12). وأيضا قوله "اكنزوا لكم كنوزاً في السماء" (مت6: 20). ما فائدة ذلك إن كانوا لا يذهبون إلى السماء؟..

4- إن الأكل والشرب في الأبدية، لا يتفق مع القيامة بأجساد روحانية (1كو15: 44، 48) أما قول شهود يهوه بأن القطيع الصغير سيقام بأجساد روحانية، والذين سيسكنون في الفردوس الأرضي سيقامون بأجساد مادية، فهذا ضد قول الكتاب "إن لحماً ودماً لا يقدران أن يرثا ملكوت ا . ولا يرث الفساد عدم الفساد" (1كو15: 50).

5- كذلك اعتقادهم أنه توجد عائلات في السماء، وزواج، وإنجاب بنين، هو ضد قول السيد المسيح للصدوقيين عن القيامة "تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة ا . لأنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون، بل يكونون كملائكة ا في السماء".

6- كذلك فإن الذين يولدون في الفردوس، كيف يمكن لهم أن يتمتعوا بالفردوس دون أن تختبر إرادتهم؟! بينما الفردوس هو مكافأة للغالبين.

7- ما ورد في (أش65: 21) "يبنون بيوتاً ويسكنون فيها، ويغرسون كروماً ويأكلون أثمارها"، فهو لا ينطبق على الحياة بعد الموت.

وليتهم قالوا إنهم يجدون بيوتاً جاهزة للسكنى، لكان هذا أسهل قبولاً، بدلاً من تعب البناء في الأبدية، والحاجة إلى توافر مواد البناء، وإلي عمال ومهندسين، وإلي انتظار السكن حتى يتم البناء! ومع ذلك فكل هذا يتناقض مع قول الرسول "إن نقض بيت خيمتنا الأرضي، فلنا في السماء بناء من ا ، بيت غير مصنوع بيد، أبدي" (2كو5: 1).

وكونهم يزرعون ، فهذا ضد اسلوب ا ، الذي لما خلق الإنسان الأول وضعه في جنة لم يتعب الإنسان في غرسها وزرعها (تك2).

8- لم يقل الكتاب إن ا سيطهر هذه الأرض لتكون جميلة، أو أنه ستكون مهمة البشر تعميرها وإزالة أنقاضها، بل قال إن هذه الأرض ستزول (يو21: 1) وقال: السماء والأرض تزولان، ولا يزول حرف واحد من الناموس (مت5: 18) وقال القديس بطرس الرسول "وأما السموات والأرض الكائنة الآن، فهى مخزونة بتلك الكلمة عينها، محفوظة للنار إلى يوم الدين وهلاك الناس الفجار" (2بط3: 7).

9- أما استخدام عبارة الأرض باقية إلى الأبد. فكلمة الأبد تعني فترة طويلة لها نهاية هى الأبد، بدليل قول الكتاب "أبد الآبدين" (رؤ20: 10) (دا7: 18) إذ هناك أباد، كل ابد يتلو الأخر وبالمثل الدهر، والدهور...

10- القول بأن يوم الدينونة ألف سنة، هو فكر شخصي لا يسنده أي تعليم كتابي. وا لا يحتاج إلى ألف سنة لكي يدين فيها الناس. أما عبارة "إن يوماً واحداً عند الرب كألف سنة"، فقد ذكر بعدها مباشرة "وألف سنة كيوم واحد" (2بط3: 8) ولا تفهم الأرقام هنا بطريقة حرفية.

11- وأعتبار يوم الدين أو الألف سنة مجالاً للاختيار للذين فعلوا السيئات. فهذا ضد تعليم الكتاب: ضد مثل العذارى الجاهلات وعبارة "وأغلق الباب" (مت25: 10 -12) وضد مثل الغني ولعازر (لو16: 26) **وضد قول الرب لليهود "تموتون في خطاياكم** ، وحيث أمضي أنا، لا تقدرون أنتم أن تأتوا" (يو8: 21) ذلك لا توجد توبة بعد الموت...

12- أما قولهم إنهم لا يدانون على أعمالهم السابقة، بل على أعمالهم بعد قيامتهم (في الألف سنة) فهذا ضد تعليم الكتاب إذ يقول "لابد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح لينال كل واحد منا ما كان بالجسد حسب ما صنع خيراً كان أم شراً" (2كو5: 10) .

13- وجود الحيوانات في الفردوس وكذلك الأسود والفهود والنمور، وتمتع هذه الوحوش بالأبدية مع البشر، أمر لا يقبله العقل، فلا أبدية للحيوانات والوحوش. وإن كان شهود يهوه يعتقدون أن الإنسان ليست له نفس خالدة. فهل تلك الحيوانات لها نفوس خالدة؟!

14- إن كون السيد المسيح في السماء، وكل هؤلاء البشر في فردوس أرضي، هو لون من التحدي السافر والساخر لسائر الناس الذين في فردوس أرضي لا يرون المسيح ولا يتمتعون به! فما هى قيمة الفردوس بدون المسيح؟! لا شئ. أهى مجرد الأشجار والثمار والبيوت والزواج؟!

وما معنى وعد السيد المسيح القائل "وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً، آتي أيضاً وأخذكم إليّ، حتي حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً" (يو14: 3) ألا ترون الموضوع يحتاج إلى تكملة؟!

بدعة شـــــــهود يهـوه (17)

شهود يهوه يرفضون نقل الدم
ريض ولو أدى الأمر إلــىَ موته!!

يحرمون ذلك، ولو في عملية جراحية خطيرة.

في إحدى المرات كانت ابنة صغيرة في حاجة إلى نقل دم وإلا فإنها تموت. فقال والدها "فلتمت"، ولتكن مشـيئة ا ، ولا نكسر الشريعة!

في الأول كان القضاء الأمريكي ضدهم، حرصاً على أرواح الناس. أما الآن فهناك أحكام كثيرة في صالحهم. حيـث يقول القضاة إن الإنسان هو سيد جسده. ويمكنه إن كان سليم العقل أن يمنع بشكل صريح إجراء عملية جراحية له بقصد انقاذ حياته. والطبيب عندهم لا يرغم المريض على نقل دم له في عملية جراحية، وإلا يقع تحت حكم القضاء.

وهناك راي أعلنته المحكمة العليا في كانساس بأمريكا: بأن القانون لا يسمح للطبيب أن يفرض رأيه بدلاً مـن رأي المريض بأي شكل من أشكال المكر والخداع. فلا يخدع المريض وينقل له دماً وهو تحت المخدر. بل رأى الطبيب خاضـع لراي المريض.

والعجيب في رفضهم لنقل الدم أنهم يدعون إن هذه هى تعاليم الكتاب المقدس! بينما كل الآيـات التـي يعتمـدون عليها، إنما تمنع أكل الدم (أي شربه)، وليس نقل الدم عن طريق الأوردة (بالحقن مثلاً).

✦ يعتمدون على قول الرب في (تك9: 3) بعد رسو الفلك:

"كل دابة حية تكون لكم طعاماً. كالعشب الأخضر دفعت إليكم الجميع غير ان لحماً بحياته دمه، لا تأكلوه".

ومعني هذا أن الإنسان لا يأكل لحماً نيئاً فيه دمه، كذلك لا يشرب الدم كما كان يفعل الهيبز والبيتلز. فشرب أو أكـل الدم يقود إلى الوحشية.

يأخذون بعد ذلك ما ورد في (لا17: 10 – 14) حيث كتب:

" كل إنسان.. في وسطكم يأكل دماً، أجعل وجهي ضد النفس الآكلة الدم وأقطعها من شعبها، لأن نفس الجسد هى في الدم. فأنا أعطيتكم إياه على المذبح للتكفير عن نفسكم.. وكل إنسان يصطاد صيداً، وحشاً أو طائراً يؤكل "يسفك دمه ويغطيـه بالتراب.. لا تأكلوا دم جسد ما".

وطبعاً كل هذا عن دم الحيوان أو الطير الذي يقدم ذبيحة ، أو الذي يؤكل. يمنع ا أكل الدم. ولكن لم ترد وصية عن نقل الدم طبياً.

كذلك يعتمدون على ما ورد في (لا3: 17) "لا تأكلوا شيئاً من الشحم ولا من الدم". ولكنهم لا يحرمون أكل الشحم**...**

ويذكرون ما ورد في (تث12: 23، 24) "أحترز أن لا تأكل الدم.. لا تأكله. على الأرض تسفكه كالماء".

وأيضاً ما ورد في _1صم14: 32، 34)، حينما أكل الشعب من الغنيمة دماً مع اللحم. فأخطأوا إلى الرب بأكلهم على الدم.

أضافوا ما ورد في العهد الجديد في (أع15: 28، 29) عن الوصايا التي يلتزم بها الداخلون إلى الإيمان من الأمم "أن يمتنعوا عما ذُبح للأصنام، وعن الدم والمخنوق والزنا" وقالوا تعليقاً على ذلك أن أكل الدم تساوى مع ذبائح الأصنام والزنا...

وتطور شهود يهوه فقالوا "إن إعطاء الدم في الوريد لم يكن ممارس آنذاك. ولكن مع أن الكتاب لم يناقش مباشرة الأساليب التقنية الطبية العصرية المتعلقة بالدم، فقد توقعها وعاجها في الواقع من حيث المبدأ (!!) إلى أن قـالوا إنـه لا يوجد ما يميز أخذ الدم عن طريق الفم، وأخذه عن طريق الأوعية الدموية(!!).

وقالوا إن الشخص يمكن إطعامه بواسطة الفم أو الوريد، فيغذونه بالمحاليل مثلاً، ويدخلون إليه الجلوكوز عن طريق الوريد.

وهكذا يرون أن ادخال الدم إلى الجسم– عن طريق الفم أو الأوردة – هو كسر للشريعة الإلهية، حتى لـو أدى عـدم نقل الدم إلى الموت لهم أو لأولادهم. ولا مانع من أن يموتوا من أجل تنفيذ الوصية. وهنا يشبهون أنفسهم بالشهداء! ويدينون أي طبيب أو مدير مستشفي أو أي شخص أخر ينقل لهم الدم ويحمل مسئوليتهم أمام ا . ويقولون في ذلك:

"يجب علي الطبيب أن يعالج المريض وفق ما يمليه دين المريض، ولا يفرض اقتناعاته الخاصة على المريض"

ولا مانع عندهم أن يوقعوا على وثائق قانونية تريح الهيئة الطبية المعالجة من أي قلق، ويقبلون مسئوليتهم الشخصية في ما يتعلق بموقفهم من الدم.. ويحمل معظمهم بطاقة موقعه منهم تطلب "لا نقل دم" وهذه الوثيقة تعترف بأن الموقع عليهـا يدرك ويقبل مضمون رفض الدم. وهكذا إذا كان ليس في وعيه عند نقله إلى المستشفى (في حادث مثلاً)، فإن هـذه البطاقـة الموقع عليها توضح موقفه الثابت. وقبول شهود يهوه طوعاً لهذه المسئولية يعفي الأطباء قانونياً أو أدبياً.

ويعتمد شهود يهوه على الحق البشري في تقرير المصير.

والوثيقة التي يوقعونها بعدم نقل الدم يطلبون فيها عدم نقل الدم أو مشتقاته في أثناء الأستشـفاء مهمـا كانـت هـذه المعالجة تعتبر ضرورية في راي الطبيب المعالج أو مساعديه لحفظ الحياة أو لتعزيز الشفاء.

ويقولون فيها "أعفى _ أو نعفى) الطبيب المعالج أو مساعديه بالمستشفى ومستخدميه من أية نتائج عـن رفضـي (أو رفضنا) باستعمال الدم أو مشتقاته"... وهذه الوثيقة يجب تأريخها وتوقيعها من المريض والشـهود الحاضـرين، والقريـب اللصيق كرفيق، كالزوج أو أحد الوالدين...

وكما قيل رئيس محكمة أمريكي أنه بهذه الوثيقة تكون "إمكانية التهمة الجنائية بعيدة عن الطبيب".

ويقولون "إنه أمر غير أدبي أن الطبيب يخدع المريض، وينقل إليه دماً بغير رغبته" حتى لو كان الدافع هو منفعة المريض".

ويقولون: إن نقل الدم ضد رغبات المريض، يمكن أن يجعل الطبيب مهدداً بتهم الإعتداء مع الإكراه البدني..او بسوء السلوك المهني" "وإن ذلك مستقبح جداً أخلاقياً: أن يخدع أحداً ولو لمنفعته" "إن الطبيب له علاقة إئتمانية مؤسسة على ثقة المريض به. وهو مدين بألتزام مطلق ألا يضلل المريض أبداً، ولا بالكلمات ولا بالصمت فيما يتعلق بطبيعة ونوع الإجراء الطبي الذي يأخذه على عاتقه.

ويقولون أيضاً: إن رفض المريض قبول نقل الدم، يجب أن لا يستخدم كعذر للتخلي من قبل أصحاب المهن الطبية.

فإن كان الطبيب يرى أن نقل الدم ضروري جداً لإجراء العملية الجراحية، بينما يرفض المريض ذلك. فلا يجوز في هذه الحالة أن يتخلى الطبيب عنه، بل يبذل كل جهده في علاجه. ويستخدم كل الطرق البديلة.. وهم يقترحون بعض نقاط بديلة عن نقل الدم...

ومع أن البعض يتهمونهم بمحاولة الأنتحار، حينما تكون نقل الدم لازماً جداً لعلاجهم بينما يرفضون هم ذلك.

إلا أنهم ينفون عن أنفسهم تهمةْ الأنتحار قائلين أنهم لا يريدون الموت بدليل قبولهم أية بدائل لنقل الدم..بينما الأطباء لا يجدون بدائل أخري تغني عن نقل الدم. ويبقي ذلك مجالاً لدراسة طبية في ما هى تلك البدائل ومدي نفعها للعلاج..

هم يقولون أيضاً أن الإنسان هو سيد جسده، وله الحرية أن يقبل العلاج بنقل الدم أو لا يقبل.

ولكننا نرد على ذلك بأن الإنسان ليس كامل الحرية في التصرف بجسده، فلا يتلفه بالمخدرات أو التدخين أو الكحوليات، ولا يجوز له أيضاً أن يضر جسده بمخالفة القواعد الصحية أو عدم الوقاية من الأمراض بشتى الوسائل المتاحة. كما أن اجسادنا هى وزنة أو وديعة المفروض بنا أن نمجد بها ا   كما قال الرسول "مجدوا ا   في أجسادكم وفي أرواحكم التي هى   " (1كو6: 20).

كذلك بالنسبة إلى الأبناء، أجسادهم أمانة في أيدي والديهم.

فمنع نقل الدم إلى ابن مريض – وقد يؤدي ذلك إلى وفاته – لا يستطيع الأب أن يقول: أنا سيد جسد ابني، وأنا حرّ أن أتصرف فيه! أو لي بالنسبة إليه "حرية تقرير المصير"!!

شهود يهوه أيضاً في كراستهم عن الدم، يذكرون المخاطر الصحية التي تنتج عن نقل دم ربما يكون ناقلاً للعدوى.

ويذكرون مثلاً عدوى مرض الإلتهاب الكبدي عن طريق فيروس C، أو نقل مرض الإيدز بطريق نقل الدم.

والمفروض طبعاً أن يجرى تحليل دقيق للدم قبل نقله إلى جسد إنسان مريض، وإلا تكون هذه مسئولية الطبيب ومسئولية المستشفى. وهل يمكن بمنطق شهود يهوه أن يمتنع الناس عن معاجة أسنانهم، على أعتبار أن أمراضاً تنتقل بنقل الدم أثناء علاج الأسنان، إن كانت الأجهزة المستخدمة ملوثة لقدمها أو عدم تعقيمها سليماً..!

أما عن الآيات الكتابية التي أعتمد عليها شهود يهوه فهى ليست عن نقل الدم وأستبقاء الحياة ولا يجوز أن نأخذ وصية ا   بطريقة حرفية، بل ندخل إلى روح الوصية.

وعلى الرغم من أن الحرف لا يسند معتقدهم إطلاقاً، إلا ان الكتاب يقول "لا الحرف بل الروح. لأن الحرف يقتل، ولكن الروح يحيى" (2كو3: 6). والكتاب يقول "أريد رحمة لا ذبيحة" (مت9: 13). وليس من الرحمة أن نعرض إنسان للموت وأن نشكك الناس في علاجهم الطبي ونبلبل أفكارهم من أجل عبارة "لا تأكلوا الدم" بينما هم لا يفعلون ذلك في علاجهم. ولكنه تفسير شهود يهوه الذي يخرج حتى عن الحرف والنص.

ملاحظة

- ✦ عقيدتهم في رفض نقل الدم وردت أولاً في مقال لهم نُشر في مجلتهم Awake في 22مايو1951 .
- ✦ ثم ظهر لهم كتاب صغير باسم [شهود يهوه ومسألة الدم]
- ✦ ونشروا أيضاً كراسة ملونة بعنوان: [كيف يمكن أن ينقذ حياتكم]

وآراؤهم الموجودة في هذا المقال مأخوذة عن هذين المصدرين الأخيرين.

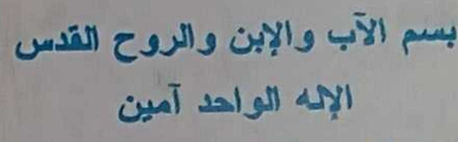
ونحن نعرض الموضوع على القراء ويسرنا تلقي تعليقاتهم.

فهرس الكتاب

صفحة







بسم الآب والإبن والروح القدس

الإله الواحد آمين

يحدثك هذا الكتاب عن مجمل هرطقات شهود يهوه وتفاصيلها والرد عليهم.

❖ هرطقاتهم من جهة السيد المسيح الذى يعتبرونه الملاك ميخائيل، وأنه خالق ومخلوق، وابناً لله فى المعمودية، وأنه لم يقم بالجسد.

❖ هرطقاتهم من جهة الروح القدس.

❖ عدم إيمانهم بخلود النفس، ومناداتهم بفناء الشيطان وكل أتباعه.

❖ هرطقاتهم من جهة المجئ الثانى.

❖ وأن النعيم الأبدى سيكون فى فردوس أرضى، وبتنعمات جسدية.

❖ رفضهم نقل الدم.

❖ يعتبرون كل الحكومات من عمل الشيطان وكل الكنائس من عمل الشيطان، وفكرة الخلود كذبة من الشيطان.

❖ يؤمنون بزواج الملائكة وإنجابهم.

❖ ولهم ترجمة مزورة للكتاب المقدس.

مع بدع أخرى ...

البابا شنوده الثالث

